كتاب قترية النحوية

١٩٣

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب شرح قطر الندی
مؤلف ابن هشام
موضوع
شماره ثبت کتاب ۲۱۰۸۳۲
شمارهٔ اختصاصی (۴۴۸) از کتب اهدائی :

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب شرح قطر الندی
مؤلف ابن هشام
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (۴۴۸) ازکتب اهدائی : کریم زاده
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۱۰۸۳۳

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب شرح قطر الندی
مؤلف ابن هشام
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (۴۴۸) از کتب اهدائی : کریم زاده
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب ۲۱۰۸۳۲

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب شرح قطر الندی
مؤلف ابن هشام
موضوع
شماره ثبت کتاب ۲۱۰۸۳۲
شمارهٔ اختصاصی (۴۴۸) از کتب اهدائی : کریم زاده

يدل هو عليه بخلاف قولك غلام زيد فان كلاً من جزئيه وهما الغلام
وزيد الدال على جزء معناه فهذه يسمى مركبا لا مفردا فان قلت فلم لا اشترط
في الكلمة الوضع كما اشترط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلنا انما
احتاجوا الى ذلك لاخذهم اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع
ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع ولما اخذت
القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع اغنى ذلك عن اشتراط
الوضع فان قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول لان اللفظ جنس
بعيد لاطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب
لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الاجناس البعيدة في الحدود معيب
عند اهل النظر ص وهي اسم وفعل وحرف ش لما ذكرت حد الكلمة
بينت انها جنس تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل والحرف والدليل
على انحصار انواعها في هذه الثلاثة الاستقراء فان علماء هذا الفن
تتبعوا الكلام العربي فلم يجدوا الا ثلثة انواع فلو كان ثم نوع رابع
لعثروا عليه ص فاما الاسم فيعرف كذا ضربت س لما بينت ما انحصرت
فيه انواع الكلمة الثلاثة شرعت في بيان ما يتميز به كل واحد

٣

منها عن قسيميه ليتم فائدة ما ذكرت للاسم ثلاث علامات علامة من اوله
وهي الالف واللام كالفرس والغلام وعلامة من آخره وهي التنوين وهو
النون الساكنة الزائدة يلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد نحو زيد ورجل
وصه ومسلمات وح فهذه وما اشبهها اسماء بدليل وجود التنوين
وهو نون الساكنة آخرها وعلامة معنوية وهو الحديث
عنه كقام زيد فزيد اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه
العلامة انفع العلامات المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية
التاء في ضربت الا ترى انها لا تقبل ال ولا يلحقها التنوين
ولا غيرهما من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث عنها فقط
وهو ضربان معرب وهو ما يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه
كزيد ومبني وهو بخلافه كهؤلاء في لزوم الكسر وكذلك حذام وامس
في لغة الحجازيين وكاحد عشر واخواته في لزوم الفتح وكقبل وبعد واخواتهما
في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه وكمن وكم في لزوم
السكون وهو اصل في البناء لما فرغت من تعريف الاسم بذكر شيء من علاماته
عقبت ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبني وقدمت المعرب لانه

الاصل واخرت المبني لانه الفرع وذكرت ان المعرب هو الذي يتغير اخره بسبب ما دخل
عليه من العوامل كزيد تقول جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد الا ترى ان اخر زيد
تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاءني ورأيت والباء فلو كان
التغير في غير الاخر لم يكن اعرابا كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته
افلس وفلوس وكذا لو كان التغير في اخر لكنه ليس بسبب العوامل كقولك
جلست حيث جلس زيد فانه يجوز ذلك ان تقول حيث بالضمة بالفتحة
والفتح وحيث بالكسر لان هذه الاوجه الثلثة ليست بسبب العوامل
الا ترى ان العوامل واحد وهو جلست وقد وجد معه التغير المذكور
ولما فرغت عن ذكر المعرب ذكرت المبني والذي يلزم طريقة واحدة ولا
يتغير اخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته الى اربعة اقسام مبني
على الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون ثم قسمت
المبني على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه وهو هؤلاء فان جميع العرب
يكسرون اخره في جميع الاحوال وقسم مختلف فيه وهو قطام وحذام
ونحوهما من الاعلام المؤنثة على وزن فعال وامس اذا اردت
به اليوم الذي هو قبل يومك فاما باب حذام ونحوها فان اهل
الحجاز

الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون جاءتني حذام ورأيت
حذام ومررت بحذام وعلى ذلك قول الشاعر اذا قالت حذام
فصدقوها ٥ فان القول ما قالت حذام ٥ ولولا المزعجات من الليالي ٥
لما ترك القطا طيب المنام ٥ فذكرها في البيت مكسورة مرتين مع
انها فاعل وافترقت بنو تميم فرقتين وبعضهم يعرب ذلك
كله بالضم رفعا وبالفتح نصبا وجرا فتقول جاءتني حذام ورأيت حذام الا ترى
ومررت بحذام بالفتح واكثرهم يفصل بين ما كان اخره راء كوبار اسم
اسم قبيلة وحضار اسم للكوكب وسفار اسم لماء فيبنونه على الكسر
كالحجازيين واما ما ليس اخره راء كحذام وقطام فيعربه اعراب ما لا
ينصرف واما امس اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك فاهل
الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى امس واعتكفت امس
وما رأيته مذ امس بالكسر في احواله الثلثة قال الشاعر ٥
منع البقاء تقلب الشمس ٥ وطلوعها من حيث لا تمسي
وطلوعها حمراء صافية ٥ وغروبها صفراء كالورس اليوم ٥
اعلم ما يجيء به ٥ ومضى بفصل قضائه امس ٥٥٥

فامس في البيت فاعل المضي وهو مكسور كما ترى وافترقت بنو تميم
فرقتين فمنهم من اعربه بالضمة والفتحة مطلقا فقال مضى امسُ
بالضم واعتكفت امسَ ومارايته مذ امسَ بالفتح قال الشاعر
لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا يأكلن
في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا ومنهم من اعربه
بالضمة رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاج ان من العرب
من يبني امس على الفتح وانشد عليه قوله مذ امسا وهو وهم والصواب
ما قدمناه من انه معرب غير منصرف وزعم بعضهم ان امس في البيت
فعل ماض وفاعله مستتر فيه والتقدير مذ امسى المساء ولما
فرغت من ذكر المبني على الكسر ذكرت المبني على الفتح ومثلته باحد
عشر واخواته تقول جاءني احد عشر رجلا ورايت احد عشر رجلا
ومررت باحد عشر رجلا بفتح كلمتين في الاحوال الثلثة وكذلك
تقول في اخواته الا اثني عشر فان الكلمة الاولى معرب منه بالالف
رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول جاءني اثنا عشر ورايت اثني عشر
ومررت باثني عشر وانما استثنيت اعرابه من اطلاق قولي واخواته

لاثني

5

لاثني عشر فان الكلمة الاولى معرب منه بالالف رفعا وبالياء نصبا
وجرا تقول جاءني اثنا عشر ورايت اثني عشر ومررت باثني عشر والعالم
استثنى اعراب هذا من اطلاق قولي واخواته لاثني سأذكر فيما بعد
ان اثنين واثنتين معرب باعراب المثنى مطلقا وان ركبا ولما فرغت
من ذكر المبني على الفتح ذكرت المبني على الضم ومثله بقبل وبعد مشترط
الى آخران لهما اربع حالات احديها ان يكونا مضافين فيعربان
نصبا على الظرفية وخفضا بمن تقول جئتك قبل زيد وبعده فتنصب
على الظرفية ومن قبل زيد ومن بعده فتخفضهما بمن قال الله تعالى
كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ
وقال الله تعالى الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم من بعد ما اهلكنا القرون
الحالة الثانية ان تحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان الاعراب
المذكورة بلا تنوين لنية الاضافة وكذلك لقوله ومن قبل نادى كل
مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف الرواية بخفض قبل
قوله مولى بدل من الضمير في عليه ولكنه قدم للضرورة والمراد بالمولى هنا ابن العم ... نقل السواد
بغير تنوين اي ومن قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ وقدره ثابتا
وقرأ الجحدري والعقيلي لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض بغير

تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه وقدره موجوده
الحالة الثالثة ان يقطعا عن الاضافة لفظا ولا ينوى المضاف اليه
فيعربان ايضا الاعراب المذكورة ولكنهما ينونان لانهما حينئذ اسمان
تامان كسائر الاسماء النكرات فتقول جئتك قبلا وبعدا ومن قبل ومن بعد
قال الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات
والواو في وكنت للحال وان ... قبلا ...
وقرأ بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين الحالة الرابعة
ان تحذف المضاف اليه وتنوى ثبوت معناه دون لفظه فيبنيان على
الضم كقراءة السبعة لله الامر من قبل ومن بعد قولي واخواتها اردت بها اسماء
الجهات الست واول ونحوهن قال الشاعر لعمرك ما ادري واني لاوجل
على اينا تعدو المنية اول وقال الاخر اذا انا لم اومن عليك ولم يكن
لقاؤك الا من وراء وراء ولما فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت
المبني على السكون ومثلته بمن وكم تقول جاءني من قام ورايت
من قام ومررت بمن قام فتجد من ملازمة للسكون في الاحوال
الثلاثة وكذلك كم مالك وكم عبدا ملكت تقديره ملكت كم عبدا
وبكم درهما اشتريت فكم في المثال الاول في موضع رفع بالابتداء

عند

6

عند سيبويه وعلى الخبر عند الاخفش وفي الثاني في موضع نصب
على المفعولية بالفعل التي بعدها وفي الثالث في موضع خفض
بالباء وهي ساكنة في الاحوال الثلاث كما ترى ولما ذكرت المبني على السكون
متأخرا خشيت ان يوهم من يتوهم انه خلاف الاصل فدفعت هذا الوهم بقولي
وهو اصل في البناء واما الفعل فثلاثة اقسام ماض فيعرف بتاء التانيث
الساكنة وبناؤه على الفتح كضرب الا مع واو الجماعة فيضم كضربوا او مع الضمير
المرفوع المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس وعسى وليس في الاصح
وامر ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه على السكون
كاضرب الا المعتل فعلى حذف آخره كاغز واخش وارم ونحو قوما
وقوموا وقومي فعلى حذف النون ومنه هلم في لغة تميم وهات وتعال
في الاصح ومضارع ويعرف بلم وافتتاحه بحرف من نأيت نحو يقوم
ونقوم ويضم اوله ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم ويفتح في غيره
كيضرب ويستخرج ويسكن آخره مع نون النسوة نحو يتربصن والا ان يعفون
ويفتح مع النون التوكيد المباشرة لفظا وتقديرا نحو لينبذن ويعرب فيما عدا
ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان لتبلون فاما ترين ولا يصدنك

لما فرغت من ذكر العلامات الاسم وبيان انقسامه الى معرب ومبني وبيان انقسام
المبني منه الى مكسور ومفتوح ومضموم وموقوف شرعت في ذكر الفعل
فذكرت انه ينقسم الى ثلثة اقسام ماض وامر ومضارع وذكرت لكل واحد منها
علامة تدل عليه وحكم الثابت له من بناء واعراب فبدأت من ذلك بالماضي
فذكرت ان علامة الماضي ان يقبل التاء تاء التانيث الساكنة كقام وقعد تقول
قامت وقعدت وان حكمه في البناء على الفتح كما مثلنا وقد يخرج منه الى الضم
وذلك اذا اتصلت به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا والى السكو
وذلك ان اتصل به الضمير المتصل المرفوع المتحرك كقولك قمت وقمنا
وقعدت وقعدنا والنسوة نحو قعدن وتلخص ان له ثلاث حالات الضم والفتح
والسكون وقد بينت ذلك ولما كان من الافعال الماضية ما اختلف في فعليته نصصت
عليه ونبهت على ان الاصح فعلية وهو اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس فاما نعم
فذهب الفراء وجماعة من الكوفيون الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول
حروف الجر عليها في قول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد وقول
الآخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطي السير نعم السير على بئس العير
واما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه

على

على ذلك ابو بكر ابن شقير واما عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف ترجٍّ بمنزلة لعل
وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح ان الاربعة افعال بدليل اتصال تاء
التانيث الساكنة بهن كقوله عليه السلام من توضأ يوم الجمعة فبها
ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة
اخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول بئست المرأة حمالة الحطب
وليست مفالحة وعست هند ان تزورنا واما ما استدل به الكوفيون
فماؤل على حذف الموصوف وصفته واقامة معمول الصفة مقامهما وتقديره
ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير وحرف
الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما قال الآخر والله ما ليلي بنام
صاحبه اي بليل نام صاحبه ولما فرغت من ذكر علامات الماضي وحكمه وبيان
ما اختلف فيه اتيت بالكلام على الامر فذكرت ان علامة التي يعرف
ركبته من مجموع الشيين وهما دلالة على الطلب مع قبول ياء المخاطبة
وذلك نحو قم فانه دال على معنى الطلب القيام ويقبل ياء المخاطبة
تقول اذا امرت المرأة قومي وكذا لك اقعد واقعدي واذهب واذهبي
قال الله تعالى فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت الكلمة على الطلب

نعت فعل ماض والرخصة فاعله و... خبر مبتدا محذوف اي ... الوضوء ويحتمل ان يكون الوضوء مبتداء وجملة نعمت الرخصة خبر مقدم والالف واللام في الرخصة قائم مقام الضمير والرابطة بين المبتداء والخبر

ولم تقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف او قبلت ياء
المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو يا هند تقومين وتاكلين لم يكن فعل
امر ثم بينت ان حكم الامر في الاصل البناء على السكون كاضرب واذهب وقد بني
على حذف آخره اذا كان معتلا نحو اغز واخش وارم وقد بني على حذف النون
وذلك اذا كان مسندا الى الالف الاثنين نحو قوما او واو جمع نحو قوموا
او ياء المخاطبة نحو قومي فهذه ثلثة احوال الامر ايضا كما ان للماضي
ثلثة احوال ولما كان بعض كلمات الامر مختلفا فيه هل هو فعل امر
او اسم فعل نبهت عليه كما فعلت مثل ذلك في الفعل الماضي وهو
ثلثة هلم وهات وتعال فاما هلم فاختلف فيه العرب على لغتين
احدهما ان يلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي
مسندة اليه فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم
يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها
جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا اي
ائتوا الينا وقال الله تعالى قل هلم شهداءكم اي احضروا شهداءكم
وهي عندهم اسم فعل لا فعل امر لانها وان كانت دالة على الطلب

لكنها

لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والثانية ان تلحقها الضماير البارزة بحسب
من هي مسندة فتقول هلما وهلموا بفك الادغام وسكون اللام وهلمي
وهي لغة بني سعد تميم وهي عند هؤلاء فعل امر لدلالتها على الطلب
وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين مما استشهدنا به من الآيتين ان
هلم تستعمل لازمة ومتعدية واما هات وتعال فعدهما جماعة من
النحويين في اسماء الافعال والصواب انهما فعلا امر بدليل انهما
دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتي وتعالي واعلم
ان آخر هات مكسورة ابدا الا اذا كانت لجماعة الذكور فانها يضم
تقول هات يا زيد وهاتي يا هند وهاتيا يا زيدان او يا هندان
وهاتين يا هندات كل ذلك بكسر التاء وتقول هاتوا يا قوم
بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وان آخر تعال مفتوح
في جميع احواله من غير استثناء فتقول تعال يا زيد وتعالي
يا هند وتعاليا يا زيدان وتعالوا يا زيدون وتعالين يا هندات
كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل وقال الله تعالى
فتعالين امتعكن واسرحكن ومن ثم لحنوا من قال تعالي لما سمعت الهموم

وهلم جرا

تعالى بكسر اللام ولما فرغت من ذكر علامات الامر وحكمه وبناء المختلف فيه
منه بذكر المضارع فذكرت ان علامته ان يصح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه لا بد ان يكون اوله حرف من حروف نأيت
وهي النون والالف والياء والتاء نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم هذه الاربعة
حروف المضارعة وانما ذكرت هذه الاحرف انبساطا للحكم بعدها لا ارتباطا بها الفعل
لانا وجدناها تدخل على اول الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسألة ونرجست
الدواء اذا جعلت فيها نرجسا ويرنات الشيب اذا خضبته باليرنا
وهو الحناء وانما العمدة في تعريف المضارع دخول لم عليه ولما
فرغت من ذكر علاماته شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان له
حكمين حكم باعتبار آخره فلما حكمه باعتبار اوله فانه
يضم تارة ويفتح اخرى فيضم ان كان الماضي اربعة احرف
سواء كانت كلها اصولا نحو دحرج يدحرج سواء بعضها
اصلا وبعضها زايدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه زايدة
لان اصله كرم ويفتح ان كان الماضي اقل من اربعة احرف
واكثر منها فالاول نحو ضرب يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل

والثاني نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج واما حكمه
باعتبار آخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى
على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلاث حالات لآخره كما ان لآخر
الماضي ثلاث حالات ولآخر الامر ثلاث حالات فاما بناؤه
على السكون فمشروط بان يتصل به نون الاناث نحو النسوة
يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون ان صح
الواو اصلية وهي واو عفا يعفو والفعل مبني على
السكون لاتصاله بالنون والنون فاعل مضمر عايد
على المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذه كيعفون لان
تلك الواو ضمير الجماعة المذكرين كالواو في قولك يقو	مون
وواو الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه
يفعون ولهذا يقال فيه الا ان يعفون بحذف نونه
كما تقول الا ان يقوموا وسيأتي شرح ذلك واما
بناؤه على الفتح فمشروط بان تباشره نون
التاكيد لفظا او تقديرا نحو كلا لينبذن وكلا

لا يصدنك واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله تعالى
ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ولتبلون في اموالكم
فاما ترين من البشر احدا فان الالف في الاول وان الواو في الثاني
وان الياء في الثالث فاصل بين الفعل والنون فهو معرب
لا مبني وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل
ايضا معربا وذلك كقوله تعالى ولا يصدنك عن ايات الله
ولتسمعن مثاله غير ان نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالي الامثال
ثم اصله قبل دخول الجازم يصدوننك التقى الساكنان
فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فا
التقاء الساكنان بين الواو والنون فحذفت الواو لا
عتلالهما ووجود دليل يدل عليها وهو الضمة وقدر
الفعل معربا وان كانت النون مباشرة لآخره لفظا لكنها
منفصلة منه تقديرا وقد اشرت الى ذلك كله مثله واما
اعرابه ففيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم زيد ولن
يقوم ولم يقم زيد واما الحرف فيعرف بان لا يقبل

شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل
وليس منه مهما واذما بل ماء المصدرية ولما الرابطة في
الاصح لما فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت
في ذكر الحرف فذكرت انه يعرف بان لا يقبل شيئا من
علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل فانهما لا يقبلان
شيئا من علامات الاسماء ولا من علامات الافعال فاذا
انتفيا ان يكونا اسمين وان يكونا فعلين تعين ان
يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة اقسام وقد انتفيا اثنان
فتعين الثالث ولما كان من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف
او اسم نصصت عليه كما فعلت في الفصل الماضي وفعل
الامر وهو اربعة اذما ومهما وما المصدرية ولما الرابطة
فاما اذما فاختلف فيها سيبويه وغيره فقال سيبويه
وغيره انها حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذما
تقم فمعناه ان تقم اقم وقال المبرد وابن السراج والفارسي

انها ظرف زمان وان المعنى في المثال حين تم الامر واحتجوا بانها قبل
دخول ما عليها كانت اسما والاسم اصل عدم التغير واجيب
بان التغير قد تحقق قطعا بدليل انها كانت الماضي فصارت
للمستقبل فدل على انها نزع منها ذلك المعنى البتة وفي هذا الخطاب
الجواب نظر لانها لا يحتمل في هذه المختصر واما مهما فذهب
الجمهور الى انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تاتنا به من
اية فان الهاء في به عايدة اليها والضمير لا يعود الا على
الاسماء وزعم السهيلي وابن يشعون انها حرف واستدلا
على ذلك بقول زهير ومهما تكن عند امرء من خليقة وان
خالها تخفى على الناس تعلم وتقرير الدليل فلانها اعربنا
خليقة اسما لتكن ومن زائدة فتعين الفعل من ضمير وكون
مهما لا موضع لها من الاعراب اذ لا يليق بها هنا اذ لو كان
لها محل لا يكون الا مبتداء ولا يشبه هنا متعدد لعدم
رابطة تربطة الجملة الواقعة خبرا لها بها واذا ثبت
انها لا موضع من الاعراب يتعين كونها حرفا على التحقيق

ان اسم تكن مستتر في خليقته تفسيرها كما ان من اية تفسير
لما في قوله تعالى ما ننسخ من اية ومهما مبتداء والجملة خبر
مهما واما ما المصدرية فهي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر
نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم وقال الشاعر
يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا
اي يسر المرء ذهاب الليالي فقد اختلف فيها فذهب سيبويه
الى انها حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش وا
السراج الى انها اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل وهو
الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه اي العنت الذي عنتموه ويسر
المرء الذي ذهبه الليالي اي ذهاب الذي ذهبه الليالي ويرد
هذا القول لانه لم يسمع اعجبني ما قمته وما قعدته ولو صح
ما ذكر لجاز ذلك لان الاصل في العايد ان يكون مذكورا الا الحذف
واما لما فانها في العربية على ثلثة اقسام نافية بمنزلة لم نحو
لما يقض ما امره اي لم يقض والثاني ايجابية بمنزلة الا نحو قولك
عزمت عليك لما فعلت كذا اي الا فعلت كذا اي ما اطلب منك

الا فعل كذا وهي في هذين القسمين حرف بالاتفاق والثالث ان يكون
رابطة لوجود شيء بوجود غيره لما جائني زيد واكرمته فانها رابطة
لوجود الاكرام بوجود المجيء واختلف في هذه فقال سيبويه
انها حرف وجود لوجود وقال الفارسي وجماعة انها ظرف بمعنى
حين ويرد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم الا ية وذلك
لانها لو كان ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك
العامل اما قضينا او ما دلهم اذ ليس معناه سواهما وكون العامل
قضينا مردود لان القائلين بانها اسم يزعمون انها مضافة
الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل ما دلهم
مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها في ما قبلها واذا ابطل
ان يكون لها هنا عامل فتعين انه لا موضع لها الا من اعراب
وذلك يقتضي الحرفية وجميع الحروف مبنية لما فرغت
من ذكر علامات الحرف وبيان ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه
وانه مبني لا حظ لشيء من كلماته في الاعراب الكلام لفظ
مفيد لما انتهت المولف الكلمة واقسامها الثلثة

شرعت في تفسير الكلام فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد
ونعني باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف او ما هو في
قوة ذلك فالاول نحو رجل وفرس والثاني كالضمير المستتر في
اضرب واذهب المقدر بقولك انت ونعني بالمفيد ما يصح
الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لانه لفظ مفيد يصح الا
كتفاء به ونحو زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء به واذا
كتبت زيد قايم مثلا فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه
ليس بلفظ وكذا اذا اشرت الى احد بالقيام او القعود فليس
بكلام لانه ليس بلفظ واقل ائتلافه من اسمين
كزيد قائم او من فعل واسم كقام زيد صور تاليف
الكلام ستة وذلك لانه اما ان يتالف من اسمين او من
فعل واسم او جملتين او من فعل واسمين او من فعل ثلثة
اسماء او من فعل واربعة اسماء واما ائتلافه من اسمين
فله اربعة صور احديها ان يكون مبتداء وخبرا نحو
زيد قايم والثانية ان يكون مبتداء وفاعلا

سد مسدّ الخبر نحو اقايم الزيدان وانّما جاز ذلك لانه في قوة
قولك يقوم الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة له الى شيء ومن
فكذلك هذا الثالثة ان يكونا مبتداء ونايبا عن فاعل سادًّا
مسدّ الخبر نحو امضروب الزيدان لانه في قوة قولك ايضرب الزايدان
لانه في قولك قوة ايضرب الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة له الى
شيء فكذلك هذا الثالثة ان يكونا مبتداء ونايبا عن فاعل سادًّا مسدّ
الخبر نحو امضروب الزيدان لانه في قوة قولك ايضرب الزيدان الرابعة
ان يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق فهيهات اسم
فعل بمعنى بعد وهو العقيق فاعله واما ايتلافه من فعل واسم فله
صورتان ايضا احديهما ان يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد
الخامسة الثانية ان يكون الاسم نايبا عن الفاعل نحو ضرب زيد
واما ايتلافه من جملتين فله صورتان ايضا احديهما جملتا الشرطية
والجزائية نحو ان قام زيد قمت والثانية جملتا القسم وجوابه
نحو احلف بالله لزيد قايم واما ايتلافه من فعل واسمين فنحو
كان زيد قايما واما ايتلافه من فعل وثلثة اسماء فنحو علمت زيدا

فاضلا

فاضلا واما ايتلافه من فعل واربعة اسماء فنحو علمت زيدا عمروا فاضلا فهذه
صور التاليف واقل ايتلافه من اسمين او من فعل واسم كما ذكرت في الاصل
وما صرحت به من ان ذلك هو اقل ما يتألف منه الكلام وهو مراد النحويين
وعبارة بعضهم توهم انه لا يكون الا من اسمين او من فعل واسم
اي ايتلاف الكلام
انواع الاعراب اربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان
زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع
بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف حركة الاعراب
اثر ظاهر او مقدر او يجلبه العامل في آخر الكلمة فالظاهر
كالذي في آخر زيد في قولك جائني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد
والمقدر كالذي في آخر الفتى في جائني الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى
فانك تقدر في الالف الضمة في الاول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث
لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو الاعراب والاعراب جنس تحته اربعة
انواع الاربعة تنقسم الى ثلثة اقسام قسم تشترك فيه الاسماء والافعال
وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وقسم تختص به

الاسماء وهو الجر تقول مررت بزيد وقسم تختص به الافعال وهو
الجزم تقول لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات تدل عليها وهي ضربان
علامات اصول وعلامات فروع فعلامات الاصول اربعة الضمة للرفع
والفتحة للنصب والكسرة للجر وقد مثلت بما طلها والعلامات الفروع
منحصرة في سبعة ابواب خمسة في الاسماء واثنان في الافعال
وستمر بك هذه الابواب بابا بابا الاول الاسماء الستة وهي ابوه
واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع بالواو وتنصب
بالالف وتجر بالياء هذا الباب الاول خرج عن الاصل وهو باب
الاسماء الستة المعتلة المضافة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه
وذو مال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن
الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول جائني ابوه ورايت اباه ومررت
بابيه وكذا القول في البواقي وشرط اعراب هذه الاسماء بالحروف
المذكورة ثلثة امور احدها ان تكون مفردة فلو كانت مثناة اعربت
بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا كما تعرب كل تثنية تقول جائني

ابوه ورايت ابوين ومررت بابوين وان كانت مجموعة جمع تكسير اعربت
بالحركات على الاصل كقولك جائني آباءك ومررت بآبائك وان كانت
مجموعة وان كانت جمع تصحيح اعربت بالواو رفعا وبالياء نصبا
وجرا تقول جائني ابون ورايت ابين ومررت بابين ولم يجمع منها
هذا الجمع الا الاب والاخ والحم الثاني ان تكون مكبرة فلو صغرت
اعربت بالحركات تقول جائني ابيك ورايت ابيك ومررت بابيك
والثالث ان تكون مضافة فلو كانت غير مضافة اعربت ايضا بالحركات
نحو هذا اب ورايت ابا ومررت باب وهذا الشرط الاخير شرط وهو
ان يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كان ياء المتكلم اعربت ايضا
بالحركات لكنها تكون مقدرة تقول هذا ابي ورايت ابي ومررت
بابي فيكون آخرها مكسورة في احوال الثلثة والحركات مقدرة فيه كما
تقدر في جميع الاسماء المضافة الى الياء نحو ابي واخي وغلامي واستغنيت
عن اشتراط هذه الشروط بكوني لفظت بها مفردة مكبرة مضافة الى
غير ياء المتكلم وانما قلت وحموها فاضفت الحم الى ضمير المؤنث لابين
ان الحم اقارب زوج المرأة كابيه وعمه وابن عمه على انه ربما طلق على اقارب

الزوجة والهن قيل انه اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس
وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة
والافصح استعمال الهن كغد اذا استعمل الهن غير مضاف كان بالا
جماع منقوصا اي محذوف اللام معربا بالحركات كسائر اخواته تقول
هذا هن ورايت هنا ومررت بهن كما تقول يعجبني غدٌ
واصوم غدا واعتكف في غدٍ واذا استعمل مضافا فالجمهور
العرب يستعمله كذلك فيقولون هذا هنك ورايت هنك ومررت
بهنك كما تقولون في غدك وبعضهم يجريه مجرى اب واخ بالحروف
الثلثة تقول هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك وهي
لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاجي فاسقطا
من عدة هذه الاسماء وعدتها خمسة والمثنى كزيدان فيرفع
بالالف وجمع المذكر السالم كزيدون والعمرون فيرفع بالواو وينصبان
ويجران بالياء وكلا وكلتا مع المضمر المثنى وكذا اثنان مطلقا
وان ركبا والواو وعشرون واخواته والعالمون واهلون ووابلون
وارضون وسنون وبابه ومنون وعليون وشبهه كالجمع

الباب الثاني والباب الثالث مما خرج عن الاصل المثنى كالزيدان
والعمران وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون اما المثنى فانه يرفع
بالالف نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة
تقول جائني الزيدان ورايت الزيدين ومررت بزيدين وحملوا عليه
في ذلك اربعة الفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير شرط فاللفظان
اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى الضمير تقول
جائني كلاهما ورايت كليهما فان كانا مضافين الى الظاهر كانا بالالف
على كل حال تقول جائني كلا اخويك ورايت اخويك ومررت باخويك
فيكون اعرابهما بحركات مقدرة في الالف لانهما مقصوران كالفتى
والعصى وكذا القول في كلتا تقول كلتاهما رفعا وكلتيهما نصبا وجرا
وكلتا اختيك بالالف في الاحوال كلها واللفظان اللذان بغير
شرط اثنان واثنتان تقول جائني اثنان تقول اثنان ورايت اثنين
ومررت باثنين فتعربهما باعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تعربهما
اعرابا ان كانا مضافين الى الضمة نحو اثناهما والى الظاهر نحو اثنا اخويك
وكلاهما مركبين مع العشرة نحو جائني اثنا عشر ورايت اثني عشر

وباثني عشر واما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء
تقول جائني الزيدون ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه
في ذلك الفاظا منها اولو قال الله تعالى ولا ياتل اولو الفضل منكم
والسعة ان يؤتوا اولي القربى فاولو فاعل وعلامة رفعه الواو واولي مفعول
وعلامة نصبه الياء وقال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذا
مجرور وعلامة جره الياء ومنها عشرون واخواته الى تسعين تقول
جائني عشرون ورايت عشرين ومررت بعشرين وكذا تقول في الباقي
ومنها اهلون قال تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا من اوسط ما تطعمون
اهليكم الى اهليهم ابدا الاول فاعل والثاني مفعول والثالث مجرور
ومنها وابلون وهو جمع وابل وهو المطر الغزير ومنها ارضون
بتحريك الراء ويجوز اسكانها في ضرورة الشعر كقال الشاعر لقد
ضجت الارضون اذ قام من بني هذا دخطيب فوق اعواد
منبره ومنها سنون وبابه وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض
عنها هاء التانيث الا ترى ان سنة اصلها سنو او سنه بدليل
قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات او سنهات

فلما حذفوا من المفرد اللام وهي الواو والهاء وعوضوا عنها تاء
التانيث اراد وفي جميع التكسير ان يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم
اعني يختموا بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا
ليكون ذلك جبرا لما فاته من حذف اللام وكذلك القول في نظائره
وهي عضة وعضون وعزة وعزون وثبة وثبون وقلة
وقلون ونحو ذلك قال الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين
عن اليمين وعن الشمال عزين ومما حملوا على جمع المذكر السالم في
الاعراب بنون وكذلك عليون وما اشبهه مما سمي به من الجموع
المذكورة الا ترى ان عليون في الاصل جمع علي فنقل في ذلك المعنى
وسمي به اعلى الجنة واعرب هذا الاعراب نظرا الى اصله قال الله
تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون
فعلى ذلك اذا سميت رجلا بزيدون ورايت زيدين ومررت بزيدين فتعربه
كما تعربه حين كان جمعا واولات وما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات وما
سمي بها فانهما ينصب بالكسرة نحو خلق السموات والارض واصطفى البنات
الباب الرابع مما خرج عن الاصل ما جمع بالف وتاء مزيدتين

كهندات وزينبات فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رايت الهندات
والزينبات قال الله تعالى خلق السموات واصطفى البنات فاما في الرفع و
الجر فانه على الاصل تقول جاءت الهندات فترفعه بالضمة ومررت بالهندات
فتجره بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع المؤنث بالمعنى كهند
وهندات او بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى جميعا كفاطمة وفا
طمات وبالالف المقصورة كحبلى وحبليات والممدودة كصحراء وصحراوات
او يكون مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات وكذلك
لا فرق بين ان يكون قد سلمت فيه بنية واحدة كضخمة وضخمات او تغيرت
كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات الا تري ان الاول
يتحرك وسطه والثاني قلبت الالف ياء والثالث قلبت همزته واوا ولهذا
عدلت عن قولك كثير جمع المؤنث السالم الى ان قلت بالالف والتاء ليعم
جمع المؤنث وجمع المذكر مما سلم فيه المفرد وما الجمع تغير وقيدت الالف
والتاء بالزيادة ليخرج نحو بيت وابيات وميت واموات فان التاء فيهما
اصلية فينصبان بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت
امواتا قال الله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك نحو قضاة

كاصطبل

وغزات فان التاء وان كانت فيهما زائدة الا ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة
عن الاصل الا ترى ان الاصل قضية وغزوة لانها من قضيت و
غزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين فلذلك ينصبان
بالفتحة على الاصل تقول رايت قضاة وغزوات وما لا ينصرف يجر
بالفتحة نحو بافضل منه الا مع ال نحو بالافضل او بالاضافة نحو بافضلكم
الباب الخامس مما خرج عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان
فرعيتان على التنكير والتذكير والثاني نحو مساجد ومصابيح فانهما
والجمع فرع على المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا ان مفاعل
ومفاعيل وقفت الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا يتجاوزهما ولا يجمعان
مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب واكلب وفلس
وافلس ثم تقول اكالب واكالب ولا يجوز في اكالب ان يجمع بعده وكذلك في اعراب
واعاريب فلا يجوز في اعاريب ان يجمع فقد تكرر فيهما فتنزل كذلك منزلة
جمعين وكذلك صحراء وحبلى فان فيهما التانيث فرع التذكير وهو
تانيث لازم فتنزل اللزوم منزلة تانيث آخر ولهذا الباب مكان ياتي
شرحه فيه ان شاء الله تعالى وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة على الكسرة

حملوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق تقول مررت
بفاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء فتفتحها كما تفتحها اذا قلت
رايت فاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء قال الله تعالى واوحينا
الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وقال الله تعالى يعملون
له ما يشاء من محاريب وتماثيل واستثنى من ذلك صورتان احد
هما ان يدخل عليه ال والثانية ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة
على الاصل والاول فولد تعالى وانتم عاكفون في المساجد والثانية نحو في احسن
تقويم وتمثيلي في الاصل بقولي بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم
بقوله مررت بعثماننا فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر فاذا صار نحو عثمان
نكرة زال منه احد السببين المانعين له من الصرف وهو العلمية
فدخل في باب ما ينصرف وليس في الكلام فيه بخلاف افضل
فان مانعه من الصرف الصفة ووزن الفعل وهي موجودان
فيه اضفته او لم تضفه وكذلك تمثيلي بالافضل اولى
من تمثيل بعضهم بقوله وليد بن اليزيد مباركا لانه يحتمل ان
يكون قدر في يزيد الشياع فصار نكرة ثم دخل عليه

ال للتعريف فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل ان يكون باقيا
على علميته وال زائدة فيه كما زعم من مثل به والاصل امثلة الخمسة وهي
يفعلان ويفعلون وبالتاء فيهما وتفعلين فترفع بثبوت النون و
وينصب بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الباب السادس
مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به
الف الاثنين نحو يقومان للغائبين وتقومان للحاضرين او
واو الجمع نحو يقومون للغائبين وتقومون للحاضرين او ياء المخاطبة
نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة انها ترفع بثبوت النون
نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة
تقول انتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا رفعت الاول لخلوه عن
الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون وجزمت الثاني
بلم ونصبت الثالث بلن وجعلت علامة الجزم والنصب حذف النون
قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاول جازم ومجزوم
والثاني ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب الحذف
والفعل المعتل الآخر فيجزم بحذفه نحو لم يغز ولم

يخشى ولم يرم هذا الباب السابع مما خرج عن الأصل وهو الفعل
المعتل الآخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فانه يجوز بحذف
آخره فينوب حذف الحرف عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم
يخش ولم يرم   تقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى
ويسمى الثاني مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى
منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو واو
يقضي ويظهر الفتحة في نحو ان القاضي ولن يقضي ولن يدعو
علامات الاعراب على ضربين ظاهرة وهي الأصل
وقد تقدمت امثلتها ومقدرة وهذا الفصل معقود لذكرها
والذي تقدر فيه الاعراب خمسة انواع احدها ما تقدر فيه
حركات الاعراب جميعا لكون الحرف المغير منه لا يقبل الحركة
لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الذي آخره الف لازمة
نحو الفتى تقول جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فتقدر
في الأول ضمة وفي الثاني فتحة وفي الثالث ومو جب هذا التقدير
ان ذات الالف لا تقبل الحركة الثاني ما تقدر فيه حركات

التكرار

الاعراب جميعا لكون الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة لا لذاته بل
لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي
واخي ابي ونحو ذلك لان ياء المتكلم يستدعي انكسار ما قبلها لاجل
المناسبة واشتغال آخر الاسم التي قبلها بالكسرة المناسبة منع
من ظهور حركات الاعرابية فيه والثالث ما تقدر فيه الضمة والكسرة
فقط للاستثقال فهو الاسم المنقوص ونعني به اسم الذي آخره ياء مكسور
ما قبلها كالقاضي والداعي الرابع ما تقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر
وهو الفعل المعتل بالالف نحو يخشى تقول يخشى زيد ولن يخشى عمرو
تقدر في الأول الضمة وفي الثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الألف
الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو ونحو
زيد يدعو والياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على الياء في الاسماء
والافعال وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضي لن يقضي ولن يدعو
قال الله تعالى لن يأتيهم الله خيرا ولن ندعو من دونه
الها   يرفع الفعل المضارع من ناصب وجازم نحو يقوم
زيد   اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا تجرد

عن الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك يقوم ويقعد عمرو وانما
اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو فقال الفراء واصحابه الفعل نفس تجرده
عن الناصب والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته
اي مشابهته
اسم وقال البصريون حلوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه الناصب
والجازم نحو ان ولن ولم امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس
ح حالا محل الاسم واصح الاقوال الأول وهو الذي يجري عليه السنة
البصريين يقولون مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ويفسد
قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة
انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع
الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع مرفوعا
دائما ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا يقوم اذا
لاسم لا يقع بعد حروف التحضيض   وينصب بلن نحو لن ابرح
لما انقضى الكلام على الحالة التي يرفع فيها المضارع ثنيت بالكلام
على الحالة التي ينصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف اربعة
وهي ان ولن وكي واذن وبدأت بالكلام على لن لانها ملازمة

للنصب

للنصب بخلاف البواقي   بالكلام على ان لطول الكلام عليها
ولن حرف يفيد النفي والاستقبال بالاتفاق ولا تقتضي تابيد النفي
خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تاكيده خلافا له في كشافه فان
لا مر
قولك لن اقوم محتمل لان تريد به انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض
ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة
التاكيد ولا تقع لن للدعاء خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما
استدل به من قوله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين
مدعيا ان معناه فاجعلني لا اكون لامكان حملها على النفي المخصوص
ويكون ذلك معاهدة منه سبحانه انه لا يظهر مجرما جزاء لتلك
النعمة التي انعم بها عليه ولا هي مركبة من لا وان فحذفت الهمزة تخفيفا
والالف للساكنين خلافا للخليل ولن اصلها لا فابدلت الالف نونا
خلافا للفراء   وبكي المصدرية نحو لكيلا تأسوا الناصب
الثاني كي وانما يكون ناصبا اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وانما
يكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا

تأسوا لكيلا يكون على المؤمنين حرج او تقدير نحو جئتك كي تكرمني
اذا قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت اللام واستغناء عنها تشبيها بان
تشبيها فان لم تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة
على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها اضماراً لازماً وبإذن
مصدرة وهو مستقبل متصلاً او منفصلاً بقسم نحو اذن اكرمك
واذن والله نرميهم بحرب الناصب الثالث اذن وهي حرف
جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشلوبين وهو كذلك في كل موضع
وقال الفارسي في الاكثر وقد يتمحض للجواب بدليل انه يقال انا احبك
فيقول اذن اظنك صادقاً اي المجازاة بها هنا وانما تكون
ناصبة بثلاثة شروط الاول ان يكون واقعة في صدر الكلام
فلو قلت زيد اذن اكرمه قلت اكرمه بالرفع ان يكون
الفعل بعدها مستقبلاً فلاحدثك بحديث فقلت اذن تصدق
رفعت لان المراد به الحال ان لا ينفصل بينهما بفاصل غير
القسم نحو اذن اكرمك واذن والله اكرمك في جوابها
انا اتيتك قال الشاعر واذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل
من قبل

من قبل المشيب ولو قلت اذن يا زيد اكرمك قلت اكرمك بالرفع وكذا
اذا قلت اذن في الدار اكرمك واذاً يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع
في اذن مسائل الاولى في نوعها قال الجمهور هي حرف وقيل اسم
والاصل في اذن اكرمك اذا جئتني اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض
عنها التنوين واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح انها بسيط لا مركبة من
اذا وان وعلى البسائط فالصحيح انها الناصبة لان مضمرة بعدها
والصحيح ان نونها تبدل الفاً تشبيهاً لها بتنوين المنصوب
وقيل توقف بالنون لانها كنون ان ولن روى ذلك عن المازني
والمبرد على الخلاف في الوقف عليها خلاف في كتابتها فالجمهور
يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمازني والمبرد
بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا فبالنون للفرق بينها
وبين اذا وتبعه ابن خروف وبان المصدرية ظاهرة نحو ان يغفر لي
ما لم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى فان سبقت بظن
فوجهان نحو قوله تعالى وحسبوا ان لا يكون فتنة ومضمرة جوازاً

بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو قول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف وبعد اللام في نحو لتبين للناس الا
في نحو لئلا يعلم لئلا يكون للناس فتظهر لا غير ونحو وما كان
ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها بعد حتى ان كان مستقبلاً نحو حتى يرجع
الينا موسى وبعد او نحو لالزمنك او تعطيني حقي فكسرت كعوبها
او تستقيما وبعد فاء السببية او واو المعية مسبوقتين بنفي
محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين
ولا تطغوا فيه فيحل عليكم لا تأكل وتشرب اللبن الرابع
ان وهي ام الباب وانما اخرت في الذكر لما قدمناه ولاصالتها
في النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب فلا تعمل
الا ظاهرة ومثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي
وقوله تعالى يريد ان يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية احترازاً
من المفسرة والزائدة فانها لا ينتصب المضارع فالمفسرة هي المسبوقة
بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل كذا اذا اردت

مهما

بها معنى اي والزائدة هي التالية بين القسم ولو نحو اقسم ان لو
يأتيني زيد لاكرمته واشترطنا ان لا تسبق المصدرية بعلم مطلقاً
ولا بظن في احد الوجهين احترازاً عن المخففة من المثقلة والحاصل
ان لان المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث حالات احدها ان يتقدم
عليها ما يدل على العلم فهي مخففة من المثقلة لا غير ويجب فيما بعدها
امران احدهما رفعه والثاني فصله منها بحرف من حروف اربعة
وهي حرف تنفيس وحرف النفي وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون
والثاني نحو افلا يرون الا ان لا يرجع اليهم قولاً والثالث نحو
نحو علمت ان قد يقوم زيد والرابع ان لو يشاء الله لهدى الناس
جميعاً وذلك لان قبله افلم ييأس الذين امنوا معناه قال
المفسرون افلم يعلم وهو لغة النخع وهوازن قال سحيم
اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني الم تيأسوا اني ابن فارس
زهدم اي الم تعلموا ويؤيده قراءة ابن عباس افلم يتبين وعن
الفراء انكار كون يئس بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية

ان يتقدم عليها ظن فيجوز ان يكون مخففة من المثقلة فيكون
حكمها ما ذكرنا ويجوز ان يكون ناصبة وهو الارجح في القياس
والاكثر في كلامهم ولهذا اجمعوا على النصب في الم احسب الناس
ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا يكون فتنة فقرئ
بالوجهين والثالثة لا يسبقها علم ولا ظن فتعين كونها
ناصبة كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي
واما اعمالها مضمرة على ضربين لان اضمارها اما جائز واما
واجب فالجائز في المسائل احديها ان تقع بعد عاطف مسبوق
باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل في
قراءة من القراء السبعة بنصب يرسل وذلك باضمار ان والتقدير
او ان يرسل وان الفعل معطوف على وحيا اي وحيا
وارسالا ووحيا ليس في تقدير الفعل ولو اظهرت ان
في الكلام لجاز وكذلك قول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني

احب

احب الي من لبس الشفوف تقديره للبس عباءة وان تقر عيني الثانية
ان يقع بعد اللام الجر سواء كان للتعليل كقوله تعالى وانا انزلنا
الذكر لتبين للناس وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وللعاقبة كقوله تعالى فا
لتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام هنا
ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما التقطوه ليكون
لهم قرة عين وكانت العاقبة ان صار لهم عدوا او زائدا
كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرت في الكلام لجاز
وكذا ان بعد كي الجارة ولو كان فعل الذي دخلت عليه اللام مقرونا بلا
واجب اظهارها ان بعد اللام سواء كانت لا نافية كالتي في قوله
تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة او زائدة كالتي في قوله تعالى لئلا
يعلم اهل الكتاب اي ليعلم ولو كانت اللام مسبوقة بفعل ماضي
منفي وجب اضمار ان سواء كانت المنفي في اللفظ والمعنى نحو وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم او في المعنى فقط كقوله تعالى لم يكن

الله

لن نبرح

ليغفر لهم ويسمى هذه اللام لام الجحود والمحض ان لان بعد اللام
ثلاث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد اللام الجحود ووجوب الاظهار
وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز الوجهين وذلك فيما بقي قال الله تعالى
وامرنا لنسلم لرب العالمين وقال سبحانه وامرت لان اكون ولما ذكرت
انها تضمر وجوبا بعد لام الجحود واستطردت في ذكر بقية المسائل
التي يجب فيها اضمار ان وهي اربع احدها بعد حتى واعلم ان الفعل
بعد حتى حالتين النصب والرفع واما النصب فشرطه كون الفعل
مستقبل بالنسبة الى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمن
التكلم او لا فالاول كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع
الينا موسى فان رجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة الى
الامرين جميعا والثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول
لان قول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار
الا انه مستقبل بالنسبة زمن الا زلزالهم وحتى التي ينصب الفعل
بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى كي وذلك اذا كان ما قبلها
علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى
الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى

لن

للمعنيين

لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وقولك
لاسيرن حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله
تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى
كي تفيء والى ان تفيء والنصب في هذه المواضع وشبهها بان مضمرة
بعد حتى لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين لانها قد
عملت الجر في الاسماء كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى
حين فلو عملت في الافعال النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد
يعمل تارة في الافعال وهذا لا نظير في العربية واما رفع
الفعل بعدها فله ثلاثة شروط الاول كونه سببا عما
قبلها فلهذا امتنع الرفع في نحو ما سرت حتى ادخل البلد
لان انتفاء السير لا يكون سببا للدخول وفي قولك
سرت حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا للطلوع

عنها

الثاني ان يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال على العكس من شرط
النصب الا ان الحال تارة يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالاول
كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حال الدخول

والثاني كالمثال المذكور اذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك
اردت حكاية الحال وعلى هذا جا الرفع في قوله تعالى حتى يقول
الرسول لان الزلزال والقول قد مضيا الثالث ان يكون ما قبلها تاما ولهذا
امتنع الرفع نحو سيري حتى ادخلها في نحو كان سيري حتى ادخلها ان حملت
كان على النقصان دون التمام المسئلة الثانية بعد او التي بمعنى الى
والا فالاول كقولك لالزمنك او تقضيني حقي اي الى ان تقضيني
حقي وقال الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال
الا لصابر والثاني كقولك لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم
وقال الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
اي الا ان تستقيم لا يكون غاية للكسر المسئلة الثالث بعد
فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي
كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وقولك ما تاتينا فتحدثنا
وما تاتينا الا فتحدثنا فان معناها الاثبات فلذلك وجب رفعهما
اما الاول فلانه نزل النفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات
واما الثاني فلانتقاض النفي بالا واما الطلب فانه يشتمل الامر كقوله

سم انتسابها اذا كان كعوبها ولا تصلح هنا بمعنى الى لان ...

الشاعر

الشاعر يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو
ولا تطغوا فيه فيحل عليكم والتخصيص نحو لولا اخرتني الى اجل
قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما والترجي
كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة بعض
السبعة بنصب اطلع والدعا كقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن
الساعين في خير سنن والاستفهام كقول الشاعر هل تعرفون
لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض كقول
الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن
كمن سمعا واشترط في الطلب ان يكون بالفعل احترازا من نحو
قولك نزال فنكرمك وصه فنحدثك بالنصب في جواب اسم الفعل
فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازة ذلك مطلقا ولابن جني
وابن عصفور في اجازته بعد نزال ودراك وتراك ونحوها
مما فيه لفظ الفعل دون صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل
دون حرفه وقد صرحت هذه الامثلة في باب اسم الفعل
المسئلة الرابعة واو المعية اذا كانت مسبوقة بما كان قدمنا

ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين
في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقال الشاعر الم اك جاركم ويكون
بيني وبينكم المودة والاخاء وقال الاخر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار
عليك اذا فعلت عظيم او تقول لا تشرب اللبن فتنصب تشرب ان قصدت
النهي عن الجمع بينهما وتجزم ان قصدت النهي عن كل واحد بينهما
اي لا تاكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع اذا انهت عن الاول
بحت الثاني اي لا تاكل السمك ولك شرب اللبن فان سقطت
بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو تعالوا اتل وشرط الجزم بعد
النهي صحة حلول ان لا محلها نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف
ياكلك ويجزم ايضا بلم نحو لم يلد ولما نحو لما يقض وبلام ولا
الطلبيين نحو لينفق ليقض لا تشرك لا تؤاخذنا ويجزم فعلين ان
واذما واي واين وانى وايان ومتى وما ومهما ومن وحيثما نحو ان
يشا يذهبكم من يعمل سوءا يجز به ما ننسخ من اية او ننسها وتسمى
شيء قدير
لمباشرة الاداة وقرن بالفا نحو وان يمسسك بخير فهو على كل

لا اكل السمك مر

متنابه

وباذ

وباذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
لما انقضى الكلام على نصب المضارع شرعت في الكلام
على ما يجزم به والجازم ضربان جازم الفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم
لفعل واحد خمسة امور احدها الطلب وذلك انه اذا تقدم لنا
لفظ دال على امر او نهي او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب وجا
بعده فعل مضارع مجرد من الفا عطف وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما
بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ونعني بقصد الجزاء انك ان تقدره
مسببا عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك
كقوله تعالى قل تعالوا اتل فتقدم الطلب وهو تعالوا وتاخر المضارع
المجرد من الفا وهو اتل وقصد به الجزاء اذ المعنى تعالوا فان تاتوني
اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة
جزمه حذف حرف اخره وقال الشاعر قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل وتقول ائتني اكرمك وهو تاتني
احدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم نفيا او خبرا مثبتا
لم يجزم الفعل بعده فالاول نحو ما تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا

وجوبا ولا يجوز لك جزمه وقد غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني
نحو انت تاتينا تحدثنا برفع وجوبا بالاتفاق النحويين واما قوله
اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه بالجزم فوجهه ان اتقى الله
وفعل خيرا وان كان فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان
المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله
تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله
ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم
خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم فجزم يغفر لانه جواب
كقوله تعالى تؤمنون وتجاهدون لكونه في معنى امنوا وجاهدوا
وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس
الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع
بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم فتطهرهم مرفوع بالاتفاق القراء
وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا
به معنى ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ صدقة

متطهر

فتطهرهم صفة لصدقة فلو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع
في القياس كما ترى قوله تعالى فهب لي ... بالرفع على جعل يرثني صفة لوليا
وبالجزم على جعله جزاء للامر وهذا بخلاف قولك ائتني برجل يحب الله
ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان محبة الرجل لله و
مسببة عن الاتيان كما ترى في قولك ائتني اكرمك لان الاكرام مسبب
عن الاتيان وانما اردت ائتني برجل موصوف بهذه الصفة واعلم
انه لا يجوز الجزم في جواب النهي الا بشرط ان يصح تقدير شرط في موضعه
مقرونا بلا النافية مع الصحة المعنى وذلك قولك لا تكفر تدخل
الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فانه لو قيل في موضعها ان لا تكفر
تدخل الجنة وان لا تدن من الاسد تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل
النار ولا تدن من الاسد ياكلك فانه يمتنع لانه لا يصح ان يقال
ان لا تكفر تدخل النار وان لا تدن من الاسد ياكلك ولهذا
اجمعت السبعة على الرفع في قوله ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان
يقال ان لا تمنن تستكثر فهذا ليس بجواب وانما هو في موضع نصب
على الحال من الضمير في تمنن فكانه قيل ولا تمنن مستكثرا ومعنى

مبينا لعله وليا يرثني

لرسوله

لان الله تعالى نهى نبيه ان يهب شيئا وهو يطمع ان يتعوض من
الموهوب له اكثر من الموهوب فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن
البصري تستكثر بالجزم قلت يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون
بدلا من تمنن كانه قيل لا تستكثر اي لا ترى ما تعطيه كثيرا والثاني
ان يكون قدر الوقف عليه لكونه راس اية فسكنه لاجل الوقف
ثم وصله بنية الوقف والثالث ان يكون سكنه ليناسب رؤوس
الاي وهي فانذر فكبر فطهر الثاني فيما يجزم فعلا واحدا لم وهي
حرف المضارع وتقلبه ماضيا كقولك لم تقم ولم تقعد وقوله
تعالى لم يلد ولم يولد الثالث لما اختها كقوله لما يقض ما امره بل
لما يذوقوا عذاب وتشارك لم في اربعة امور وهي الحرفية والا
ختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه الى الماضي وتفارقها في اربعة
امور احدها ان النفي بها مستمر الانتفاء الى زمن الحال بخلاف
النفي بلم فانه يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا
مثل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ومن
ثم امتنع ان يقول لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض وجاز لم يقم

ثم

قدم

ثم قام والثاني ان لما تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها نحو بل
لما يذوقوا عذاب ان تؤذن الى الان ما ذاقوه وسوف يذوقونه
ولم لا تقتضي ذلك ذكر هذا المعنى الزمخشري والاستعمال والذوق
يشهدان به الثالث ان الفعل يحذف بعدها يقال دخلت البلد فتقول
قاربتها ولما ادخلها ولا يجوز قاربتها ولم الرابع انها لا تقترن
بحرف الشرط بخلاف لم تقول ان لم تقم قمت ولا يجوز ان لما تقم
قمت الجازم الرابع اللام الطلبية وهي الدالة على الامر نحو لينفق
لينفق ذو سعة من سعته والدعاء ليقض علينا ربك الجازم
الخامس لا الطلبية وهي الدال على النهي نحو لا تشرك بالله والدعاء
نحو لا تؤاخذنا فهذه خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا
واما ما يجزم فعلين فهو احد عشر اداة وهي ان يشا يذهبكم
واين نحو اينما تكونوا يدرككم الموت واي نحو اياما تدعوا
فله الاسماء الحسنى ومن نحو يعمل سوءا يجز به وما
نحو ما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما كقول امرئ القيس
اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تامري القلب

تفعل ص

ومتى كقوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

وايان كقوله فايان ما تعدل به الريح تنزل وحيثما كقوله وحيثما

تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان واذما كقوله وانك

اذما تاتي ما انت آمر به تلف من اياه تأمر آتيا كقوله واصحبت انى تاتها تستجر بها

تجد حطبا جزلا ونارا تاججا فهذه الادوات التي تجزم

فعلين وتسمى الاول منهما شرطا والثاني جزاء وجوابا واذا لم

يصلح الجملة للواقعة جوابا لان تقع بعد ادات الشرط وجب اقترانها

بالفاء وذلك اذا كانت جملة اسمية او فعلية فعلها طلبيا او جامدا

او منفيا بلن او بما او مقرونا بقد او حرف تنفيس نحو قوله تعالى

وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير وان كنتم تحبون

الله فاتبعوني يحببكم الله ان ترن انا اقل منكم مالا وولدا

فعسى ربي وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وما افاء الله على

رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وان

يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومن يقاتل في سبيل الله او يغلب

فسوف نؤتيه اجرا عظيما ويجوز في الجملة الاسمية ان يقترن

الفجائية كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم

اذا

اذا هم يقنطون وانما لم يقيد في الاصل اذا الفجائية بالجملة الاسمية لانها

لا تدخل الا عليها فاغناني ذلك عن الاشتراط فصل الاسم ضربان

نكرة وهو ما شاع في جنس موجود كرجل ومقدر كشمس

ومعرفة وهي ستة اعرفها الضمير وهو ما دل على متكلم او مخاطب غايب

وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا نحو اقوم وكذلك يقوم وقم

وجوازا في نحو زيد يقوم او هو اما متصل كتاء قمت وكاف اكرمتك

وهاء غلامه ومنفصل كانا وانت وهو واياي ولا فصل مع امكان

المتصل الا في نحو الهاء من سلنيه وحيه وكنته يرجان

ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف قسمين نكرة وهو الاصل ولهذا

قدمتها ومعرفة وهي الفرع ولهذا اخرتها فاما النكرة فهي عبارة

عما شاع في جنس موجود او مقدر فالاول كرجل فانه موضوع

لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكل ما وجد من هذا الجنس واحد

فهذا الاسم صادق عليه كشمس فانها موضوعة

لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها

ان تصدق على متعددة كما ان رجلا كذلك وانما تخلف ذلك من جهة

١٢ او بارزم

فحقها

عدم وجود افراد له في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا

كزيد وعمرو وانما وضع الاسماء الاجناس واما المعرفة فانها

تنقسم الى ستة اقسام القسم الاول الضمير وهو اعرف الستة

ولهذا بقية المعارف عليه بشم وهو عبارة عما دل على متكلم كانا

او مخاطب كانت وغايب كهو وينقسم الى مستتر وبارز لانه لا يخلو

ان يكون له صورة في اللفظ او لا الاول البارز كتاء قمت والثاني

المستتر كالمقدر في اللفظ في قولك قم ثم كل من البارز والمستتر اقسام

باعتبار فاما المستتر فينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه

الى قسمين واجب الاستتار وجائز ونعني بواجب الاستتار ما لا

يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع في الفعل

المضارع المبدوء بالهمزة كاقوم او بالنون كنقوم و

كذا بالتاء كتقوم الا ترى انك لا تقول اقوم زيد ولا تقوم

عمرو ونعني بالمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه

وذلك كالضمير المرفوع بفعل المضارع الغايب نحو زيد

يقوم الا ترى انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه واما

البارز

البارز فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل

ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه كتاء قمت

والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه كانا وانت وهو وينقسم

المتصل بحسب مواقعه من الاعراب الى ثلثة اقسام مرفوع المحل

ومنصوبه ومحفوظة فالمرفوع كتاء قمت فانها فاعل

والمنصوبة ككاف اكرمك زيد فانها مفعول فالمحفوظة

كهاء غلامه فانها مضاف اليها وينقسم المنفصل

بحسب مواقعه من الاعراب الى مرفوع الموضع ومنصوبه

فالمرفوع اثنا عشر كلمة انا نحن انت انتما انتم انتن وهو

وهي هما هم هن والمنصوبة اثنا عشر ايضا اياي ايانا اياك

اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن فهذه الاثنا

عشرة لا يقع الا في محل النصب فهذه الاثنا عشرة لا يقع

الا في محل الرفع تقول انا مؤمن فانا مبتداء والمبتداء حكمه

الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول حكمه

النصب ولا يجوز ان ينعكس ذلك فتقول اياي مؤمن

وانت اكرمته وعلى ذلك فقس البواقي وليس في الضماير المنفصلة
ما هو المحفوظ الموضع بخلاف المتصل ولما ذكرت ان الضمير
ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت بعد ذلك الى انه مهما امكن
ان يؤتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل لا تقول
قام انا ولا اكرمت اياك لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك
بخلاف قولك ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان
الاتصال هنا متعذر لان الا مانعة منه فلذلك جيء بالمنفصل
ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل
مع التمكن من الوصل وضابطة الاولى ان يكون الضمير الثاني
ضميرين اولهما اعرف من الثاني وليس مرفوعا نحو سلنيه و
خلتنيكه يجوز ان تقول فيهما سلني اياه وخلتني اياك وانما
قلنا ان الضمير الاول في ذلك اعرف لان ضمير المتكلم اعرف من
ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف من ضمير الغائب وضابطة الثانية
ان يكون الضمير خبر الكان او احدى اخواتها سواء كان
مسبوقا بضمير او لا فالاول نحو الصديق كنته والثاني

نحو الصديق كانه زيد ويجوز لك ان تقول فيهما كنت اياه وكان
اياه زيد وهو واتفقوا على ان الوصل ارجح في صورة الاولى
اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطيتكه ولذلك لم يات في
الاية كقوله تعالى انلزمكموها ان يسألكموها فسيكفيكهم الله
واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه فظننتكه وفي
باب كان كنته فكانه زيد فقال الجمهور الفصل ارجح فيهن وا
ختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب كان واختلف
رأيه في الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم
ثم العلم وهو اما شخصي كزيد او جنسي كاسامة واما اسم
كما مثلناه او لقب كزين العابدين وقفة او كنية كابي عمرو ولم
عمرو ويؤخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا ومحفوظا باضافة
ان افرد كسعيد كرز الثاني من انواع المعارف العلم
وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول ما اشبهه
وينقسم باعتبارات مختلفة الى اقسام متعددة ينقسم
باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه الى قسمين علم

شخص وعلم جنس فالاول كزيد وعمرو والثاني كاسامة
للاسد وثعالة للثعلب وذوالة للذئب فان كلا من هذه الالفاظ
يصدق على كل واحد من هذه الاجناس تقول لكل اسد رأيته
هذا اسامة مقبلا وتقول ويجوز ان تطلقها بازاء صاحب الحقيقة
من حيث هي وكذا الباقي فتقول اسامة اشجع من ثعالة كما
تقول الاسد اشجع من الثعلب اي صاحب هذه الحقيقة اشجع
من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز ان تطلقها على شخص
غايب لا تقول لمن بينك وبينه عهد في اسد خاص ما فعل
اسامة وباعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد واسامة
والمركب ثلاث اقسام مركب تركيب اضافة كعبد الله وحكمه
ان يعرب الاول بحسب العوامل الداخلة عليه ويخفض
الثاني بالاضافة دائما ومركب تركيب مزج كبعلبك وحكمه
ان يعرب بالضمة رفعا والفتحة نصبا وجرا كسائر الاسماء
التي لا تنصرف هذا اذا لم يكن مختوما بويه كبعلبك فان
ختم بها بني على الكسر كسيبويه ومركب تركيب اسنادي

كتاب قرناه وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه شيئا بل يحكى
على ما كان له من الحال قبل النقل والعلم اسم وكنية ولقب
وذلك لانه ان بدئ باب او ام كان كنية كابي او ام بكر وابي عمرو والا فان
اشعر برفعة المسمى كزين العابدين او بضعة كقفة وبطة
وانف الناقة فلقب والا فاسم كزيد وعمرو واذا اجتمع الاسم مع
اللقب وجب في الافصح تقديم الاسم وتاخير اللقب ثم ان
كانا مضافين كعبد الله زين العابدين او كان الاول مفرد
والثاني مضافا كزيد زين العابدين او كان الامر بالعكس
كعبد الله قفة وجب كون الثاني تابعا للاول في اعرابه
اما على انه بدل منه او عطف بيان عليه وان كانا مفردين
كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج يجيزون
فيه وجهين احدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية
الاقسام والثاني اضافة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين
يجيزون الاضافة والصحيح الاول والاتباع اقيس من
الاضافة والاضافة اكثر استعمالا من الاتباع

ثم الاشارة وهي ذا للمذكر وذي وذه وتي وته وتا للمؤنث وذان
وتان للمثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا واولاء لجمعهما
والبعيد بالكاف مجردة عن اللام مطلقا او مقرونا بها
الا في المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وفيما تقدمته
هاء التنبيه الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة
وينقسم بحسب المشار اليه الى ثلثة اقسام ما يشار به
للمفرد وما يشار به للمثنى وما يشار به للجماعة وكل من هذه
الثلثة ينقسم الى قسمين مذكر ومؤنث فللمفرد المذكر لفظة
واحدة وهي ذا وللمفرد المؤنث عشرة الفاظ خمسة مبدوة
بالذال وهي ذي وذه وذهي بالكسر وذه بالاسكان وذات
وهي اغربها فانما المشهور استعمال الذات بمعنى صاحبه
كقولك ذات جمال او بمعنى التي في لغة بني طي وحكى
الفراء الفضل ذو فضلكم به والكرامة ذات اكرمكم
الله بها اي التي يكرمكم الله بها فلها ح تلك استعمالات
وخمسة مبدوة بالتاء وهي تي وته وتهي وتهِ بالكسر وتهْ

بالاسكان

بالاسكان وتا للتثنية المذكر ذان بالالف رفعا كقوله تعالى
فذانك برهانان وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى ارنا الذين
المؤنث تان بالالف رفعا كقولك جائني هاتان وهاتين
بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى احدى ابنتي هاتين وللجمع المذكر
والمؤنث اولاء كقوله تعالى اولئك هم المفلحون اولا بالقصر
وقد اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته بعد من ان اللام لا تلحقه
في لغة من مده ثم المشار اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا فان
كان قريبا جيء باسم الاشارة مجردا عن الكاف وجوبا ومقرونا
بهاء التنبيه جوازا تقول جائني هذا وجائني ذا وليعلم
ان هاء التنبيه تلحق اسم الاشارة بما ذكرته بعد من انها
اذا لحقته لم يجز ان يلحقه لام البعيد وان كان بعيدا وجب
اقترانه بالكاف اما مجردة عن اللام نحو ذاك او مقرونة بها
نحو ذلك وتمتنع اللام في ثلثة مسائل احديها المثنى تقول
ذانك وذانك ولا يقال ذانلك وتانلك الثانية الجمع
في لغة من مده تقول اولئك ولا يجوز اولالك ومن قصره

قال اولالك والثالثة اذا تقدم عليها هاء التنبيه تقول
هذاك ولا يجوز هذالك ثم الموصول وهو الذي والتي
واللذان واللتان رفعا وبالياء جرا ونصبا والجمع المذكر الذين
بالياء مطلقا فالاولى والجمع المؤنث اللائي واللاتي وبمعنى
الجميع من وما واي وال في وصف صريح لغير تفضيل كالضارب
والمضروب وذو في لغة طي وذا بعد ما او من الاستفهاميتين
وصلة ال الوصف وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير
مطابق للموصول يسمى عايدا وقد يحذف نحو ايهم
اشد وما عملت ايديهم فاقض ما انت قاض ويشرب مما
تشربون او ظرف او مجرور تامان متعلقان باستقر المفتقر
محذوفا الباب الرابع من انواع المعارف الاسماء الموصولة
وهي المحتاجة الى صلة وعايد وهي على ضربين خاصة ومشتركة فالخاصة
الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان للتثنية المذكر واللتان لتثنية
المؤنث ويستعملان بالالف وهو بالياء في احوال كلها وهذيل
وعقيل يقولون الذون رفعا والذين جرا ونصبا واللائي

لجمع

لجمع المؤنث ولك فيهما اثبات الياء وتركها والمشتركة من وما
واي وال وذو وذا فهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع
المذكر ذلك كل والمؤنث تقول في من يعجبني من جاءك
ومن جاءتك ومن جاءاك ومن جاءتاك ومن جاؤك
ومن جئنك وتقول في ما اشتريته احمارا او اتانا او حمارين
او اتانين او حمرا او اتنا اعجبني ما اشتريته وما اشتريتها
وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن وكذا
تفعل في الباقي وانما يكون ال موصولة بشرط ان يكون داخلة
على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلثة اسم الفاعل كالضارب
واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فان دخلت
على اسم جامد كالرجل او على وصف يشبه الاسماء الجامدة
كالصاحب او على وصف التفضيل كالافضل والاعلم فهي حرف
تعريف وانما يكون ذو موصولة في لغة طي خاصة تقول جائني
ذو قام وسمع من كلامهم لا وذو في السماء عرشه وقال الشاعر
فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت وانما تكون

تكون

ذا موصولة بشرط ان يتقدمها ماء الاستفهامية نحو
قوله تعالى ماذا انزل ربكم او من الاستفهامية نحو قوله
وقصيدة تاتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال من ذا قالها
اي ما الذي انزل ربكم ومن ذا الذي قالها فان لم يدخل عليها
شيء من ذالك فهي اسم اشارة فلا يجوز ان يكون
موصولة خلافا للكوفيين استدلوا بقوله عدس
ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق
قالوا هذا موصولة مبتداء وتحملين صلة والعايد
محذوف وطليق خبره والتقدير والذي تحملينه طليق
وهذا لا دليل فيه لجواز ان يكون ذا للاشارة وهو مبتداء
وطليق خبره وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليق
في حال كونه محمولا لك ودخول التنبيه عليها يدل على
انها للاشارة لا موصولة فهذه خلاصة القول فتعدد
الموصولات خاصها ومشتركها واما الصلة فهي على ضربين
جملة او شبه الجملة والجملة على ضربين اسمية وفعلية وشرطها

اسم فعل الزجر

امران احدهما ان تكون خبرية اعني محتملة للصدق والكذب
فلا يجوز جاء الذي اضربه ولا جاء الذي بعتكه اذا قصدت
به الانشاء بخلاف جاء الذي ابوه قايم وجاء الذي ضربته والثاني
ان يكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول في افراده وتثنية
وجمعه نحو جاء الذي اكرمته وجاء التي اكرمتها وجاء اللذان
واللتان اكرمتهما والذين اكرمتهم واللاتي اكرمتهن وقد يحذف
الضمير سواء كان مرفوعا كقوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم
اشد اي الذي هو اشد او منصوبا نحو وما عملت ايديهم قرء
غير حمزة والكسائي وشعبة عملته بالهاء على الاصل وقرء
هؤلاء بحذفها او مجفوظا بالاضافة كقوله فاقض ما
انت قاض اي ما انت قاضيه وقول الشاعر ستبدي لك الايام
ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود اي ما كنت
جاهله ومجفوظا بالحرف نحو قوله تعالى ياكل مما تاكلون منه
ويشرب مما تشربون منه وقول الشاعر نصلي للذي صليت
قريش ونعبده وان جحد العموم اي نصلي للذي صلت له

انت

قريش وفي هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا يليق بهذا المختصر
وشبه الجملة ثلثة اشياء الظرف نحو جاء الذي عندك والجار
والمجرور نحو جاء الذي في الدار والصفة وذلك في صلة ال وقد
تقدم شرحه وشرط الظرف والجار والمجرور ان تكون تامين
فلا يجوز جاء الذي بك ولا جاء الذي امس لنقصانهما وحكى
الكسائي نزلنا المنزل الذي البارحة اي المنزل الذي نزلنا
البارحة وهي شاذ واذا وقع الجار والمجرور والظرف
صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر
والضمير الذي كان مستترا في الفعل انتقل منهما منه اليهما
ثم ذو الادات وهي ال عند الخليل وسيبويه اللام وحدها
خلافا للاخفش ويكون للعهد نحو في زجاجة الزجاجة
وجاء القاضي وللجنس كاهلك الناس الدينار والدرهم
وجعلنا من الماء كل شيء حي والاستغراق الافراد نحو
الانسان ضعيفا والصفات نحو زيد الرجل النوع
الخامس من انواع المعارف ذو الادات وهي ال نحو الفرس

والغلام والمشهور بين النحويين ان المعرف ال عند الخليل والام
وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن
كيسان والثاني عن بقية النحويين ونقل بعضهم عن
الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل في
ان المعرف ال وانما الخلاف بينهما في الهمزة هل هي زايدة
ام اصلية واستدل على ذلك بمواضع واوردها من كلام
سيبويه وتلخص في المسئلة ثلثة مذاهب احدها ان المعرف ال
والالف اصل والثاني ان المعرف ال والالف زايدة والثالث
ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعي
تطويلا لا يليق بهذا الاملاء فتنقسم ال المعرفة الى ثلثة اقسام
وذلك لانها اما لتعريف العهد او لتعريف الجنس او للاستغراق
فاما التي لتعريف العهد فتنقسم قسمين لان العهد ما ذكري
او ذهني فالاول نحو قولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس اي
الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت فرسا لكان فرسا غير الفرس
الاول قال الله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح

في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري والثاني كقولك جاء القاضي
اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص واما التي
لتعريف الجنس فكقولك الرجل افضل من المراة اذا لم ترد به رجلا
بعينه والمراة بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو
افضل من هذا الجنس من حيث هو ولا يصلح ان يراد بهذا ان
واحدا من افراد الانسان لان الواقع بخلافه وكذلك اهلك الناس
الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي
والا هذه التي يعبر عنها النحويون بالجنسية ويعبر عنها
ايضا بالتي هي لبيان الماهية وبالتي هي لبيان الحقيقة
واما التي للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق
اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات
الافراد فالاول نحو خلق الانسان ضعيفا اي كل فرد من جنس
من الانسان ضعيف والثاني نحو قولك انت الرجل اي
الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابط الاولى ان يصح حلول كل
محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا

واحد

صح

صح ذلك على الحقيقة الضابط الثانية ان يصح حلول كل محلها
على جهة المجاز فانه لو قيل انت كل رجل لصح ذلك على جهة
المبالغة كما قال عليه السلام كل الصيد في جوف الفرا وقول
الشاعر ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
وابدال اللام ميما لغة حميرية لغة حمير ابدال اللام الميما وقد
تكلم النبي صلى الله عليه وآله بلغتهم اذ قال ليس من امبر
امصيام في امسفر قال الشاعر ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي
ورائي بامسهم وامسلمة والمضاف الى واحد مما ذكر وهو
بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم الخمسة
النوع السادس في انواع المعارف ما اضيف الى واحد من
المذكورة نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي
في الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف اليه
فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى الاشارة
في رتبة الاشارة وكذلك الباقي الا المضاف الى الضمير فليس في رتبة
الضمير فانما هو في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت

نزول الفلام

جهة

بزيد صاحبك فتصف العلم باسم المضاف الى الضمير فلو كان
في رتبة الضمير كانت الصفة اعرف من الموصوف وذلك
لا يجوز على الاصح باب المبتداء والخبر مرفوعان كالله ربنا
المبتداء هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد
فالاسم جنس يشتمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم والمؤول في نحو ان
تصوموا خير لكم فانه مبتداء مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد الخ
نحو زيد كان في زيد عالما فانه لم يتجرد ونحو قولك في العدد واحد
اثنان ثلثة فانها وان تجردت لكن لا اسناد معها ودخل
تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتداء مسندا اليه ما بعده نحو
زيد قايم وما اذا كان المبتداء مسندا الى ما بعده نحو اقايم
زيدان والخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتداء فايدة فخرج بقولي المسند
الفاعل في نحو قولك اقايم الزيدان فانه تمت به مع المبتداء الفائدة لكنه مسند اليه
لا مسند وبقولي مع المبتداء نحو قام في قولك قام زيد وحكم المبتداء
والخبر الرفع ويقع المبتداء نكرة ان عم او خص نحو ما رجل
في الدار االه مع الله ولعبد مؤمن خير وخمس صلوة كتبهن الله

الله

الله الاصل في المبتداء ان يكون معرفة لان النكرة تكون
مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز ان يكون
نكرة ان كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل في الدار
وقوله تعالى االه مع الله والمبتداء فيهما عام لوقوعه في سياق
النفي والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير و
قوله عليه السلام خمس صلوة كتبهن الله المبتداء فيهما خاص
لكونه موصوفا في الاية ومضافا في الحديث وقد ذكر النحات
لتسويغ الابتداء بالنكرة صورا وانهاها بعض المتاخرين الى نيف
وثلثين موضعا وذكر بعضهم انها كلها ترجع الى العموم والخصوص
فليتامل ذلك ويخبر بالجملة لها رابطة كزيد ابوه قايم و
التقوى ذلك خير والقارعة ما القارعة وزيد نعم الرجل الا في نحو
قولك قل هو الله احد اي ويقع الخبر جملة مرتبطة
بالمبتداء برابطة من روابط اربعة احدها الضمير وهو
الاصل في الرابطة كقولك زيد ابوه قايم فزيد مبتداء وابوه مبتداء
ثان والهاء مضاف اليه وقايم خبر المبتداء الثاني والمبتداء الثاني والمبتداء

زائدن

مبان ر وعدد

لباس

خبره خبر المبتداء الأول والرابط بينهما وبينه الضمير الثاني الاشارة
كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتداء والتقوى
مضاف اليه وذلك مبتداء ثان وخير خبر المبتداء الثاني وخبره
خبر المبتداء الأول والرابط بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتداء
بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتداء الأول وما مبتداء
الثاني والحاقة خبره والمبتداء الثاني وخبره خبر المبتداء الأول
والرابط بينهما اعادة المبتداء بلفظه الرابع العموم نحو زيد
نعم الرجل فزيد مبتداء ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط
بينهما وبينه العموم وذلك لان ال للعموم فزيد فرد من افراد
فدخل في العموم فحصل الرابط وهذا كله اذا لم يكن الجملة نفس
المبتداء في المعنى فان كانت كذلك لم يحتج الا رابط لقوله تعالى
قل هو الله احد فهو مبتداء والله احد مبتداء وخبر والجملة
خبر المبتداء الأول ولم يحتج ربطه به لانها نفسه في المعنى
لانه بمعنى الشان والجملة هي نفس الشان وكقوله عليه السلام افضل
ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وظرفا منصوبا

نحو

نحو والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا كالحمد لله ونعلقهما اي
او استقر محذوفين اي ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله
تعالى والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا كقوله تعالى الحمد لله
وهما متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره تقديره مستقر او ثبت
فالأول اختيار جمهور البصريين وحجتهم ان محذوف هو الخبر
في الحقيقة والأصل في الخبر ان يكون اسما مفردا والثاني
اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم ان
المحذوف عامل النصب في لفظه لظرف ومحل الجار والمجرور
النصب والأصل في العامل ان يكون فعلا ولا يخبر بالزمان
عن الذات والليلة الهلال متاول تنقسم الظرف الى زمانية
ومكاني والمبتداء الى جوهر كزيد وعمر والى عرض كالقيام و
القعود فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر
والعرض تقول زيد امامك والخير امامك وان كان زمانيا
صح الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم ولا يجوز
زيد اليوم فان وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تاويله

كقولهم الليلة الهلال فهذا على حذف مضاف والتقدير الليلة طلوع
الهلال ويغنى عن الخبر مرفوع وصف صحيح معتمد على استفهام
او نفي نحو اقاطن قوم سلمى او ما مضروب العمران اذا كان
المبتداء وصفا معتمدا على نفي واستفهام استغنى بمرفوعه عن
الخبر تقول اقايم الزيدان وما قايم الزيدان فالزيدان فاعل
بالوصف والكلام مستغنى عن الخبر لان الوصف هنا وتاويل
الفعل الا ترى ان المعنى ايقوم زيدان وما يقوم الزيدان والفعل
لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت
بقاطن مضروب وليعلم انه لا فرق بين كون الوصف رافعا
للفاعل او للنايب عن الفاعل ومن شواهد النفي كقول خليلي
ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا من اقطع ومن شواهد الاستفهام
قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش
من قطنا وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود
يجوز ان يخبر عن المبتداء بخبر واحد وهو الا
صل نحو زيد قائم او باكثر نحو قوله تعالى وهو الغفور الودود

وذو

وهو ذو العرش المجيد واجمعوا على منع التعدد في مثل زيد شاعر
وكاتب وفي نحو الزايدان شاعر وكاتب ونحو هذا حلو حامض
لان ذلك كلمة لا تعدد له في الحقيقة اما الأول فلان الأول
خبر والثاني معطوف عليه واما الثاني فلان كل واحد من الشخصين
مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد
اذ المعنى هذا مز وقد يتقدم خبر نحو في الدار زيد واين زيد
وقد يتقدم الخبر على المبتداء جوازا او وجوبا فالاول
نحو في الدار زيد وقوله تعالى سلام هي وآية لهم الليل وانما
لم يجعل المتقدم في الآيتين مبتداء والمتاخر خبر الاداية
الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني في قولك في الدار رجل
واين زيد وقولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب في ذلك تقديمه
لان تاخيره يقتضي في المثال الأول التباس الخبر بالصفة فان
طلب النكرة الوصف ليختص به طلب حثيث فالتزم تقديمه
دفعا لهذا الوهم وفي الثاني اخراج ما له صدر الكلام وهو
الاستفهام عن صدريته وفي الثالث عود الضمير على ما تاخر

لفظا ورتبة   وقد يحذف كل من المبتدا والخبر نحو قوله
تعالى سلام قوم منكرون اي عليكم انتم   وقد يحذف
كل من المبتداء والخبر لدليل يدل عليه فالاول كقوله
تعالى اهل انبئكم بشر من ذلكم النار اي هي النار وقوله تعالى
في سورة انزلناها اي هذه سورة الثانية كقوله تعالى
اكلها دائم وظلها اي دائم وقوله تعالى قل اانتم اعلم ام الله
اعلم وقد اجتمع حذف كل واحد منهما وبقاء الآخر في قوله
تعالى سلام قوم منكرون سلام مبتداء وحذف
خبره اي سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتداء اي انتم
قوم منكرون   ويجب حذف الخبر قبل جوابي لولا
والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبر وبعد واو المصاحبة
الصريحة نحو لولا انتم لكنا مومنين ولعمرك لافعلن
وضربي زيدا قائما وكل واحد رجل وضيعة   يجب حذف
الخبر في اربعة مسائل احدها قبل الجواب لولا في قوله تعالى
لولا انتم لكنا مومنين اي لولا انتم صددتمونا على

الهدى

الهدى بدليل ان ما بعدها نحن صددناكم عن الهدى
بعد اذ جاءكم والثانية قبل جواب القسم الصريح نحو
قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي لعمرك
قسمي ويميني واحترزت بالصريح عن نحو عهد الله فانه
يستعمل فيهما وغيره فتقول في القسم عهد الله لافعلن وفي غيره
عهد الله يجب الوفاء به فلذلك يجوز ذكر الخبر فتقول على
عهد الله الثالثة قبل الحال التي يمتنع كونها خبرا
عن المبتداء كقولهم ضربي زيدا قائما اصله ضربي زيدا حاصل
اذا كان قائما في صار خبر واذا ظرف للخبر مضافا الى كان
التامة وفاعلها مستتر فيها عايدا الى معمول المصدر
وقائما حال منه وهذه الحال لانه يصح كونها خبرا عن الزيد
هذا المبتدى لا تقول ضربي قايم لان الضرب لا يوصف
بالقيام وكذلك اكثر شربي السويق ملتوتا واخطب
ما يكون الامير قايما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا او قائما
وعلى ذلك فقس الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم

كل رجل وضيعته اي كل رجل مع ضيعته مقرونان والذي يدل على الاقتران
ما في الواو من معنى المعية   باب النواسخ لحكم المبتداء والخبر
ثلثة انواع احدها كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات
وصار وليس ومازال وما فتئ وما انفك وما برح ومادام
فيرفعن المبتداء اسما لهن وينصبن خبره خبرا لهن نحو
وكان ربك قديرا   النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة
من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته
وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتداء والخبر وهي ثلثة انواع
ما يرفع المبتداء او ينصب الخبر وهو كان واخواتها وما
ينصب المبتداء والخبر وهو ان واخواتها وما ينصبهما
معا وهو ظن واخواتها ويسمى الاول من معمولي
باب كان اسما وفاعلا ويسمى الثاني خبرا مفعولا
ويسمى الاول من معمولي باب ان واخواتها اسما والثاني
خبرا ويسمى الاول من معمولي باب ظن مفعولا اولا والثاني
مفعولا ثانيا والكلام الآن في باب كان والفاظه ثلثة عشر

لفظا

لفظا وهي على ثلثة اقسام ما يرفع المبتداء وينصب الخبر بلا
شرط وهي ثمانية كان وامسى واصبح وظل واضحى وبات وصار
وليس وما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه النفي وشبهه
وهو اربعة زال وبرح وفتئ وانفك فاما النفي نحو لا يزالون
مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبهه وهو النهي والدعاء
كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
والثاني كقوله الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك
القطر وما تعمل بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية
وهو دام كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت
حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر
بالمصدر وهو الدوام وظرفية لانها تقدر بالظرف وهو المدة
وقد يتوسط الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول   يجوز في
هذا الباب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل قال الله تعالى
وكان حقا علينا نصر المومنين لئن كان للناس عجبا ان
اوحينا وقرا حمزة وحفص ليس البر ان تولوا بنصب البر ولم

انا الاول

[illegible marginal notes]

يكن لهم آية قال الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم
فليس سواء عالم وجهول وقال الآخر لا طيب للعيش ما دامت
منغصة لذاته بادكار الموت والهرم وعن ابن درستويه انه منع
تقديم خبر ليس ومنع ابن معطي في الفية تقديم الخبر في دام وهما
محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها   وقد يتقدم الخبر
ثلثة احوال احدها التاخير عن الفعل واسمه وهو الاصل
كقوله تعالى وكان ربك قديرا الثاني التوسط بين الفعل
واسمه كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقد تقدم
شرح ذلك والثالث التقدم على الفعل واسمه كقولك عالما
كان زيد والدليل على ذلك قوله تعالى هؤلاء اياكم
كانوا يعبدون فاياكم معمول يعبدون وقد تقدم على كان وتقدم
المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل ويمتنع ذلك في خبر ليس ودام
فاما امتناعه في خبر دام فبالاتفاق لانك اذا قلت لا اصاحبك
ما دام صديقك ثم قدمت الخبر على ما دام لزمك من ذلك تقديم
معمول الصلة على الموصول لان ما هنا موصول حرفي تقدر

بالمصدر

بالمصدر كما قدمنا وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين
الموصول الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لا يقال عجبت مازيدا لتصحب
وانما يجوز ذلك في الموصول الاسمي غير الالف واللام تقول جاء الذي
زيدا يضرب ولا يجوز في نحو جاءني الضارب زيدا ان تقدم زيدا
على ضارب واما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين والمبرد
وابن السراج وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل ذاهبا لست ولانها
فعل جامد فاشبهت عسى وخبرها لا يتقدم بالاتفاق وذهب
الفارسي وابن الجني الى الجواز مستدلين بقوله تعالى الا يوم ياتيهم
ليس مصروفا عنهم وذلك لان يوم متعلق بمصروفا وقد تقدم
على ليس وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل والجواب
انهم توسعوا في الظروف ما لم يتوسعوا في غيرها ونقل
عن سيبويه القول بالجواز والقول بالمنع   ويختص الخمسة
الاول بمرادفة صار   يجوز في كان وامسى واصبح واضحى
وظل ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست الجبال بسا فكانت
هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلثة فاصبحتم بنعمته اخوانا

ظل وجهه مسودا وقال الشاعر امست خلاء وامسى اهلها
احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد وقال الآخر اصحى يمزق اثوابي
ويضربني ابعد شيبي يبغي عندي الادبا   وغير ليس وفتئ
وزال يجوز التمام اي الاستغناء عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة
فنظرة الى ميسرة حين تمسون وحين تصبحون ما دامت
السموات والارض   اي ويختص ما عدا فتئ وزال وليس
من افعال هذا الباب بجواز استعماله تاما ومعنى التمام ان يستغني
بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعالى وان كان ذو عسرة سبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات
والارض قال الشاعر وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العاير الارمد
وما فسرنا به التمام هو الصحيح وعن اكثر البصريين ان معنى تمامها
دلالتها على الحدث والزمان وكذلك الخلاف في تسمية ما ينصب
الخبر ناقصا لم يسمى ناقصا فعلى ما اخترناه سمي ناقصا لكونه
لم يكتف بالمرفوع وعلى قول الاكثرين لكونه سلب الدلالة على الحدث
وتجرده للدلالة على الزمان والصحيح الاول   وكان يجوز زيادتها

متو

متوسطة نحو ما كان احسن زيدا   كانت ترد في العربية على ثلثة اقسام
ناقصة فتحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو وكان ربك قديرا وتامة
فتحتاج الى مرفوع دون منصوب فان كان ذو عسرة وزائدة فلا تحتاج
الى مرفوع ولا منصوب وشرط زيادتها امران احدهما ان يكون
بلفظ الماضي والثاني ان تكون بين الشيئين ليسا جارا او مجرورا
ما كان احسن زيدا اصله ما احسن زيدا فزيدت كان بين ما وفعل التعجب
تفي بزيادتها انها لا تدل على معنى البتة بل انها لم تؤت بها للاسناد
وحذف النون مضارعها المجزوم وصلا ان يلحقها ساكن ولا
ضمير نصب متصل به   تختص كان بامور منها مجيئها زائدة وقد
تقدم ومنها جواز حذف اخرها وذلك بخمسة شروط وهي ان يكون
مجزومة وان لا يكون موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا
بساكن وذلك كقوله تعالى ولم اك بغيا اصله اكون فحذفت
الضمة للجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف
جائز والحذفان الاولان واجبان ولا يجوز الحذف في لم يكن الذين
كفروا لاجل اتصال الساكن بها فهي مكسورة لاجله فهي متعاصية

على الحذف لقوتها بالحركة ولا يجوز ان يكنّه فلن يتسلط عليه الانفصال
الضمير المنصوب بها والضماير يرد الأشياء الى اصولها ولا الموقوف
عليها نص عليه اذا ادخله الحذف حتى بقي على حرف واحد وحرفين
وجب الوقوف عليه بها السكت كقولك عِه ولم يعِه والحيك بمنزلة لم
يع فالوقوف عليه باعادة الحرف الذي كان فيه اولى من اجتلاب حرف
لم يكن لا يرى يلزم مثله في لم يع لأنّ اعادة الياء تودى الى لقاء الجازم
بخلاف لم يكن فان الجازم انّما اقتضى حذف الضمة لا حذف النون
كما بيّنا وحذفها وحدها معوضا عنها اما في مثل اما انت
ذا نفر ومع اسمها في مثل ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما من حديد
من خصايص كان جواز حذفها ولها في ذلك حالتان
فتارة تحذف وحدها ويبقى الأسم والخبر ويعوض عنها اما وتارة
تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها بشي في الأول بعد
ان المصدرية في كل موضع اريد فيه تعليل فعل لفعل كقولهم
اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لأن كنت منطلقا
فقدمت اللام وما بعدها على الفعل لأهتمام به او لقصد الاختصاص

فصل

فصار لأن كنت منطلقا انطلقت ثم حذفت الجار اختصارا
كما حذف قياسا من ان كقوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف
بهما اي في ان يطوف بهما ثم حذفت كان اختصارا ايضا فانفصل
الضمير فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا فصار ان ما انت ثم ادغمت
النون في الميم فصار اما انت وعلى ذلك قول العباس ابن مرداس
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم يأكلهم الضبع اصله لان كنت
فتعمل فيه ما ذكرنا الثاني بعد ان ولو الشرطيين مثال ذلك بعد ان
كقولك المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر والناس
مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقول الشاعر
لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما اي ان
كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا
فجزاؤهم خير وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد
لو كقوله صلى الله عليه وآله التمس ولو خاتما من حديد وقال الشاعر لا يأمن
الدهر ذو بغي ولو كان ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل
اي ولو كان الملتمس خاتما ولو كان الباغي ملكا وما النافية

في النكرات اعملت كليس لا
ونشتالات وان ذا العماد
وما للات في سوى حين عمل
وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

وقال الشاعر
ندم البغاة ولات ساعة مندم
والبغي مرتع مبتغيه وخيم
وقال الآخر
طلبوا صلحنا ولات اوان
فاجبنا ان ليس حين بقاء

عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم يسبق بان ولا بمعمول
الخبر الا ظرف او مجرور او لا يقترن الخبر بالا نحو ما هذا بشرا
الا اعلم انهم اجروا ثلثة من حروف النفي مجرى ليس في
رفع الأسم ونصب الخبر وهي ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصها
والكلام الآن في ما واعمالها عمل ليس وهي لغة الحجازيين
وهي لغة القديمة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا
ما هنّ امهاتهم ولا عمالها عندهم ثلثة شروط ان يتقدم
اسمها على خبرها وان لا يقترن بان الزايدة ولا خبرها بالا فلهذا
اهملت في الثالث في قولهم ما مسي من اعتب لتقدم الخبر وفي قوله
بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف
لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة وقبنوبيم لا يعملون
ما شيبا ولو استوفت الشروط الثاني فيقولون ما زيد
قايم ويقرؤن ما هذا بشر وكذا لا النافية في الشعر بشرط
تنكير معمولها نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر

لا فرق ان خبرها لم

ما

تعزّ

مما قضى الله واقيا الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقول
الشاعر فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ولا اعمالها
اربعة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن خبرها
بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون
ذلك في الشعر لا في النثر فلا يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك
احد ولا في نحو لا احد الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قايم
ولا عمرو ولهذا غلط المتنبي في قوله اذ الجود لم يرزق خلاصا
خلاصا من الأذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرح
بالشرطين الأخيرين وكلت يعمل في النثر وقد اشترط في ما ان لا
يتقدم خبرها وان لا يقترن بالا فاما اشتراط ان لا يقترن
الأسم بان فلا حاجة له هنا لأن اسم لا يقترن بان
ولات ولكن في الحين ولا يجمع بين جزئيها والغالب حذف
المرفوع نحو ولات حين مناص مما يعمل عمل
ليس لات وهي لا النافية زيدت عليه التاء التأنيث
اللفظ او للمبالغة وشرط اعمالها ان يكون اسمها وخبرها

لفظ الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب ان يكون
المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير والله
واعلم فنادى بعضهم بعضا ان ليس الحين حين فرار وقد يحذف
خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع
الثاني انّ وانّ للتاكيد ولكن للاستدراك وكان للتشبيه او
الظن وليت للتمني ولعل للترجي والاشفاق او التعليل
فينصبن المبتدا اسما لهن ويرفعن الخبر لهن   الثاني
من باب النواسخ للمبتدا والخبر وهو ستة احرف انّ وانّ
ومعناهما التاكيد فتقول زيد قايم تدخل ان لتاكيد الخبر
وتقريره فتقول ان زيدا قائم وكذلك ان الا انها لا بد ان
يسبقها كلام كقولك بلغني او اعجبني ونحو ذلك ولكن
ومعناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته
او نفيه يقال زيد فيتوهم ذلك انه صالح فتقول انه لكنه فاسق
وتقول يا زيد شجاع فيتوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه
كريم وكانّ للتشبيه كقولك كان زيدا الاسد وللظن كقولك

وما ينصب الاسم ويرفع الخبر

كان

كان زيدا كاتب وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ
الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب او ما فيه عسر كقول
المعدوم الا ليت لي قنطارا من الذهب ولعل للترجي وهو طلب
المحبوب المستقر حصوله كقوله لعل الله يرحمني والاشفاق
وهو طلب توقع المكروه كقولك لعل العدو نزل هالك والتعليل
كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر اي لكي يتذكر
نص على ذلك الاخفش   ان لم تقترن بهن ما الحرفية نحو
انما الله اله واحد الا ليت فيحون الامران   انما تنصب
هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار بشرط ان لا يقترن
بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل عملهن وصح دخولهن
على الجملة الفعلية قال الله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله
واحد وقال الله تعالى كانما يساقون الى الموت وقال
الشاعر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكنما يقضى فسوف يكون
وقال الآخر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك
النار الحمار المقيدا ويستثنى منها ليت فانها يكون باقية

مع ما على اختصاصها بالجملة الاسمية فلا يقال ليت ما قام
زيد فلذلك القوا عملها واجاز واقيها الاهمال حملا على اخواتها
وقد روى بالوجهين قول الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام
لنا الى حمامتنا ونصفه فقد روى برفع الحمام ونصبه وقوله
ما الحرفية احتراز من ما الاسمية فانها لا يبطل عملها
وذلك كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر هنا فما اسم بمعنى
الذي وهو في موضع النصب بان وصنعوا صلة والعايد
محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذي صنعوه كيد
ساحر   كان المكسورة مخففة   معنى هذا انه كما يجوز
الاهمال والاعمال في ليتما كذلك يجوز في ان المكسورة اذا خففت
كقولك ان زيد لمنطلق وان زيدا منطلق والارجح الاهمال قال الله
تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان كلا لما جميع
لدينا محضرون وقال الله تعالى وان كلا لما ليوفينهم اعمالهم
قرء الحرميان وابو بكر بالتخفيف والاعمال فاما لكن مخففة
فتهمل   وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية قال الله

تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقال الله تعالى
لكن الراسخون في العلم منهم فدخلت على الجملتين   واما ان
فتعمل ويجب في غير ضرورة حذف اسمها ضمير شان ويكون
خبرها جملة مفصولة ان بدئت بفعل متصرف غير دعاء
بقد او تنفيس او نفي او لو   واما ان المفتوحة فانها اذا
خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الاعمال و
لكن يجب في اسمها ثلثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون
بمعنى الشان وان يكون محذوفا ويجب في خبرها ان يكون
جملة لا مفردا فان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها جامدا
وفعلها متصرف وهو دعاء لم يحتج الى فاصل يفصلها من ان
الاسمية قوله تعالى ان الحمد لله رب العالمين تقديره والله اعلم
انه الحمد لله اي الامر والشان مخففت وحذف اسمها ووليتها
الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية التي فعلها جامد
وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم لعلهم وان للانسان الا ما سعى

وان تخفف ان فاسمها استكن
والخبر اجعل جملة من بعد ان
وان لم يكن فعلا ولم يكن دعا
ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد او نفي او
تنفيس او لو وقليل ذكر لو

والتقديم

وانه عسى وانه ليس ومثال التي فعلها متصرف وهو دعاء بخير نحو ان بورك من في النار ومن حولها او بشر نحو قولها ٢ والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من خفف ان وكسر الضاد فان كان الفعل متصرفا بغير دعاء وجب ان يكون مفصولا من ان بواحد من اربعة وهي قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا ليعلم ان قد ابلغوا وحرف التنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحرف النفي نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولو نحو وان لو استقاموا وربما جاء في الشعر بغير فاصل كقوله علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم سؤال وربما جاء اسمها في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير شان فيأتي خبرها مفردا وجملة وقد اجتمعا في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا واما كان فتهمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم او قد اذا خففت كان وجب اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن ذكر اسمها اكثر اسم ان ولا يلزم ان يكون ضميرا قال الشاعر

ويوما

ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطوا الى وارق السلم يروى بنصب ظبية على انها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر محذوف وكان ظبية عاطية هذه المرأة ويكون من عكس التشبيه او كان مكانها ظبية حقيقة التشبيه ويروى برفعها على حذف الاسم والجملة اي كانها ظبية واذا كان الخبر مفردا او جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فالمفرد كقوله كان ظبية في رواية من رفع والجملة الاسمية كقوله ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان وان كان فعلا وجب ان يفصل منها اما بلم او قد فالاول كقوله تعالى لم تغن بالامس وقول الشاعر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر والثاني كقوله ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اي وكان قد زالت فحذف الفعل ولا يتوسط خبرهن الا ظرفا او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا لا يجوز في هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقديمه عليها كما جاز في باب كان لا يقال ان قايم زيدا كما قيل كان زيد

والفرق بينهما ان الافعال امكن في العمل من الحروف فكانت اجمل لان يتصرف في معمولها وما احسن ابن جني يشكر تاخره من اخبار ان ولم يجزه احد في النحو ان يتقدمها ويستثنى من ذلك ما اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه يجوز فيهما ان يتوسط لانهم قد توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما كما قال الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما ان في ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنت بتنبيهي على امتناع التوسط في غير مسئلة الظرف والمجرور عن التنبيه على امتناع التقدم لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكري جواز توسطهما الظرف والمجرور ان يكونوا يجيزون تقديمه لانه لا يلزم من تجويزهم في الاسهل تجويزهم في غيره ويكسر ان في الابتداء نحو انا انزلناه وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه والقول نحو اني عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله تكسر ان في مواضع احدها ان تقع في ابتداء الجملة كقوله تعالى انا انزلناه انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

الثاني

الثاني بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه يس. والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين الثالث ان تقع محكية بالقول كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم ويشهد وان كانت قد فتحت بعد بعد علم وشهد في قوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو وذلك لوجود اللام في الاولين دون الاخرين ويجوز دخول اللام على ما تاخر من خبر ان المكسورة او اسمها او ما يتوسط من معمول الخبر او الفصل ويجب مع المخففة ان اهملت ولم يظهر المعنى يجوز دخول لام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من اربعة اثنين مؤخرين واثنين متوسطين فاما المؤخران فالخبر نحو وان ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان في ذلك لعبرة واما المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك آكل والضمير المسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا

وكذلك اذا خففت ان واهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك
ان زيد لمنطلق وانما وجب هنا فرقا بينها وبين إن النافية
كالتي في قوله تعالى إن عندكم من سلطان بهذا بمعنى ما عندكم من سلطان
ولهذا سمي اللام الفارقة لانها النفي والاثبات فان اختل شرطه
من ثلثة كان دخولها جايزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك
اذا شددت نحو ان زيد قايم او خففت واعملت نحو ان زيدا
قائم او خففت واهملت وظهر المعنى كقول الشاعر ان ابن اباة
الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادن
ومثل إنّ لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة
بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندي وان كان
اسمها غير مضاف ولا شبهه يبنى على الفتح نحو لا رجل ولا رجال
وعليه او على الكسر نحو لا مسلمات او على الياء في رجلين ولا نحو لا
مسلمين يجري مجرى إنّ في نصب الاسم ورفع الخبر لا بثلثة
شروط احدها ان يكون نافية للجنس والثاني ان يكون معمولاها
نكرتين والثالث ان يكون الاسم مقدما والخبر مؤخرا فان الشرط

انخرم اي انعدم

الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تحزن
ان الله معنا او زايدة لم تعمل شيئا مثل ما منعك ألا تسجد اذا
امرتك او نافية للواحد عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان وان
انخرم احد الشرطين الآخرين لم يعمل شيئا ووجب تكرارها مثال
الاول لا زيد في الدار ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم
خبر مقدم اسم مؤخر مضافا
عنها ينزفون واذا استوفت الشروط فلا يخلو اما ان يكون اسمها مضافا
او شبيها به او مفردا فان كان مضافا او شبيها به ظهر النصب فيه
فالمضاف كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم
والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه وهو اما مرفوع
به نحو لا قبيحا فعله ممدوح او منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر
او مخفوض بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان
مفردا اي غير مضاف ولا شبيه به فانه يبنى على ما ينصب به لو كان
ينصب به لو كان مفردا او جمع تكسير بني على الفتحة نحو لا رجل ولا
رجال وان كان مثنى او مجموع جمع مذكر سالما فانه ينصب بالياء
فهو فتقول لا رجلين ولا مسلمين عندي وان كان جمع مؤنث

سالما فانه يبنى على الكسرة وقد يبنى على الفتحة نحو لا مسلمات
في الدار وقد روي بالوجهين قوله لا سابقات ولا جاء
والمباسلة تنقي المؤمنون البيك استيفاء آجال ذلك
في نحو لا حول ولا قوة الا بالله فتح الاول وفي الثاني الفتح
والنصب والرفع كالصفة في نحو لا رجل ظريف ورفعه
فيمتنع النصب وان لم يتكرر لا او فصلت الصفة او
كانت غير مفردة امتنع الفتح اذا تكرر لا مع النكرة
جاز في النكرة الاولى الفتح والرفع فان فتحت فلك في الثانية
ثلثة اوجه الفتح والرفع والنصب وان رفعت فلك في
الثانية وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فيحصل
انه يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع
الثاني وعكسه وفتح الاول والنصب الثاني فهذه
خمسة اوجه في مجموع التركيب فان لم يتكرر لا مع النكرة
الثانية لم يجز في الاولى الرفع ولا في الثاني الفتح بل تقول
لا حول وقوة بفتح حول لا غير ونصب قوة ورفعها

قال

قال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد
ارتدى وتازرا ويجوز فلا اب وابن واذا كان اسم لا مفردا ونعت
بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل مثل لا رجل ظريف في الدار جاز
في الصفة الرفع حملا على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع
الابتداء والنصب على موضع اسمها فان موضع النصب بلا
العاملة عمل ان والفتح على تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف
تركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما فان فصل بينهما فاصل
او كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول
نحو لا رجل في الدار ظريف وظريفا والثاني نحو لا رجل طالعا جبلا
او طالع جبلا الثالث ظن ورأى وخال وزعم ووجد وعلم
القلبيات فتنصب مفعولين نحو رايت الله اكبر كل شيء ويلغين ويلغين اي يبطلن
برجحان ان تاخرت نحو القوم في اثري ظننت وبمساوات ان
ان توسطن نحو في الاراجيز خلت اللوم والخور وان وليهن
ما او لا او ان النافيات او لام الابتداء او القسم او استفهام
بطل عملهن في اللفظ وجوبا ويسمى ذلك تعليقا نحو لنعلم

ويلهس

الباب

اي الجزئين احمى الثالث من النواسخ ما ينصب المبتداء والخبر
معا وهو افعال القلوب وهو ظن اني لاظنك يا فرعون
مثبورا ورأى نحو انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا وقول الشاعر
رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا وحسب
نحو لا تحسبوه شرا لكم ودرى كقوله دريت الوفي العهد
يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد وخال كقوله
يخال به راعي الحمولة طايرا وزعم كقوله زعمتني شيخا ولست
بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا ووجد كقوله تعالى تجدوه
عند الله هو خيرا وعلم كقوله تعالى فان علمتموهن
مؤمنات ومن احكام هذه الافعال انه يجوز فيها الا
لغاء والتعليق فاما الالغاء فهو عبارة عن ابطال عملها
في اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين او لتاخرها عنهما
مثال توسطها بينهما كقولك زيدا ظننت عالما بالاعمال
ويجوز زيد ظننت عالم بالاهمال قال الشاعر ابا الاراجيز يا ابن
اللوم توعدني وفي الاراجيز خلت اللوم والخور فالخور

مبتداء

مبتداء موخر وفي الاراجيز في موضع الرفع لانه خبر مقدم والغيت
خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهان سواء والاعمال
ارجح فيه مذهبان ومثال تاخيرها عنهما كقولك زيد عالم
ظننت بالاهمال وهو الارجح بالاتفاق ويجوز زيدا
عالما ظننت بالاعمال وقال الشاعر القوم في اثري ظننت
فان يكن ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا فالقوم مبتداء
وفي اثري في موضع رفع على انه خبره واهملت ظن لتاخير
عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتداء والخبر معا لم يجز الا
هما لا يقال ظننت زيد قائم بالرفع خلافا للكوفيين
واما التعليق فهو عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا
لاعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين مفعوليها
والمراد بماله صدر الكلام ما النافية كقولك علمت
ما زيد قائم قال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء
مبتداء وينطقون خبره وليسا مفعولا اولا وثانيا ولا النافية
نحو قولك علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان النافية كقوله تعالى

علمت
ينطقون

ها

وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي ما لبثتم الا قليلا ولام الابتداء
نحو علمت لزيد عالم وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتريه ما له
في الاخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر ولقد علمت لتاتين
منيتي ان المنية لا تطيش سهامها والاستفهام كقولك
اذا كان في الجملة اسم استفهام سواء كان احد جزئي
الجملة او كان فضلة فالاول كقوله تعالى ولتعلمن اينا اشد
عذابا وابقى والثاني كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون فاي منقلب منصوب على المصدرية اي ينقلبون
اي انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة باسرها لما فيها من
الاستفهام وهو اي وربما توهم بعض الطلبة انتصاب
اي بيعلم وهو خطاء لان الاستفهام له صدر الكلام
فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمي هذا الاهمال تعليقا لان
العامل في قولك علمت ما زيد عامل في المحل وليس عاملا في اللفظ
فهو عامل لا عامل فشبه بالمرأة المعلقة هي لا مزوجة ولا
المطلقة والمرأة المعلقة هي التي زوجها عاشرها والله

علمت ان زيدا قائم

على

على ان الفعل عامل في المحل انه يجوز العطف على محل الجملة
بالنصب كقول كثير عزة وما كنت ادري قبل عزة
ما البكاء ولا الموجعات القلب حتى تولت فعطف موجعات
بالنصب على محل قوله ما البكاء الذي علق عن العمل فيه قوله
ادري باب الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتاخر
عامله ولا يلحقه علامة تثنية ولا جمع بل يقال نام رجلان
ورجال ونساء كما يقال قام رجل وشذ يتعاقبون
فيكم ملئكة او مخرجي هم ويلحقه علامة التانيث ان كان
مؤنثا كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان
في مجاز التانيث نحو قد جاءتكم موعظة وفي الحقيقي
نحو حضرت القاضي امرأة والمتصل في باب نعم وبئس
نحو نعمت المرأة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب الا جمع
التصحيح لكمفرد بهما نحو قام الزيدون وقامت الهندات
وانما امتنع في النثر ما قامت الا هند لان الفاعل مذكر
محذوف لحذفه في نحوا ولطعام في يوم ذي مسغبة

يلحقه

يتما وقضى الامر واسمع بهم وابصر ويمتنع الحذف في غيرهن

لما انقضى الكلام في ذكر المبتداء والخبر وما يتعلق

بها من انواع النواسخ شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به وبباب

المبتداء والخبر وهو باب الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم

او مؤول به اسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه بالاصالة واقعا

منه او قائما به مثال ذلك زيد من قولك ضرب زيد عمرا

وعلم زيد فالاول اسند اليه فعل واقع منه لان الضرب واقع

من زيد والثاني اسم اسند اليه فعل قائم به فان العلم قائم بزيد

وقولي او مؤول به يدخل فيه نحو ان تخشع في قوله سبحانه

تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم فانه فاعل مع انه

ليس باسم ولكنه في تاويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثانيا

او مؤول به يدخل فيه نحو مختلف في قوله تعالى مختلف الوانه

فالوانه فاعل ولم يسند اليه فعل ولكن اسند اليه مؤول

بالفعل وهو مختلف فانه في تاويل يختلف وخرج بقولي مقدم

عليه نحو زيد من قولك زيد قام فانه ليس بفاعل لان

الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل مؤخرا عنه وانما هو مبتداء

والفعل خبره وخرج بقولي بالاصالة نحو زيد من قولك قايم زيد

فانه وان اسند اليه شيء مؤول بالفعل وهو قايم مقدم عليه

لكن تقديمه ليس بالاصالة لانه خبر فهو في نية التاخير وخرج

بقولي واقعا منه الى اخره نحو زيد في قولك ضرب زيد فان الفعل المسند

اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما به وانما مثلت الفاعل بقام

زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلا ان يكون

مسماه احدث شيئا بل كونه مسند اليه على الوجه المذكور

الا ترى ان عمروا لم يحدث الموت ومع هذا يسمى فاعلا واذ قد

عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها انه لا يتاخر عامله عنه

فلا يجوز في نحو قام اخوك ان تقول اخوك قام وقد تضمن ذلك

الحد الذي ذكرناه وانما يقال اخوك قام فيكون اخوك مبتداء

وما بعده فعل وفاعل والجملة خبره الثاني انه لا تلحق عامله علامة تثنية

ولا جمع فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك

بل يقال في الجميع قام بالافراد كما يقال قام اخوك هذا هو الاكثر

ومن العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلا كان كقوله عليه السلام

يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار او اسما كقوله

عليه السلام او مخرجي هم قال ذلك لما قال له ورقة ابن نوفل واردت

ان اكون معك او مخرجوك قومك والاصل اذ مخرجوي قلبت

الواو ياء وادغمت الياء في الياء والاكثر ان يقال يتعاقبون فيكم

ملائكة او مخرجي هم بتخفيف الياء الثالث انه كان مؤنثا لحق

عامله تاء التانيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا او متحركة ان

كان وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم تارة يكون لحاق

التاء جايزا وتارة يكون واجبا فالجايز في اربع مسايل احديها ان يكون

المؤنث اسما ظاهرا مجازي التانيث ونعني به ما لا فرج له فتقول

طلعت الشمس وطلع الشمس والاول ارجح قال سبحانه وتعالى وقد

جائتكم موعظة وفي اية اخرى فقد جاءتكم بينة ان يكون المؤنث

حقيقي التانيث وهو منفصل من العامل بغير الا وذلك كقولك

حضرت القاضي امرات ويجوز حضر القاضي امرات والاول

افصح الثالثة ان يكون العامل نعم وبئس نحو نعمت المرات هند

ونعم المرة هند الرابعة ان يكون الفاعل جمعا مكسرا نحو جاءت الزيود

وجاء الزيود وجاءة الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر

فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فانه يحكم لهما بحكم

مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالتاء لا غير كما تفعل في جاءت هند

وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما تفعل في قام زيد والواجب فيما

عدا ذلك وهو مسئلتان احديهما المؤنث الحقيقي التانيث

الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم او بئس نحو اذ قالت فرعون

الثانية ان يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر

ان يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان ويترجح التانيث كما في قولك

حضر القاضي امرات ولكنهم اوجبوا ترك التاء في المستثنى لان

ما بعد الا ليس الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر

قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك

ذكر العامل والتقدير ما قام احد الا هند وهذا احد

الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل وثانيها فاعل المصدر

تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة تقديره او اطعام يتيما
الثالث في باب التنازع نحو وقضي الامر اصله والله اعلم وقضى الله الامر
والرابع فاعل افعل في التعجب اذ دل عليه متقدم مثله كقوله تعالى اسمع
بهم وابصر اي وابصر بهم فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول وهو
موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور والاصل ان يلي عامله وقد
يتاخر جوازا نحو ولقد جاء ال فرعون النذر كما اتى ربه موسى
على قدر ووجوبا نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وضربني زيد وقد
يجب التاخير المفعول كضربت زيدا وما احسن زيدا وضرب
موسى عيسى بخلاف ارضعت الصغرى الكبرى وقد يتقدم
على العامل جوازا نحو فريقا هدى ووجوبا نحو اياما تدعوا
واذا كان الفعل نحو نعم او بئس فالفاعل اما باللجنسية نحو نعم
العبد او مضافا لما فيه ال نحو ولنعم دار المتقين او مضمرا مميز
بتمييز مطابق للمخصوص نحو بئس للظالمين الفعل والفاعل
كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان ياتي بعدهما
قال

قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد يتاخر الفاعل عن المفعول وذلك
على قسمين جائز وواجب فالجائز كقوله تعالى ولقد جاء ال فرعون النذر
وقول الشاعر جاء الخلافة اذ كانت له قدرا كما اتى ربه موسى فلو قيل
في الكلام جاء النذر ال فرعون لكان جائزا وكذا لو قيل كما اتى موسى
ربه لان الضمير حينئذ يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل
في عود الضمير والواجب كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه وذلك لانه
لو قدم الفاعل هنا فقيل ابتلى ربه ابراهيم لزمه عود الضمير على متاخر
لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذلك نحو قولك ضربني زيد اذ لو لزم فصل
الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب تاخير المفعول
اذا قضى تقديمه الى انفصال الفاعل اذا كان مضمرا متصلا نحو ضربت
نحو ضربت زيدا فانه لا يجوز ضربت زيدا انا امس اذ ليس الفاعل بالمفعول ~~بالمفعول~~
وذلك واجب في ضربت موسى عيسى لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما
ومفعولية الاخر فلو وجدت قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى
الكبرى واكل الكمثرى موسى او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى
وضرب موسى العاقل عيسى جاز تقديم المفعول وتاخيره عنه لانتفاء ٢ على الفاعل

والجملة ~~والجملة~~

اللبس في ذلك واعلم انه كما لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم
المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز ان يتقدم وعلى عليه الفعل
لان لا يتوهم انه مبتداء وان الفعل يحتمل ضميره وان موسى مفعول
ويجوز في مثل ضرب زيد عمروا ان يتقدم المفعول على الفعل والفاعل لعدم
المانع من ذلك قال الله تعالى فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا
كقوله اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى فاياما مفعول به
لتدعوا مقدم عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر
الكلام وتدعوا مجزوم به واذا كان الفعل نعم او بئس وجب
في فاعله ان يكون اسما معرفا بالالف واللام نحو نعم العبد
او مضافا الى ما فيه ال كقوله تعالى ولنعم دار المتقين فلبئس
مثوى المتكبرين او ضميرا مستترا مفسرا بنكرة بعده منصوبة
على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي بئس هو اي
بئس البدل بدلا واذا استوفت نعم فاعلها الظاهر او
فاعلها المضمر وتمييزه جيء بالمخصوص بالمدح او بالذم
فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعرابه زيد مبتداء

والجملة قبله خبر والرابط بينهما الذي في الالف واللام ولا
يجوز بالاجماع ان تقدم المخصوص على الفاعل لا يقال نعم
زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين يقال نعم زيد
رجلا ويجوز بالاجماع ان يتقدم على الفعل والفاعل فتقول
زيد نعم الرجل ويجوز ان تحذفه اذا دل عليه دليل قال الله
انا وجدناه صابرا نعم العبد اي هو ايوب النايب يحذف
الفاعل فينوب عنه في احكامه كلها مفعول به فان لم يوجد
فما اختص وتصرف من ظرف او مجرور او مصدر ويضم
اول الفعل مطلقا ويشاركه ثاني نحو تعلم وثالث انطلق
ويفتح ما قبل الاخر في المضارع ويكسر في الماضي وذلك
في نحو قال وباع مخلصا ومشاما والضم مخلصا يجوز
حذف الفاعل اما للجهل به او لغرض لفظي او معنوي فالاول
كقولك سرق المتاع وروي عن رسول الله صلعم اذا لم يعلم
السارق والراوي والثاني السجعة كقولهم من طابت سريرته
حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته اختلفت السجعة

والثالث كقوله تعالى واذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا
يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا وقول الشاعر وان مدت
ايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل فحذف
الفاعل في ذلك كله لانه لا يتعلق غرض بذكره وحيث حذف
فاعل الفعل فانك تقيم مقامه المفعول به وتعطيه احكامه
المذكورة له في بابه فتصيره مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعهدة
بعده ان كان فضلة وواجب التاخير عن الفعل بعد ان كان جايز
التقديم عليه ويؤنث لها الفعل ان كان مؤنثا تقول في ضرب
زيد عمرا ضرب عمرو وفي ضرب زيد هندا ضربت هند فان
لم يكن في الكلام مفعول به ناب الظرف او الجار او المجرور
او المصدر نحو سير فرسخ وصيم رمضان ومر بزيد وجلس
جلوس الامير ولا يجوز نيابة الظرف او المصدر الا بثلاثة شروط

جلوس

احدها ان يكون مختصا فلا يجوز ضرب ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف
مكان لعدم اختصاصها فان قلت ضرب ضرب شديد وصيم
زمن طويل واعتكف مكان حسن جاز لحصول الاختصاص

بالو

بالوصف الثاني ان يكون متصرفا لان ما التزم النصب على الظرفية
او المصدرية فلا يجوز سبحان الله بالضم على ان يكون نائبا مناب
فاعل فعله المقدر على ان تقديره يسبح سبحان الله ولا يجاء اذا جاء زيد
على ان اذا نائبة عن الفاعل لانهما لا يتصرفان الثالث ان لا يكون
المفعول به موجودا فلا تقول ضرب اليوم زيدا خلافا للاخفش
والكوفيون وهذا الشرط ايضا جار في الجار والمجرور والخلاف
جار فيه واحتج المجيز بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون
الشاعر وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه فاقيم بما
وبذكر مع وجود قوما وقلبه واجيب عن البيت بانه ضرورة وعن
القراءة بانها شاذة ويحتمل ان يكون القايم مقام الفاعل
ضميرا مستترا في الفعل عايدا على الغفران المفهوم من قوله
تعالى قل للذين آمنوا يغفروا اي ليجزى الغفران قوما وانما اقيم
المفعول به مقامه وغاية ما فيه انه المفعول الثاني وذلك
جايز واذا حذف الفاعل واقيم شيء من هذه الاشيا مقامه
وجب الفعل بضم اوله ماضيا او مضارعا ويكسر ما قبل

اخره في الماضي وفتحه في المضارع تقول ضرب ويضرب واذا كان
الفعل مبدوءا بتاء زايدة او بهمزة وصل شارك في الضم ثانيه
اوله في مسئلة التاء وثالثه اوله في مسئلة الهمزة تقول في تعلمت
المسئلة تعلم بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطلق بضم
الهمزة والطاء قال الله تعالى فمن اضطر اذا ابتدء بالفعل
قيل اضطر بضم الهمزة والطاء قال الهذلية سبقوا هوي
واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع وان كان
الفعل الماضي ثلاثيا معتل الوسط نحو قال وباع جاز لك
فيه ثلاث لغات احدها وهو الفصحى كسر الاول فتقلب
الالف ياء الثانية نحو قيل وبيع اشمام الكسر شيئا من
الضم تنبيها على الاصل وهو لغة فصيحة ايضا الثالث
اخلاص ضم اوله فيجب قلب الالف واوا فتقول قول وبوع
وهي لغة ضعيفة باب الاشتغال يجوز في نحو
زيد ضربت او ضربت اخاه او مررت به رفع زيد بالابتداء
والجملة بعده خبر ونصبه باضمار ضربت واهنت وجاوزت

واجب

واجب الحذف فلا موضع للجملة بعده ويترجح النصب في نحو
زيدا اضربه للطلب ونحو السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ونحو
وفي نحو الانعام خلقها لكم للتناسب وابشرا منا واحدا نتبعه وما
زيدا رايته لغلبة الفعل ويجب في نحو ان زيدا فاكرمه وهلا
زيدا اكرمته لوجوده ويجب الرفع في نحو خرجت فاذا زيد يضربه
عمرو لامتناعه ويستويان في نحو زيد قايم ابوه وعمرا
اكرمته للتكافي وليس منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر
وازيد ذهب به ضابط هذا الباب ان يتقدم اسم
ويتاخر عنه فعل عامل في ضميره او اسم عامل في ضميره ويكون
ذلك الفعل بحيث لو فرغ عن ذلك المعمول وسلط على الاسم
الاول لنصبه مثال ذلك زيد ضربته الا ترى انك لو حذفت الفعل
الهاء وسلطت ضربت على زيد لقلت زيدا ضربت ويكون
زيدا مفعولا مقدما وهذا مثال ما اشتغلت فيه الفعل بضمير الاسم
ومثله ايضا زيدا مررت به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء
الا انه في موضع النصب بالفعل ومثال ما اشتغلت فيه

الفعل باسم عامل فى الضمير نحو قولك زيد ضربت اخاه فان ضربت
فى الاخ نصبا على المفعولية والاخ عامل فى الضمير خفضا
بالاضافة اذا تقرر هذا فنقول يجوز فى الاسم المتقدم
ان يرفع بالابتداء ويكون الجملة بعده فى موضع رفع
على الخبر الابتدائية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا
مفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة ح لانها مفسرة
وتقدير الفعل فى المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفى الثانى
جاوزت زيدا مررت به ولا يقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم
بنفسه وفى الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا يقدر ضربت
لانك لم تضرب الا الاخ واعلم ان للاسم المتقدم على الفعل المذكور
له خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح
دفعه وتارة يجب وتارة يستوى الوجهان فاما يترجح النصب
ففى مسائل منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر
والنهي والدعا كقولك زيدا اضربه وزيدا لا تهنه واللهم
عبدك ارحمه وانما يترجح النصب فى ذلك لان الرفع يستلزم

الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتداء وهو خلاف القياس
لانها لا يحتمل الصدق والكذب فيشكل على هذا النحو قوله تع
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه مثل قولك زيدا
وعمروا اضرب اخاهما وانما رجح فى ذلك النصب لكون الفعل
المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزانى فاجلدوا
كل واحدة منهما مائة والا لقراء السبعة قد اجمعوا على الرفع فى
الموضعين وقد اجيب عن ذلك بان التقدير فيما يتلى عليكم حكم
السارق والسارقة ايديهما والسارق والسارقة مبتداء او
معطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور واقطعوا
جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتداء
ولم يستقيم عمل فعل من جملة فى مبتداء مخبر عنه بغيره من جملة
اخرى ومثله زيد فقير فاعطه وخالد مكسور فلا تبسه وهذا
قول سيبويه وقال المبرد الموصولة بمعنى الذى والفاء جيء
بها ليدل على النسبة كما فى قولك الذى ياتينى فله درهم وفاء
السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط

بنسبته

هذا الباب ان لو سلط على الاسم لنصبه ومنها ان يكون مقترنا
بعاطف مسبوقا بجملة فعليه كقولك قام زيد وعمروا اكرمته
وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية
انما رجح النصب
على الفعلية وهما متخالفان واذا نصبت كانت الجملة فعليه لان
التقدير واكرمت فتكون قد عطفت جملة فعلية وهما متناسبان
التناسب فى العطف اولى من التخالف فلذلك رجح النصب قال الله
تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام
خلقها لكم اجمعوا على النصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية
وهي خلق الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب
عليها ان تدخل على الافعال كقولك ازيدا ضربته وما زيدا
رايته قال الله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه واما وجوب النصب
ففى ما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط
والتحضيض كقولك ان زيدا رايته فاكرمته وهلا زيدا
اكرمته قال الشاعر لا تجزعى ان منفسا اهلكته فعند ذلك
فاجزعى واما وجوب الرفع ففى ما اذا تقدم على الاسم اداة

خاصة بالدخول على الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت
فاذا زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضى تقدير
واذا الفجائية لا تدخل الا على الجمليه الاسمية واما التى
يستويان فيه فضابطه ان يتقدم على الاسم عاطف مسبوق
بجملة فعليه مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قايم ابوه وعمروا
اكرمته وذلك لان زيدا قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين انها
اسمية الصدر وفعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت عمروا
وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسميه وان راعيت عجزها
نصبت عمروا وكنت قد عطفت جملة فعليه على جملة فعليه
فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى الوجهان واما
الذى يترجح فيه الرفع فما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال
الله تعالى جنات عدن يدخلونها اجمعت السبعة على رفعه
وقرء شاذا بالنصب وانما يترجح فيه الرفع ذلك لانه الاصل
والارجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه فى الزبر لان
تقدير التسليط الفعل على ما قبله انما يكون على حسب المعنى

المراد وليس ههنا انما فعلوا كل شيء فعلوه في الزبر حتى
يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى وكل شيء مفعول
لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا واجب
لا راجح والفعل المتاخر صفة للاسم فلا يصح له ان يعمل
فيه وليس منه ايضا ازيد ذهب به لعدم اقتضائه النصب
مع جواز التسليط   باب التنازع يجوز في نحو
ضربني وضربت زيدا اعمال الاول واختاره الكوفيون
فيضمر في الثاني كلما يحتاجه اوالثاني واختاره الكوفيون
البصريون فيضمر في الاول مرفوعه فقط نحو جفوني
ولم اجف الاخلاء وليس منه كفاني ولم اطلب قليل من
المال لفساد المعنى   سمي هذا الباب التنازع وباب
الاعمال ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر و
يتاخر معمول او اكثر ويكون كل من المتقدم طالب
لذلك المتاخر مثال تنازع العاملين معمولا واحدا قوله
تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وذلك لان آتوني فعل وفاعل

ومفعول

ومفعول يحتاج الى مفعول الثاني وافرغ فعل وفاعل يحتاج
الى مفعول وتاخر عنهما قطرا وكل منهما طالب له ومثال تنازع
العاملين اكثر من مفعول نحو ضرب واكرم زيدا ومثال تنازع
اكثر من عاملين معمولا واحدا كما في صليت وباركت و
ترحمت على ابراهيم فعلى ابراهيم مطلوب لكل من هذه العوامل
الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول
قوله عليه السلام تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة
ثلثا وثلثين فدبر نصب على الظرف وثلثا منصوب على انه مفعول
مطلق وقد تنازعهما كل من العوامل الثلثة السابقة
اذا تقرر هذا فنقول لا خلاف في جواز اعمال اي العاملين
او العوامل شئت وانما الخلاف في المختار فالكوفيون يختا
اعمال الاول لسبقه والبصريون يختارون اعمال الثاني
لقربه فان اعملت الاول اضمرت في الثاني كلما يحتاج
اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعد
اخوالك وقام مررت بهما اخوالك وذلك لان الاسم

رون

التنازع فيه وهو اخوالك في المثال في نية التقديم فالضمير
وان عاد على متاخر لفظا لكنه مقدم رتبة وان اعملت
الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد
اخوالك وان احتاج الى منصوب او مخفوض حذفته فقلت
ضربت وضربني اخوالك ومررت ومر بي اخوالك فلا تقول
ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير على ما تاخر لفظا ورتبة
انما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقط ولا كذلك النصب
والمجرور ليس من التنازع قول امرء القيس ولو انما اسعى لادنى
معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال وذلك لان شرط
هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين الى شيء واحد كما
قدمناه ولو وجه هنا كفاني ولم اطلب الى قليل فسد المعنى
لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فاذا كان ما بعدها
مثبتا كان منفيا نحو لو جاءني اكرمته واذا كان منفيا كان
مثبتا نحو لو لم يسيء لم اعاقبه وعلى هذا فقوله انما اسعى
لادنى معيشة منفي لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف

لا

الامتناع وكل شيء امتنع ثبت ونقيض السعي لادنى معيشة
عدم السعي وقوله ولم اطلب قليل مثبت لكونه منفيا بلم وقد
دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب فيه
اثبات طلب القليل وهو عين ما نفاه اولى واذا ابطل ذلك
فتعين ان يكون مفعول الطلب محذوفا وتقديره ولم اطلب
الملك وتقتضي ذلك انه طالب للملك هو المراد فان قيل
انما لزم فساد ويحمله من باب التنازع لعطفك لم اطلب
على كفاني ولو قدرته مستانفا كان منفيا محضا غير داخل
تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون
بين العاملين ارتباط وتقدير الاستيناف يزيل الارتباط
باب المفعول منصوب   قد مضى ان الفاعل مرفوع
ابدا واعلم الان ان المفعول منصوب ابدا والسبب
في ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول
يكون كثيرا والنصب خفيف فجعل الثقيل للقليل والخفيف
للكثير قصدا للتعادل   وهو خمسه   هذا هو

لـ
للملك

الفصيح و هي المفعول به كضربت زيدا او المفعول المطلق
وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه وهو الظرف
كصمت يوم الخميس وجلست امامك والمفعول له كقولك
قمت اجلالا لك المفعول معه كسرت والنيل ونقص
الزجاجي منها المفعول معه فجعل مفعولا به و ولد سرت
وجاوزت النيل ونقص الكوفيين منها المفعول له فجعلوه
من باب المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا وزاد سيرا
في سادسا وهو المفعول منه وجعل منه نحو واختار
موسى قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه
الجوهري المستثنى مفعول دونه المفعول به وهو
ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا هذا الحد
لابن حاجب وقد استشكل بقولك ما ضربت زيدا ولا
تضرب زيدا واجاب بان المراد بالوقوع انما هو تعلقه بما
لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثالين متعلق بضرب
وضرب يتوقف عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات

ص ومنه المنادى اي ومن المفعول به المنادى
وذلك لان قولك يا عبد الله اصله ادعوا عبد الله فحذف
الفعل وانيبت يا عنه فانما ينصب مضافا فامثل يا عبد الله و
شبهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا يا رفيقا بالعباد
ونكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي يعني
ان المنادى انما ينصب لفظا في ثلث مسائل احديها ان
يكون مضافا كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وقول
الشاعر الا يا عبد الله اني متيم باحسن من صلى واقبحهم بعلى
فعلى متيم الثانيه ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل
به شيء من تمام معناه وهذا الذي به التمام اما ان يكون
اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا
وجهه ويا جميلا فعله ويا كثيرا بره او منصوبا به كقولك
يا طالعا جبلا او مخفوضا بخافض متعلق به كقولك
يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل النداء
كقولك يا ثلثة وثلثين في رجل سميت بذلك الثالثة

ان يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي
وقول الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران
ان لا تلاقيا فالمفرد المعرفة يبني على ما يرفع به كيا زيد
ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل لمعين يستحق المنادى
البناء بامرين افراده وتعريفه ونعني بافراده ان لا يكون
مضافا ولا شبيها به ونعني بتعريفه ان يكون مرادا به معين
سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة بعد
النداء بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تريد بهما معينا
فاذا وجد في الاسم هذان الامران استحق ان يبنى على
ما يرفع به لو كان معربا تقول يا زيد بالضم ويا زيدان بالالف
ويا زيدون بالواو وقال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا يا
جبال اوبي معه وتقول يا غلام بالثلث وبالياء
فتحا واسكانا وبالالف اذا كان المنادى مضافا
الى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه ست احدها يا غلامي باثبات
الياء الساكنة قال الله تعالى يا عبادي لا خوف الثانية

يا غلام بحذف الياء الساكنة وبقاء الكسرة دليلا عليها
قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذي كان
مكسورا لاجل الياء وهي ضعيفة حكي من كلامهم يا ام
لا تفعلي بالضم وقرئ قيل رب احكم بالحق بالضم الرابعة
يا غلامي بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة
فتحة فتنقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله
تعالى يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله يا اسفى على يوسف
السادسة يا غلام بحذف الالف وبقاء الفتحة دليلا
عليها كقول الشاعر ولست براجع ما فات مني
بلهف ولا بليت ولا لو انى اي بقولي يا لهف وقولي
يا غلامي بالثلث اي بضم الميم وفتحها وكسرها وقد بينت
توجيه ذلك ويا ابت ويا امت ويا ابن ام ويا ابن عم
بفتح وكسر والحاق الالف او الياء للاولين وللاخرين ضعيف
اذا كان المنادى المضاف الى الياء ابا او اما جاز

فيه عشر لغات اللغات الستة المذكورة ولغات اربع آخر احديها
ابدال الياء تاء مكسورة وبها قرء السبعة ماعدا ابن عامر في يا ابت
الثانية ابدالها تاء مفتوحة وبها قرء ابن عامر الثالثة يا ابتا بالتاء
والالف وبها قرء شاذا الرابعة يا ابتي بالتاء والياء وهاتان
اللغتان قبيحتان والآخرة اقبح من التي قبلها وينبغي ان لا يجوز
الا في ضرورة واذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى
الياء مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه الا اثبات الياء مفتوحة
او ساكنة الا اذا كان ابن ام او ابن عم فيجوز فيهما اربع
لغات فتح الميم وكسرها وقد قرء السبعة بهما في قوله تعالى قال
ابن ام ان القوم استضعفوني قال ابن ام لا تاخذ بلحيتي
ولا براسي الثالث اثبات الياء كقوله يا ابن امي يا شقيق
نفسي انت خلفتني لدهر شديد والرابعة قلب الياء الفا كقوله
يا ابنت عمي لا تلومي واهجعي ليس يخلو منك يوما مضجعي
وهاتان اللغتان قليلتان في الاستعمال ويجري
ما افرد او اضيف مقرونا بال من نعت المبني وتاكيده وبيانه

ونسقه

ونسقه المقرون بال على لفظه او محله وما اضيف مجردا على
محله ونعت اي على لفظه والبدل والمنسوق كالمنادى المستقل
مطلقا هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى
والحاصل ان المنادى اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا او تاكيدا
او بيانا او نسقا بالالف واللام كان مع ذلك مفردا او مضافا
وفيه الالف واللام جاز فيه الرفع حملا على لفظ المنادى و
النصب على محله تقول في النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف
بالنصب وفي التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان
يا سعيد كرز وكرزا وفي النسق يا زيد والضحاك والضحاك
قال يا حكم الوارث عن عبد الملك يروى برفع الوارث
ونصبه وقال الآخر كعب بن مامة وابن سعد باجود منك
يا عمر والجواد القوفي منصوبة وقال الآخر يا زيد والضحاك
سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق وقال الله تعالى يا جبال
اوبي معه والطير وقرء شاذ والطير وهذه امثلة المفرد
وكذا المضاف الذي فيه ال نحو يا زيد الحسن الوجه قال الشاعر

الجرد م
اي مجردا ابال

والرحل والاقتاب والحلس يا صاح يا ذا الضامر العنس
يروى برفع الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشياء
مضافا وليس فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل كقولك
يا زيد صاحب عمرو ويا زيد يا عبد الله ويا تميم كلكم او
كلهم ويا زيد ابا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات
والارض وان كان تابع نعتا لاي تعين رفعه على اللفظ كقوله
تعالى يا ايها الناس يا ايها النبي وان كان التابع بدلا او
نسقا بغير الالف واللام اعطى ما يستحقه اذا كان منادا
مستقلا تقول في البدل يا سعيد كرز بضم كرز بغير تنوين
كما تقول يا كرز ويا سعيد ابا عبد الله بالنصب كما تقول يا ابا
عبد الله في النسق يا زيد وعمرو بالضم ويا زيد وابا عبد الله
في النصب وهكذا ايضا حكم البدل والنسق ولو كان
المنادى معربا وكك في يا زيد زيد اليعملات الذبل
فتحها وضم الاول اذا تكرر المنادى المفرد مضافا
نحو يا زيد زيد اليعملات جاز لك في الاول وجهان احدها

الضم وذلك على تقديره منادى مفردا ويكون الثاني ح اما
مناديا سقط منه حرف النداء واما عطف بيان واما نعت
بتقدير اعني الثاني الفتح وذلك على ان الاصل يا زيد اليعملات
زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف اليعملات
من الثاني لدلالة الاول واقحم زيد بين المضاف والمضاف اليه و
قال المبرد حذف اليعملات من الاول لدلالة الثاني وكل من القولين
فيه تخريج على وجه ضعيف اما قول سيبويه ففيه الوصل
بين المضافين وهما كالكلمة الواحدة واما المبرد ففيه من
الاول لدلالة الثاني ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو
حذف آخره تخفيفا فذو التاء مطلق كيا طلح ويا ثب وغيره بشرط
ضمه وعلميته ومجاوزته ثلثة احرف كيا جعف ضما وفتحا
من احكام المنادى الترخيم وهو حذف آخره تخفيفا وهي
تسمية قديمة وروي انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود
قرء ونادوا يا مال فقال ما كان اشغل اهل النار عن الترخيم
ذكره الزمخشري وغيره وعن بعضهم ان الذي احسن الترخيم

الحذف م

هنا ان فيه الاشارة الى انهم يفتحون بعض الاسم لضعفهم
عن اتمامه وشرطه ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما
بالتاء لم يشترط فيه علميته ولا زيادة على الثلاثة فتقول فى
ثبة وهى الجماعة يا ثب كما تقول فى عايشة يا عايش وان لم
يكن مختوما بالتاء فله ثلثة شروط احدها ان يكون مبنيا
على الضم والثانى ان يكون علما والثالث ان متجاوز الثلثة
احرف وذلك فى نحو حارث وجعفر فتقول يا حار ويا جعف ولا
يجوز يا عبد الله وشاب قرناها ان يرخما لانهما ليسا مفردين
ولا فى نحو انسان مقصود ابمعين لانه ليس علما ولا يجوز
فى نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية واجاز الفراء الترخيم فى
نحو حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات المتحرك الوسط
قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى زينب فى ايجاب منع الصرف
لا مجرى هند فى اجاز الصرف وعدمه واجرائهم ضربى المتحرك
وسط مجرى حبارى فى ايجاب حذف الف التانيث لا مجرى حبلى
فى اجازة حذف الفه قلبها واوا واشرت بقولى كيا جعف

ضما وفضا الى ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف
فيجعل الباقى اسما براسه فتضمه وتسمى لغة من لا ينتظر
ويجوز ان لا يقطع النظر عنه بل يجعل مقدرا فيبقى ما كان عليه
ويسمى لغة من ينتظر فتقول على لغة الثانية فى جعفر
يا جعف ببقاء الفاء وفى مالك يا مال ببقاء كسرة اللام ضمة
الصاد وفى هرقل يا هرق ببقاء سكون القاف وتقول على لغة
الاولى يا جعف ويا مال ويا هرق بضم اعجازهن وهى قراءة ابى السوار
الغنوى ويا منص وباجتلاب ضمة غير تلك الضمة التى كانت قبل
الترخيم ويحذف من سلمان ومنصور ومسكين حرفان
ومن نحو معد كرب الكلمة الثانية   المحذوف للترخيم
على ثلثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحد وهو الغالب
كما مثلنا والثانى ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه
اربعة شروط احدها ان يكون ما قبل حرف الاخير زايدا
الثانى ان يكون معتلا الثالث ان يكون ساكنا الرابع ان
يكون قبله ثلثة احرف فما فوقها وذلك نحو سلمان

ومنصور ومسكين علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك
قال الشاعر يا مروان مطيتى محبوسة ترجو الحباء وربها
لم ييئس يريد يا مروان وقال الاخر فقى فانظرى يا اسم هل
تعرفينه يريد يا اسماء ويجب الاقتصار على حذف الحرف
فى نحو مختار علما لان المعتل اصلى لان الاصل مختير
مختير فابدلت الياء الفا وعن الاخفش اجازة حذفها
تشبيها لها بالزيادة كما شبهوا الف مراى فى النسب بالف
حبارى فحذفوها وفى نحو ولامصو علما لان الميم وان
كانت زايدة بدليل قولهم درع وملامص ودرع
ولا عن لكنها حرف الصحيح لا معتل وفى سعيد وعماد
وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة احرف وعن
الفراء اجازة حذفهن وانشد تنكرت منا بوى معرفة
لمى وجود التصابى والتنائب المكرى بالمس فحذف
السين فقط وفى نحو هبيخ هبيخ وقنور لان الحرف
العلة متحرك والثالث ان يكون المحذوف كلمة براسها

وذلك فى المركب تركيب المزج نحو معدى كرب وحضرموت
تقول يا معدى ويا حضر   ويقول المستغيث
بالله للمسلمين بفتح لام المستغاث الا فى المعطوف الذى لم يتكرر
معه ويا نحو يا زيد العمرو ويا قوم للعجب العجيب
من اقسام المنادى المستغاث وهو كل اسم نودى ليخلص من شدة
او يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف النداء
الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة فذكر
المستغاث له يجعله مجرورا بلام مكسورة دائما على
الاصل وهى حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف تقديره ولد
عوك لكذا وذلك كقول يا عمرو ويا الله للمسلمين بفتح اللام
الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا اخر فان
اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر يا لقومى
ويا لامثال قومى لاناس عتوهم فى ازدياد وان لم تعد
ياكسرت لام المعطوف كقوله يا للكهول وللشبان للعجب والمستغاث

درس سيانه جوانان

استعمالان آخران احدهما ان يلحق اخره الألف فلا يلحقه اللام من
اوله وذلك كقوله يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان والثانى
الثانى ان لاتدخل عليه اللام من اوله ولا يلحقه الألف آخره وح يجرى
عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد و يا عبد الله
لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر الا يا قوم للعجب العجيب
وللغفلات تعرض للأديب   والنادب وازيدا وا امير المومنا
گريه كننده
وارسا ولك الحاق الهاء وقفا   المنادى المذكور فى الا
صطلاح وهو المنادى المتفجع عليه او المتفجع منه
در داورده شده
فالأول كقول الشاعر يرثى عمر بن عبد العزيز حملت امرا
عظيما فاضطرب وقمت فيه بامر الله يا عمرا والثانى
كقول المتنبى واحر قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمى
وحالى عنده سقم ولا يستعمل فيه من حروف النداء الا حرفان
وا وهي الغالبة عليه والمختص به او يا وذلك اذا لم يلتبس
بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى فيقول

وانيد واعمر الفان وصلت حذفها الا فى ضرورة فيجوز اثباتها
كما تقدم فى البيت المتنبى ويجوز ح ضمها تشبيها بهاء الضمير وكسرها
على اصل التقاء الساكنين وقولى النادب معناه ويقول
النادب   والمفعول المطلق وهو المصدر الفضلة
المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا او من معناه
كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا فا
جلدوهم ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا
بعض الاقاويل وليس منه نحو فكلا منها رغدا   لما انتهى
انتهيت
الكلام القول فى المفعول به وما يتعلق به من احكام
المنادى شرعت فى الكلام على الثانى من المفاعيل وهو
المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة وسلط
عليه عامل من لفظه او معناه فالاول نحو وكلم الله موسى
تكليما والثانى نحو قولك قعدت جلوسا وآليت حلفة قال
الشاعر قال ابن اوس حلفة ليردنى الى نسوة كانهن مقايد
وذلك لان الالية هى الحلوف والقعود هو الجلوس واحترزت

بذكر الفضلة عن قولك كلامك كلام حسن وقول العرب
جد جده فكلام الثانى وجده مصدران سلط عليهما عامل من
لفظهما وهو الفعل فى المثال الثانى والمبتداء فى المثال الأول
بناء على قول سيبويه ان المبتداء عامل فى الخبر وليسا من باب
المفعول المطلق فى شيء وقد تنتصب اشياء على المفعول المطلق
وان لم يكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر
نحو كل وبعض مضافين الى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا
كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد نحو فاجلدوهم
بثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تميز واسماء
الآلات نحو ضربته سوطا وعصا ومقرعة وليس مما ينوب
عن المصدر وصفه نحو فكلا منها رغدا خلافا للمعربين
اى صفة المحذوفة الموصوفة
فزعموا ان الاصل اكلا رغدا وانه حذف الموصوف فانابه
منابه وانتصب انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك
انما هو حال من المصدر الفعل المفهوم منه والتقدير
فكلاه حال كون الاكل رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون

سير عليه طويلا بنصب فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل
ولا يقولون طويل بالرفع فتعين ان يكون حالا لانه لو كان المصدر
الاقام مقام الفاعل فى رفعه فدل على انه حال لا مصدر والا
لجازت اقامته مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام
الفاعل باتفاق   والمفعول له وهو المصدر المعلل
لحدث شاركه وقتا وفاعلا كقمت اجلالا لك فان
فقد المعلل شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق لكم لتعرونى
لذكراك هزة بحيث وقد نضت لنوم ثيابها   الثالث
من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله
وهو كل مصدر معلل الحدث مشارك له فى الزمان
والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون اصابعهم
فى اذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر
مصدر ذكر علة لجعل الاصابع فى الاذان وزمنه
وزمان الجعل واحد وفاعليهما ايضا واحد وهم
الكافرون فلما استوفى الشروط وجب جره بلام

انتصب فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط

التعليل فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق لكم
خلقكم في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة في الخلق وخفض
ضميرهم باللام انه ليس مصدرا وكذلك قوله ولو انما اسعى
لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال فادني افضل
تفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوظا باللام ومثال
فقد اتحاد الزمان قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها فان
النوم فانه كان علة في خلع الثوب لكن زمن خلع الثوب سابق
على زمنه ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله واني لتعروني
لذكراك هزة كما انتقض العصفور بلله القطر فان الذكرى
هي علة عرو الهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف فاعل العرو
وهو الهزة وفاعل الذكرى وهو المتكلم لان المعنى
لذكري اياك فلما اختلف الفاعل خفضه باللام وعلى هذا
جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة فان تركبوها بتقدير
ان تركبوها وهو علة لخلق الخيل والحمير وجيء مقرونا
باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل خلق الله تعالى وفاعل الركوب

بنو آدم وجيء بقوله تعالى وزينة منصوبا لان فاعل الخلق والتزيين
هو الله سبحانه وتعالى والمفعول فيه هو ما سلط عليه عامل
على معنى في اسم زمان كصمت يوم الخميس وحينا او اسبوعا
او اسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالامام والفوق واليمين
وعكسهن وهو هن كعندي ولدي والمقادير كالفرسخ وما صنع
من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد الرابع من المفعولات
المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان او مكان سلط
عليه عامل على معنى في كقولك صمت يوم الخميس وجلست امامك
وعلم مما ذكرته انه ليس من الظروف يوما وحيث من قوله
تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله تعالى
الله اعلم حيث يجعل رسالته فانهما وان كان زمانا ومكانا ولكنهما
ليسا على معنى في وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان
الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه
فلهذا اعرب كل منهما مفعولا به وعامل حيث فعل مقدر
دل عليه اعلم اي يعلم حيث يجعل رسالاته وانه ليس ظرفا

ايضا نحو ان تنكحوهن لانه وان كان على معنى في لكنه ليس
زمانا ولا مكانا واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل النصب
على الظرفية لا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم
ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود
ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم ما لا يقع
جوابا لشيء منهما كالحين والوقت وان اسماء المكان لا ينتصب
منها على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة انواع احدها
اسماء الجهات الست وهي الفوق والتحت والاسفل واليمين
والشمال وذات اليمين وذات الشمال والوراء والامام
قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك
سريا الركب اسفل منكم وترى الشمس اذا طلعت تزاور
عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال
وكان وراءهم ملك وقولي وعكسهن اشرت به الى الوراء
والتحت والشمال وقولي ونحوهن اشرت به الى ان المبهمات
وان كان ستة لكن الفاظها كثيرة ويلحق باسماء الجهات

اشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها كعند
ولدى ولدن الثاني اسماء مقادير المساحات كالفرسخ والميل والبريد
الثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله كقولك جلست
مجلس زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذي هو مصدر عامله
وهو جلست قال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع
ولو قلت ذهبت مجلس زيد او جلست مذهب عمرو لم يصح لان
مصدر اسم المكان ومصدر عامله خلاف والمفعول معه هو
اسم فضلة بعد واو اريد التنصيص على المعية مسبوقة بفعل
او ما فيه حروفه ومعناه كسرت والنيل وانا سائر والنيل فخرج بذكر
الاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب
اللبن فانه على معنى الجميع اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى
ولا يسمى مفعولا لكونه ليس اسما والجملة الحالية في نحو
جاء زيد والشمس طالعة فانه وان كان المعنى على قولك جاء
زيد مع طلوع الشمس الا انه ليس باسم ولكنه جملة وبذكر
الفضلة ما بعد الواو في قولك اشترك زيد وعمرو فانه عمدة

شر

لأنّ الفصل نحو لا يستغنى عنه لا يقال اشترك زيد لأنّ
الاشتراك لا يتاتى الا بين اثنين فصاعدا ويذكر الواو ومابعد
مع فى جاء زيد مع عمرو او بعد الباء فى نحو بعتك الدار باثاثها ويذكر
ارادة التنصيص على المعية نحو جائنى زيد وعمرو واذا اريد مجرد
العطف وقوله مسبوقة الخ بيان شرط المفعول معه وهو انه
لا بد ان يكون مسبوقا بفعل او بما فيه معنى الفعل وحروفه
الاول كقولك سرت والنيل وقوله تعالى اجمعوا امركم وشركاءكم
والثانى كقولك انا ساير والنيل ولا يجوز النصب فى نحو قولهم
كل رجل وضيعته خلافا للسيرافى لأنك لم تذكر فعلا ولا ما فيه
معنى الفعل وكذالك لا يجوز هذالك واباك بالنصب لأنّ
اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس
فيه حروفه وقد يجب كقولك لأنته عن القبيح واتيانه
ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا على الاصح ويترجح فى نحو
كن انت وزيدا كالاخ ويضعف فى نحو قام زيد وعمرو وشك
الاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل او معناه حالات

احدها ان يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا
لمانع معنوى او صناعى فالأول كقولك لأنته عن القبيح واتيانه
وذلك لأن المعنى لأنته عن القبيح وعن اتيانه وهذا تناقض
والثانى كقولك قمت وزيدا ومررت بك وزيدا اما الاول
فانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التاكيد
بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم فى ضلال
مبين واما الثانى فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض
الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون
ومن النحويين من لم يشترط فى المسئلتين المسئلتين شيئا فعلى قوله
العطف ولهذا قلت على الاصح فيهما والثانى ان يترجح المفعول معه
على العطف وذلك فى نحو قولك كن انت وزيدا كالاخ وذلك لانك لو عطفت
زيدا على الضمير فى كن لزم ان يكون زيد ماموراو وانت لا تريد
ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ قال الشاعر
فكونوا انتم وبنى ابيكم مكان الكليتين من الطحال وقد استفيد
من تمثيلى بكن وانت وزيدا كالاخ ان مابعد مفعول معه بكون

على حسب ماقبله فقط لا على حسبهما والا لقلت كالأخوين
وهذا هو الفصيح وممن نص عليه ابن كيسان والسماع
والقياس نقيضان لدعوى الاخفش اجازة مطابقتها
معا قياسا على العطف وليس بالقوى الثلثة ان يترجح العطف
ويضعف المفعول وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف
فى اللفظ ولا ضعف فى المعنى نحو قام زيد وعمرو ولأنّ العطف
هو الاصل ولا مضعف له فترجح الحال وهو وصف
فضلة تقع فى جواب كيف كضربت اللص مكتوفا لما
انتهى الكلام على المفعولات شرعت فى الكلام على بقية المنصوبات
فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع شروط احدها ان يكون
وصفا والثانى ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع
فى جواب كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت
يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات فان ثبات
حال وليس بوصف وعلى ذكر فضلة نحو قوله تعالى ولا تمش
فى الارض مرحا وقول الشاعر ليس من مات واستراح

بميت وانما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء
فانه لو سقط مرحا وكئيبا فسد المعنى فبطل كون
الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع فى جواب كيف نحو فلا تعثوا
فى الأرض مفسدين قلت ثبات فى معنى متفرقين فهو صفة
تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح
الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة لا المؤكدة
وشرطها التنكير شرط الحال ان يكون نكرة
فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تاويلها بنكرة وذلك كقولهم
ادخلوا الأول فالأول وارسلها العراك وقراءة بعضهم
ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم الراء وهذه المواضع
ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام وكقولكم اجتهد
وحدك وهذا مؤول بما لا اضافة فيه التقدير اجتهد
منفردا وصاحبها التعريف والتخصيص او
التعميم او التاخير نحو خاشعا ابصارهم يخرجون
فى اربعة ايام سواء وما اهلكنا من قرية الا ولها

منذ عون لميت موحشا طلل   اي شرط صاحب الحال واحدة
من اربعة امور التعريف كقوله تعالى خاشعا ابصارهم
يخرجون فخاشعا حال من ضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير
اعرف المعارف والثاني التخصيص كقوله تعالى في اربعة
ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وهي وان
كانت نكرة لكنها مختصة بالاضافة الى ايام الثالث
التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها منذرون
فجملة لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها
في سياق النفي الرابع التاخير عن الحال كقول الشاعر لميت
موحشا طلل قديم فموحشا حال الطلل وهو نكرة لتاخيره عن
الحال   والتميز وهو فضلة نكرة جامدة يفسر ما ابهم
من الذوات   من المنصوبات التميز وهو ما اجتمع فيه
خمسة امور احدها ان يكون اسما والثاني ان يكون فضلة
والثالث ان يكون نكرة والرابع ان يكون جامدا الخامس
ان يكون مفسرا لما ابهم من الذوات فهو موافق للحال في الامور

الثلثة

الثلثة الاول مخالف له في الامرين الاخيرين لان الحال مشتق
مبين للهيآة والتميز جامد مبين للذوات   واكثر وقوعه بعد
المقادير كجريب نخلا وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد وهو
احد عشر كوكبا وتسعة وتسعين نعجة ومنه تميز كم الاستفهامية
نحو كم عبدا ملكت واما تميز كم الخبرية فمجرور مفرد كتميز
المائة وما فوقها او مجموع كتميز العشرة فما دونها ولك في
تميز الاستفهامية المجرورة بالحرف الجر ونصبه ويكون التميز
مفسرا للنسبة محولا كاشتعل الراس شيبا وفجرنا الارض
عيونا وانا اكثر منك مالا او غير محول نحو امتلا الاناء
ماء وقد يكون مؤكدا من نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين
وقوله من خير اديان البرية دينا ومنه بئس الفحل فحلهم
خلافا لسيبويه   التميز ضربان مفسر المفرد ومفسر
النسبة فمفسر المفرد له مظان يقع بعدها احدها المقادير فهي
عبارة عن ثلثة امور المساحة كجريب نخلا والكيل كصاع
تمرا والوزن كمنوين عسلا الثاني العدد كاحد عشر درهما

هيئة

قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا وهكذا حكم الاعداد من
الاحد عشر الى التسعة والتسعين قال الله تعالى ان هذا اخي
له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين
اسما وفهم من عطفي في المقدمة العدد على المقادير انه
ليس من جملتها وهو قول المحققين لان المراد بالمقدار ما
لم يرد حقيقته بل مقداره حتى انه يصح اضافة المقدار
اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار
رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا الا على
معنى آخر ومن تميز العدد تميز كم استفهامية وذلك لان
كم في العربية كناية عن العدد مجهول الجنس والمقدار
وهو على الضربين استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها
من يسئل عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها
من يريد الافتخار والتكثير وتميز الاستفهامية منصوب
مفرد تقول كم عبدا ملكت وكم دارا ابتنيت وتميز الخبرية
مخفوض دائما ثم تارة يكون مجموعا كتميز العشرة فما دونها

تقول

تقول كم عبيد ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت وثلث اعبد
ملكت وتارة يكون مفردا كتميز المائة فما فوقها تقول كم عبد
ملكت كما تقول مائة عبد ملكت والف عبد ملكت ويجوز
خفض تميز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول
بكم درهم اشتريت والخافض له من مضمرة لا الاضافة خلافا
للزجاج الثالث من مظان التميز المفرد ما دل على مماثلة نحو
قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا امثالها ابلا
الرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا وشاة وما اشبه
ذلك وقد اشرت بقولي واكثر وقوعه الى ان تميز المفرد
لا يختص بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة على قسمين
محول وغير محول والمحول على ثلثة اقسام محول عن الفاعل
نحو واشتعل الراس شيبا اصله اشتعل شيب الراس فحمل
مضاف اليه فاعلا والمضاف تميزا او محول عن المفعول نحو
وفجرنا الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض
فيعمل فيه مثل ذكرنا ومحول عن المضاف غيرهما وذلك بعد

افعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتميز وذلك زيد اكثر
منك علما اصله علم زيد اكثر وكقوله وانا اكثر منك
مالا واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو غير
المخبر عنه وجب حفظه بالاضافة كقولك مال زيد اكثر
مال وان كان افعل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد اكثر
الناس علما وغير المحول نحو امتلاء الاناء ماء وهو قليل وقد
يقع كل من الحال والتميز مؤكدا غير مبين لهيئة ولا ذات مثال
ذلك في الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين. ثم وليتم
مدبرين يوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا وقال الشاعر وتضئ
في وجه الظلام منيرة ومثال ذلك في التميز قوله تعالى ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلثين
ليلة وقول ابي طالب عليه السلام ولقد علمت بان دين
محمد من خير اديان البرية دينا ومن قول الشاعر والتغليبون
بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق وسيبويه
يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد وتاول لوقوعه في حال

علي ابن م

في البت على انه حال مؤكدة والشواهد على جواز المسئلة كثيرة فلا
حاجة الى التاويل ودخول التميز في باب نعم وبئس اكثر من
دخول الحال بوا والمستثنى بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا
منه الا قليلا فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه
الا قليل والنصب في المنقطع عند تميم ووجب عند الحجازيين
نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم فيهما
فالنصب نحو ما لي الا مشعب الحق مشعب الحق او فقد التمام
فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة ويسمى
مفرغا من المنصوبات المستثنى في بعض اقسامه و
الحاصل انه اذا كان الاستثناء بالا وكانت مسبوقة بكلام
تام موجب وجب بمجموع هذه الشروط الثلثة نصب
المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا نحو قام القوم
الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا او منقطعا
نحو جاء القوم الا حمارا ومنه على احد القولين قوله تعالى
فسجد الملائكة كلهم اجمعون. الا ابليس فان كانت المسئلة

اي المستثنى المتصل والمنقطع
اي المستثنى والمستثنى منه
اي التمام

عالها ولكن الكلام السابق غير موجب ولا يخلو اما ان
يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز
في المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه
بدل بعض من كل عند البصريين او عطف نسق عند
الكوفيين والثاني ان ينتصب على اصل الباب وهو عربي
جيد والاتباع اجود منه ونعني بغير الايجاب النفي والنهي
والاستفهام مثال النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم
قرء السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو في ما فعلوه
وقرء ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثال النهي
قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امرئتك قرء ابو عمرو وابن
عامر وابن كثير بالرفع على الابدال من احد وقرء الباقون بالنصب
على الاستثناء وفيه وجهان احدهما ان تكون مستثنى من احد
وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح لان مرجع
القراءة الرواية لا الراوي والثاني ان يكون مستثنى من [illegible]
اهلك فعلى هذا يكون النصب واجبا مثال الاستفهام

قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون وقرء الجميع
بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط ولو قرء الضالين بالنصب
على الاستثناء لجاز لكن القراءة سنة متبعة ولو كان الاستثناء
منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد
الا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله ما لهم به من علم الا اتباع
الظن بالنصب وبنو تميم يجوزون النصب والابدال
ويقراون الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار
الموضع ولا يجوزون ان يقرء بالخفض على الابدال منه باعتبار
اللفظ لان الخافض له من الزايدة واتباع الظن معرفته موجبة
ومن الزايد لا يعمل الا في النكرة المنفية والمستفهم عنها وقد
اجتمعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع
البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى
منه وجب نصبه مطلقا اي سواء كان المستثنى منقطعا
نحو ما فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام الا زيدا القوم
قال الكميت وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق

الا ام

مذهب وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على
المتبوع وان كان مستثنى من الكلام السابق على الا غير
تام ونعني به ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم
الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم يجد الا فيقول ما قام الا
زيد بالرفع كما تقول ما قام زيد وما رايت الا زيدا بالنصب
كما تقول ما رايت زيدا وما مررت الا بزيد كما تقول ما مررت
بزيد ويسمى ذلك المستثنى مفرغا لان ما قبل الا قد يفرغ عما
ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما تقتضيه والاستثناء
في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقدير ما قام احد الا زيد
وكذا الثاني او يستثنى بغير وسوى خافضين منونين
معرب باعراب الاسم الذي بعد الا وبخلا وعدا وخلا وحاشا نواصب
او خوافض وبما خلا وبما عدا وليس ولا يكون نواصب
الادوات التي يستثنى بها غير الا ثلثة اقسام ما يخفض
دائما وما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب اخرى
فاما الذي يخفض دائما فغير وسوى تقول قام القوم غير

زيد وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما
يستحقه الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم
غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول
ما قام القوم غير زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا
زيدا بنصب زيدا والا زيد بالرفع وتقول ما قام القوم غير حمار
بالنصب عند الحجازيين وبالنصب والرفع عند تميميين وعلى
ذلك فقس كذلك حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم
انها واجبة النصب على الظرفية دائما والثاني ما ينصب فقط
وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول قاموا ليس
زيدا ولا يكون زيدا وما خلا وما عدا زيدا وفي الحديث ما انهرق
الدم وذكر اسم الله فكلوه ليس السن والظفر وقال لبيد الا كل
كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وانتصابه بعد
ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما اما اسمهما
فالتزم اضماره لانه لو ظهر لزم فصلهما على المستثنى وجهل
قصد الاستثناء فيهما وانتصابه بعد ما خلا وما عدا

على انه مفعولهما والفاعل مستتر فيهما الثالث ما ينصب تارة ويخفض
اخرى وهو ثلثة خلا وعدا وحاشا ذلك لانها يكون حروف
جر وافعالا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى
وان قدرتها افعالا نصبت بها على المفعولية وقدرة الفاعل مضمر
فيها يخفض الاسم اما مشترك وهو من والى وعن وعلى وفي واللام
وباء القسم وغيره او مختص بالظاهر وهو رب ومنذ ومذ و
الكاف وحتى واو القسم وتاؤه لما انقضى ذكر المرفوعات
والمنصوبات شرعت في ذكر المجرورات الى قسمين مجرور بالحرف
ومجرور بالاضافة وبدات بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف
الجار عشرون حرفا اسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا
ولعل ومتى وكي ولولا وانما اسقطت الثلثة الاولى لاني ذكرتها
في الاستثناء واستغنيت بذلك عن اعادتها وانما اسقطت الا ربعة
الباقية لشذوذها وذلك كان لا يجرها الا عقيل وقال
شاعرهم لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم
ومتى لا يجرها الا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب شربن

ص

واستغنيت

بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وكي لا يجرها الا ما الاستفهامية
وذلك قولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه ولولا لا يجر بها الا الضمير
في قولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر ومنه قول الشاعر اوسبعينها
من الهودج لولاك هذا العام لم احج وانكر المبرد استعماله وهذا البيت
حجة لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا انا ولولا انت ولولا
هو قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة
الى ما وضع الى حرف واحد وهو خمسة الباء واللام والكاف والواو
والتاء وما وضع على حرفين وهو اربعة من وعن وفي ومذ وما وضع
على ثلثة احرف وهو ثلثة الى وعلى ومنذ وما وضع على اربعة وهو
حتى خاصة وينقسم ايضا الى ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة
الواو ومذ ومنذ وحتى والكاف ورب والتاء والى ما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقي
ثم الذي لا يجر الا الظاهر ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول
ما رايته مذ يومين او منذ يوم الجمعة وما لا يجر الا النكرة وهو رب
تقول رب رجل صالح لقيته وما لا يجر الا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ
رب مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو لفظ التاء قال الله تعالى
تالله لاكيدن اصنامكم تالله

لقد آثرك الله علينا وهو كثير وقالوا برب الكعبة لأفعلن وهو
قليل وقالوا تالرحمن لأفعلن وهو اقل وما يجر كل ظاهر وهو
البواقي وهو الواو والكاف وحتى او بالاضافة الحكم
على معنى اللام كغلام زيد او من كخاتم حديد وفي كمكر الليل
وتسمى معنوية لأنها التعريف او التخصيص او باضافة الوصف
الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية
لأنها لمجرد التخفيف لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف
شرعت في ذكر المجرور بالاضافة وقسمته الى قسمين صفة
والمضاف اليه معمولها او يخرج من ذلك ثلثة صور احدها
ان ينتفي الامران معاً كغلام زيد الثاني ان يكون المضاف صفة
ولا يكون المضاف اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب القاضي
وكاسب عياله والثالث ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف
وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها
تسمى الاضافة فيها اضافة معنوية وذلك لأنها تفيد
امرا معنويا وهو التعريف ان المضاف اليه معرفة نحو غلام

زيد

زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امرأة ثم هذه
الاضافة على ثلثة اقسام احدها ان يكون على معنى في وذلك
اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل والثاني ان يكون
على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه كلا للمضاف ويصح
الاخبار به عنه نحو خاتم فضة وباب ساج بخلاف نحو يد زيد
بخلاف فانه لا يصح ان يخبر عن اليد بانها زيد الثالث ان يكون
على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم
الثاني ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة
ولهذا ايضا ثلث صور صورة اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب
زيد الآن او غدا واضافة اسم الفاعل المفعول كهذا معمور الدار
الآن او غدا او الصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن
الوجه ويسمى هذه اضافة لفظية لأن تفيد امرا لفظيا
وهو التخفيف الا ترى ان قولك ضارب زيد اخف من قولك ضارب
زيدا وكذا الباقي ولا تفيد تعريفا او تخصيصا ولهذا صح وصف
هديا بالغ الكعبة وصح مجيء ثاني حالا مع اضافة الى المعرفة

في قوله تعالى ثاني عطفه ولا يجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تالية در بعض النسخ لا اعراب ولا اضافة
لأعراب مطلقا ولا ال في نحو الضارب زيد والضاربو زيد والضارب
الرجل والضارب راس الرجل ومررت بالرجل الضارب غلامه
اعلم ان الاضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع النون
التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءني غلام يا هذا
تنوّن واذا اضفت قلت جاءني غلام زيد فتحذف التنوين
وذلك لأنه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا
يكون الشيء كاملا وناقصا وتقول جاءني مسلمان ومسلمون
فاذا اضفت قلت مسلماك ومسلموك فتحذف النون قال
الله تعالى والمقيمي الصلوة انكم لذائقوا العذاب الاليم انا مرسلو
الناقة والاصل والمقيمين لذائقون ومرسلون والعلة في حذف
النون هي العلة في حذف التنوين وانما قيدت النون بكونها تالية
للاعراب احترازا من نون المفرد وجمع التكسير وذلك كنون
حين وشياطين فانهما تتلوان بالاعراب لا تاليان له تقول هذا
حين وشياطين يا فتى وهؤلاء شياطين يا فتى فتجد اعرابهما

بجهة

بفه واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت آتيك حين طلوع الشمس
وهؤلاء شياطين الانس باثبات النون فيهما لأنهما متلوة بالاعراب
لا تالية له واما الالف واللام فانك تقول جاء الغلام فاذا اضفت
قلت جاء غلام زيد وذلك لأن الالف واللام والاضافة للتعريف
فلو قلت الغلام زيد جمعت الاسم تعريفين وذلك ولا يجوز ويستثنى
من مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف
اليه معمولا لتلك الصفة وفي المسئلة واحد من خمسة امور
تذكر ويصح يجوز ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربا
زيد والثاني ان يكون جمع مذكر سالم نحو الضاربو زيد والثالث
ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل والرابع
ان يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو
الضارب راس الرجل والخامس ان يكون المضاف اليه مضافا
الى ضمير عايد على ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب
غلامه باب يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات وصه وويّ
بمعنى بعد واسكت واعجب ولا يحذف ولا يتأخر عن معموله

وكتاب الله عليك متاؤل ولا يبرز حضيره ويجزم المضارع
في جواب الطلب منه نحو مكانا تحمدي او تستريحي ولا ينصب بس

او تستريحي

هذا الباب معقود للاسماء التي تعمل عمل افعالها وهي سبعة
احدها اسم الفعل وهو على ثلثة اقسام ما يسمى به الماضي
كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر فهيهات هيهات العقيق ومن
بها وهيهات خل بالعقيق نواصله وما سمي به الامر كصه
بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك والامام يخطب
صه فقد لغوت كذا جاء في بعض الطرق وما سمي به المضارع
كوي بمعنى اعجب قال الله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون اي اعجب
لعدم فلاح الكافرين ويقال فيه وقال الشاعر وبابي انت
وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب وواها قال واها
لسلمى ثم واها واها يا ليت عينها النا وفاها ومن احكام
اسم الفعل انه لا يتاخر عن معموله فلا يجوز في عليك زيدا
بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي فانه
اجازه محتجا عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زعما ان معناه

عليكم كتاب الله اي الزموه وعند البصريين ان كتاب الله
مصدر محذوف العامل وعليكم جار ومجرور متعلق به او با
العامل المقدر والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل
على ذلك المقدر قوله فرض تعالى حرمت عليكم لان التحريم
يستلزم الكتابة ومن احكامه انه اذا كان والا على الطلب
جاز جزم المضارع في جوابه تقول نزال نحدثك بالجزم
كما تقول انزل احدثك قال الشاعر وقولي كلما جشأت
وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي فمكانك في الاصل ظرف
مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما للفعل في معناه
اثبتي وقوله تحمدي مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه
حذف النون ومن احكامه ان لا ينصب الفعل بعد الفاء في
جوابه لا تقول مكانك فتحمدي ولا صه فنحدثك بالنصب
كما تقول اثبتي فتحمدي واسكت فنحدثك خلافا للكسائي
وقد قدمت هذا الحكم في صدر المقدمة فلم احتج للاعادة
هنا والمصدر كضرب واكرام ان حل محله فعل

فعل مع ان او ما ولم يكن مصغرا ولا مظهرا ولا محدودا ولا
موصوفا قبل العمل ولا محذوفا ولا منفصلا من المعمول ولا
مؤخرا عنه واعماله مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله الناس
الا ان ظلم بنفسه المرء بين ومنونا اقيس نحو او اطعام في
يوم ذي مسغبة يتيما وبال شاذ نحو وكيف التوقي ظهر ما انت
راكبه النوع الثاني من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر
وهو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب والاكرام
وانما يعمل بثمانية شروط احدها ان يصح ان يحل محله
فعل مع ان او فعل مع ما فالاول كقولك يعجبني ضربك
زيدا او يعجبني ضربك عمرا فانه يصح ان تقول مكان الاول
يعجبني ان ضربت زيدا ومكان الثاني يعجبني ان تضرب
عمرا والثاني نحو يعجبني ضربك زيدا الآن فتحرير فهذا لا
يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه للماضي ولا ان تضرب لانه
للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في مكانه ما تضربه وتريد
بما المصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت ودوا ما عنتم

اي برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيدا ولا يجوز ان تعتقد
ان زيدا معمول للضرب خلافا لقوم من النحويين لان المصدر هنا
انما يحل محله الفعل وحده بدون ان او ما فتقول اضرب زيدا
وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز
في نحو مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار ان تنصب صوت
الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول فعل الا مع حرف مصدري
ولا بد ونه لان المعنى يابى ذلك اذ المراد مررت به وهو في حالة
تصويت لانه احدث التصويت عند مرورك به الشرط
الثاني ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا لانه لا

يختلف

النحويون في ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع
فمنع اعماله حملا له على المصغر لان كلا منهما مباين الفعل
واجاز كثير منهم اعماله واستدلوا بنحو قوله مواعيد عرقوب
اخاه بيثرب وعدت وكان الخلف منك سجية الثالث

شمس

ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا
قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون

واستدلوا بقوله وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث
المترجم اي وما الحديث عنها بالحديث المترجم قالوا فعنها متعلق
بالضمير هذا البيت نادر قابل للتاويل فلا يبنى عليه قاعدة
الرابع ان لا يكون محدودا فلا يقال اعجبني ضربتك زيدا وشذ
قوله يحابي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس
راكب فاعمل الضربة في الملاء واما نفس راكب فمعمول ليحابي
ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب ماء
الذي كان معه فاحيا نفسه الخامس ان لا يكون موصوفا قبل العمل
فلا يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا فان اخرت الشديد جاز
قال ان عران وجدت ضربك الشديد اراني عاذرا فيك من عهدت
عذولا فاخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدت السادس ان
لا يكون محذوفا ولهذا رد قول من قال في بسم الله ان التقدير ابتدائي
الكائن بسم الله ثابت فحذف المبتدا والخبر وابقى المبتدا وجعلوا
من الضرورة قوله هل تذكرون الى الدبرين هجرتكم ومسحكم
وصلبكم وقولكم رحمان قربانا الا بتقدير قولكم يا رحمان

قربانا السابع ان لا يكون مفصولا من معموله ولهذا ردوا
على من قال في يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل
بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز اعجبني
زيدا ضربك واجاز التسهيل تقديم الجار والمجرور واستدل
بقوله تعالى لا يبغون عنها حولا فقولهم اللهم اجعل لنا
من امرنا فرجا وينقسم المصدر العامل ثلثة اقسام احدها
المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين الآخرين وهو
ضربان مضاف الفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس واخذهم
الربوا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل ومضاف
للمفعول كقوله الا ان ظلم نفسه المرء بين اذا لم يغضها
عن هوى يغلب العقلا وقوله تعالى ولله حج البيت من استطاع
اليه سبيلا وبيت الكتاب تنفي يداها الحصا في كل هاجرة
نفي الدراهم تنقاد الصياريف الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال
المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره او ان يطعم في يوم ذي مسغبة

الصام

يتيما الثالث المقرون بال واعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه
قوله عجبت من الرزق المسيء الهه وللترك بعض الصالحين
فقيرا اي عجبت من ان رزق المسيء الهه ومن ان ترك بعض
الصالحين واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بال
عمل مطلقا او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا واعتماده
على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف وباسط ذراعيه
على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير بنو لهب على التقديم
والتاخير وتقديره كظهير خلافا للاخفش والمثال وهو ما حول
للمبالغة من فاعل الى فعال او فعول او مفعال بكثيرة او مفعال
فعيل او فعل بقلة نحو اما العسل فانا شراب النوع
الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو
الوصف الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب
ومكرم ولا يخلو اما ان يكون بال او مجردا عنها فان كان
بال عمل مطلقا ماضيا كان او حالا او مستقبلا تقول
جاءني الضارب زيدا امس او الآن او غدا او ذلك لانه

ال هذه موصولة وضارب حل محل ضرب ان اردت المضي او يضرب
ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله
قال امرئ القيس القاتلين الملك الحلاحل خير معد حسبا ونائلا
وان كان مجردا عنها فانما يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال
والاستقبال لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك الكسائي وهشام
وابن جني فاجازوا اعماله بمعنى الماضي واستدلوا بقوله
تعالى وكلبهم باسط ذراعيه واجيب بان ذلك على ارادة حكاية
الحال ان الجملة حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه و
ونقلبهم ولم يقل وقلبنا هم الشرط الثاني ان يعتمد على
او استفهام او المخبر عنه او موصوف مثال النفي خليلي
ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع فاعل الواف لاعتماده على النفي ومثال
استفهام قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا
فعجب عيشي من قطنا ومثال اعتماده على المخبر عنه قوله
تعالى ان الله بالغ امره ومثال اعتماده على الموصوف
قولك مررت برجل ضارب زيدا قال الشاعر اني حلفت

بر افعين اكفهم بها بين الحطيم وبين حوضي زمزم بها اي يقوم
رافعين وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد على شيء
من ذلك واستدل بقوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة
لهبي اذا الطير مرت وذلك لان بنو لهب فاعل خبير على التقديم
والتاخير فبنو لهب مبتدا وخبير خبر ورد بانه لا يخبر بالمفرد
عن الجمع واجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى وا
لملائكة بعد ذلك ظهير النوع الرابع من الاسماء التي تعمل
عمل الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة فعال وفعول ومفعال
وفعيل وفعل قال الشاعر اخا الحرب لباسا اليها جلالها
وليس بولاج الخوالف اعقلا وقال الاخر اذا عدموا
زادا فانك عقور بها بمنصل السيف سوق سمانها وقالوا
انه لمحار بوائكها وان الله سميع الدعاء من دعاه وقال
الشاعر اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها
فديد واكثر الخمسة استعمالا الثلثة الاولى واقلها
الاخيران وكلها يقتضي تكرار الفعل فلا يقال ضراب

لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي وهي في التفضيل والاشتراط كاسم
الفاعل سواء واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم في
ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل لانها متحولة
عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال الشيء منها
لمخالفتها الاوزان المضارع ولمعناه وحملوا الاسم الذي بعدها
على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ورد عليهم قول العرب العسل
فانا شراب ولم يجز الجرمي اعمال فعل دون فعيل لان على وزن
الفعل الفعل كعلم وفهم واسم المفعول كمضروب ومكرم
يعمل عمل فعله كاسم الفاعل النوع الخامس من الاسماء
التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو
كاسم الفاعل فيما ذكرنا تقول جاء المضروب عبده فترفع العبد
بمضروب على انه قائم فاعله كما تقول جاء الذي ضرب عبده
ولا يختص اعمال ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الالف
واللام وتقول زيد مضروب عبده فتعمل فيه ان اردت به
الحال او الاستقبال فلا يجوز ان تقول مضروب عبده وانت تريد

الماضي خلافا للكسائي ولا ان مضروب الزيدان لعدم الاعتماد
خلافا للاخفش والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد
وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة الثبوت كحسن وظريف
وطاهر وضامر ولا يتقدم معمولها ولا يكون اجنبيا ولا يكون
يرفع على الفاعلية او الابدال وينصب على التمييز او التشبيه بالمفعول
به ويرد والثاني متعين في المعرفة ويختص بالاضافة النوع
السادس من الاسماء العاملة عمل فعل الصفة المشبهة باسم
الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل
لافادة نسبة الحدث لموصوفها دون افادة الحدوث
ومثاله الحسن في قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة
لان الصفة ما دل على حدث وصاحبه وهذه كذلك وهي
لغير تفضيل قطعا لان الدلالة على التفضيل هي الدلالة على
المشاركة وزيادة كافضل واكرم واعلم واكثر
وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث الى موصوفها
وهي الحسن وليست موضوعة لافادة معنى الحدوث واعني

بذلك انها تفيد ان الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس
لحادث فيحدث وهذا بخلاف اسمي الفاعل والمفعول فانهما يفيدان
التجدد والحدوث الا ترى انك تقول مررت برجل ضارب عمروا
فتجد ضاربا مفيدا لحدوث الضرب وتجدده وكذا لك مررت
برجل مضروب وانما سميت هذه الصفة مشبهة لانها كان
اصلها انها لا تنصب لكونها ماخوذة من فعل لازم ولكونها
لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم
الفاعل فاعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما انها تؤنث
وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان
وحسنون وحسنات كما تقول ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان
وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكثر
فانه لا يثنى ولا يجمع ويؤنث فلهذا لا يجوز فيه ان يشبه باسم
الفاعل وقولي المتعدي الى واحد اشارة الى انها لا تنصب الا اسما
واحدا واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في امور
احدها انها تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته

وضاربة م

وتارة تجري فالاول كحسن وظريف الاترى انهما لايجريان تحسن و
يظرف والثاني نحو ظاهر وظامر الاترى انهما تجريان تظهر ويضمر
والقسم الاول هو الغالب ان في الكلام بعضهم انه لازم وليس حق م
كذلك وقد نبهت على ان عدم المجارات هو الغالب بتقديمي مثال
ما لايجاري وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لايكون الا مجاريا للمضارع
كضارب فانه مجار ليضرب فان قلت هذا تنقض بداخل ويدخل
فان الضمة لاتقابل الكسرة قلت المعتبر في المجارات تقابل
حركت بحركت لاحركت بعينها فان قلت فكيف تصنع بقايم ويقوم
فان ثاني قايم ساكن وثاني يقوم متحرك قلت الحركت في ثاني
يقوم منقولة من ثالثه والاصل يقوم كيدخل فنقلت لعلة
تصريفية الثاني انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يكون للماضي
والحال والمستقبل وهي لاتكون للماضي المنقطع ولا لما لم يقع
وانما يكون للحال الدايم وهذا هو الاصل في باب الصفات وفي
هذا الوجه ناشر عن الوجه الثاني والاوجه الثلثة مستفادة
فما ذكرنا من الحد ومن الامثلة الرابع ان معمولها لايتقدم

تدل على الحدوث الثالث ان اسم الفاعل يعلم

عجم

عليها لاتقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز في اسم
الفاعل ان تقول زيد اباه ضارب وذلك لضعف الصفة
لكونها فرعا من فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع
عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوي لكونه فرعا عن اصل
وهو الفعل الخامس ان معمولها لايكون اجنبيا بل يكون
سببيا ونعني بالسببي واحدا من امور الثلثة الاول ان يكون
متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني
ان يكون متصلا بما يقوم مقام ضمير نحو مررت برجل حسن
الوجه لان ال قايمة مقام الضمير المضاف اليه الثالث ان
يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجها
اي وجها منه ولا يكون اجنبيا لاتقول مررت برجل حسن عمروا
وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا كمررت
برجل ضارب اباه ويكون اجنبيا كمررت برجل ضارب عمروا
ولمعمول الصفة المشبهة ثلث حالات احدها الرفع
نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على وجهين احدهما

في

الفاعلية وهو متفق عليه فالصفة خالية من الضمير لانه
لايكون للشيء فاعلان الثاني الابدال من ضمير مستتر في الوصف
اجازه ذلك الفارسي وخرج عليه قوله تعالى جنات عدن
مفتحة لهم الابواب ويقدر في مفتحة ضمير مرفوعا على النيابة
عن الفاعل وقدر الابواب مبدلة من ذلك بدل بعض من كل
الوجه الثاني النصب فلا يخلو اما ان يكون نكرة كقولك وجها
او معرفة كقولك الوجه فان كان نكرة فنصبه على وجهين
احدهما ان يكون على التميز وهو الارجح والثاني ان يكون
على التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة تعين ان يكون
منصوبا على التشبيه بالمفعول لان التميز لايكون معرفة
الثالث الجر وذلك باضافة الصفة ففي الصفة
ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية واصل هذه الاوجه
الرفع وهو دونها في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع
عن النصب الخفض واسم التفضيل وهو الصفة
الدالة على المشاركة والزيادة كاكرم ويستعمل مضافا

لنكرة

لنكرة فيعرف ويذكر بال فيطابق ومضافا فالمعرفة فوجهان
ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع في الظاهر الا في
مسئلة الكحل النوع السابع من الاسماء التي تعمل
عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة
والزيادة نحو اكرم وافضل واعلم واكبر وله ثلث حالات
يكون فيها لازما للافراد والتذكير وذلك في الصورتين
احدهما ان يكون بعده من جارة للمفعول كقولك زيد
افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والزيدان
افضل من عمرو والزيدون من عمرو والهندات افضل
من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى اذ قالوا
ليوسف واخوه احب الى ابينا منا وقال الله
تعالى قل ان كان اباءكم وابناءكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون
كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله و

ان استعمل بمن ومعنا ان لنكرة

افضل من

ورسوله وجهاد في سبيله فافرد في اية الكريمة الاولى مع
الاثنين وفي الاية الثانية مع الجماعة والثانية ان يكون
مضافا الى نكرة تقول زيد افضل رجل والزيدان افضل
رجل الرجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امرة
والهندان افضلا امرتين والهندات افضل نسوة وحالة
يكون فيها مطابقا للموصوفه وذلك اذا كان بال نحو
زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون
وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات
او الفضل وحالة يكون فيها جايز فيه الوجهان للمطابقة
وعدمها وذلك اذا كان مضافا لمعرفة تقول الزيدان
افضل القوم وان شئت افضلا القوم وكذا في
الباقي وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى ولتجدنهم
احرص الناس على حيوة ولم يقل احرصي بالياء وقال الله
تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فطابق
ولم يقل اكبر مجرميها وعن ابن سراج انه اوجب عدم المطابقة

ويرد عليه بهذه الاية واجمعوا على انه لا ينصب المفعول مطلقا
ولهذا قالوا في قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن
سبيله ان من ليست مفعولا باعلم لانه لا ينصب المفعول
ولا مضافا اليه لان افعل بعض ما يضاف اليه فيكون
التقدير هو اعلم بل هو المضلين منصوب بفعل محذوف
يدل عليه اعلم اي يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع
الضمير المستتر باتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون
في افضل ضمير المستتر عايد على زيد وهل يرفع الظاهر
مطلقا او في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم
يرفعه به مطلقا فيقول مررت برجل افضل منه
ابوه فيخفض افضل بالفتحة على انه صفة الرجل
ويرفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة واكثرهم
يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه
مبتداء موخر وفاعل افضل ضمير مستتر عايد عليه
ولا يرفع بافضل الاسم الظاهر الا في مسئلة الكحل

وضابطها ان يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف
اسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين
مثال ذلك قولك ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد فقول الشاعر ما رايت امرء احب
اليه البذل منه اليك يا ابن سنان وكذلك مكان
النفي استفهام كقولك هل رايت رجلا احسن في
عينه الكحل منه في عين زيد او نهي نحو لا يكن احد
احب اليه الخير منه اليك   باب التوابع يتبع
ما قبله في اعرابه خمسة   التوابع عبارة عن
الكلمات التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع
لغيرها وهي خمسة النعت والتاكيد وعطف البيان
وعطف النسق والبدل وعدها الزجاجي وغيره اربعة
وادرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم
العطف   النعت وهو التابع المنسوق او المؤول
به المباين للفظ متبوعه   التابع جنس يشتمل

التوابع الخمسة المنسوق والمؤول به يخرج بقية التوابع
فانها لا يكون منسقة ولا مؤولة به الا ترى انك تقول في التاكيد
جاء القوم اجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان والبدل
جاءني زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو
فتجدها توابع جامدة وكذلك سايرا مثلتها ولم يبق الا
التاكيد اللفظي فانه قد يجيء منسقا كقولك جاء زيد
الفاضل الفاضل الاولى نعت والثاني تاكيد لفظي
فلهذا اخرجته بقول المباين اللفظ متبوعه فان قلت قد
يكون التابع المسنوق غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك
قال ابو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي عطف النسق
رايت فاكتبا وشاعرا قلت الصديق والفاروق وان كانا
مشتقين الا انهما صارا لقبين على الخليفتين لاحقين بباب
الاعلام كزيد وعمرو وشاعر في المثال المذكور نعت حذف
منعوت وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتبا
ليس مفعولا في الحقيقة انما هو صفة المفعول والاصل

كيد

ل
الخليفتين

رايت رجلا كاتبا او رجلا شاعرا وفايدته تخصيص
او توضيح او مدح او ذم او ترحم او توكيد فايدة
النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب او
توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم
الله الرحمن الرحيم او ذم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او تاكيد كقوله
تعالى تلك عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
ويتبع منعوته في واحد من اوجه الأعراب ومن
التعريف والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا يتبع في واحد
من التذكير والتأنيث وواحد من الأفراد وفرعيه
والا فهو كالفعل والاحسن جائني رجل قعود غلمانه
ثم قاعد ثم قاعدوا اعلم ان الأسم بحسب
الأعراب ثلاثة احوال الرفع والنصب والجر وبحسب
الأفراد وغيره ثلاثة احوال الافراد وتثنية وجمع و
بحسب التذكير والتأنيث حالتين وبحسب التنكير والتعريف

التعريف

حالتين فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون للاسم عليها
كلها في وقت واحد بل في بعضها من التضاد الا ترى انه
لا يكون الأسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا
ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا مؤنثا وانما يجمع فيه
منها في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل قسم
واحد تقول جاء زيد فيكون فيه الأفراد والتذكير والتعريف
والرفع فان جئت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف
وبقية الاوجه فان جئت مكانه بالزيدان وبالرجال
ففيه التثنية والجمع بدل الافراد وبقية الاوجه فان
جئت مكانه بهند ففيه التأنيث بدل التذكير وبقية
الاوجه فان قلت رايت زيدا او مررت بزيد ففيه النصب
والجر بدل الرفع وبقية الاوجه ووقع في عبارة المتقدمين
ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون
بذلك انه يتبعه في الامور الاربعة التي يكون عليها وليس
كذلك وانما حكمه ان يتبعه في اثنين من خمسة دائما

التثنيه

وهما واحد من الأوجه الأعراب وواحد من التعريف والتنكير
ولا يجوز في شيء من النعوت ان يخالف منعوته في الأعراب ولا
ان يخالف في التعريف والتنكير فان قلت هذا منتقض بقولهم
هذا جحر ضب خرب فوصفوا المرفوع وهو الجحر بالمخفوض
وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا
وعدده فوصف النكرة وهي كل همزة بالمعرفة وهي الذي جمع
وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة
وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهو شديد العقاب وانما قلنا
انه نكرة لأنه من باب الصفة المشبهة ولا يكون اضافتها
الا في تقدير الأنفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه
لا ينفك المعنى عن ذلك قلت اما قولهم هذا جحر ضب خرب
فاكثر العرب يرفع خربا ولا اشكال فيه ومنهم من
يخفضه لمجاورته للمخفوض كما قال الشاعر قد
يؤخذ الجار بجرم الجار ومرادهم بذلك ان

يناسبوا

يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى
هذا الوجه ففي خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الآخر بحركة
المجاورة وليس ذلك بخارج عما ذكرنا من انه تابع لمنعوته في الاعراب
كما انا نقول المبتدأ والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن
البصري الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولا قولهم في
الحكايات من زيدا بالنصب او من زيد بالخفض اذا سئلت من قال رايت
زيدا او مررت بزيد وارادوا ان يربطوا كلامك بكلامهم بحكاية الأعراب
واما قوله تعالى الذي جمع مالا فهو بدل من قوله تعالى لكل همزة ولا نعت
واما قوله تعالى شديد العقاب تقديره مشددا والشديد عقابه
واضافة هذه الصفات ههنا حقيقية على معنى انه لا يختص بزمان
دون زمان وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لا بد ان يتبع
منعوته في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما حكمه بالنظر الى الخمسة
الباقية وهي الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فانه
يعطى منها ما يعطى الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فان
كان الوصف رافعا الضمير الموصوف طابقه في اثنين منها

وكذلك يلزم الموافقة في اربعة من عشرة كما قال المعربون تقول
مررت برجلين قائمين وبامرءة قائمة وبامرءتين قائمتين و
نساء قائمات كما تقول في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال
قاموا وبامرأة قامت وبامرأتين قامتا ونساء قمن وان كان الوصف
رافعا الاسم ظاهر فان تذكيره وتانيثه على ذلك الاسم الظاهر
لا على حسب المنعوت كما ان الفعل الذي يحل محله يكون كذلك
تقول مررت برجل قائمة فتؤنث الصفة لتانيث الام ولا
يلتفت لكون الموصوف مذكرا لانك تقول في الفعل قامت
امه وتقول في عكسه مررت بامرأة قايم ابوها فتذكر الصفة
لتذكر الاب ولا يلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك
تقول قام ابوها قال الله ربنا اخرجنا من هذه القرية
الظالم اهلها ويجب افراد الوصف ولو كان فاعله مثنى او
مجموعا كما يجب ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين قايم
ابوهما وبرجال قايم آباؤهم كما تقول قام ابوهما وقام آباؤهم
ومن قال قاما ابواهما واكلوني البراغيث مثنى الوصف

وجمعه

وجمعه جمع السلامة فقال قائمين ابوهما وقائمين آباؤهم واجاز الجمع
ان يجمع الصفة جمع التكسير اذا كان المرفوع جمعا فتقول
مررت برجال قيام آباؤهم وبرجل قعود غلمانه وهذا ذلك
احسن من الافراد الذي هو احسن من جمع التصحيح ويجوز
قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء رفعا
بتقدير هو ونصبا بتقدير اعني او امدح او اذم او ارحم
اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز لك في الصفة
الاتباع والقطع مثال ذلك في المدح الحمد لله الحميد اجاز فيه
سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير
هو وقال سمعنا عن بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين
بالنصب فسالت عنها يونس فزعم انها عربية انتهى
ومثاله في الصفة الذم وامرأته حمالة الحطب قرء الجمهور
بالرفع على الاتباع وقرء عاصم بالنصب على الذم ومثاله
في الصفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض
على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني

الحميد
ملين
الرحمة

ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوما
حقيقة او ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا امثلته والثاني
نص عليه سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز ان تقول مررت
بقومك الكرام يعني بالنصب او بالرفع اذا جعلت المخاطب كانه
قد عرفهم ثم قال انزلتهم هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم انتهى
والتوكيد وهو اما لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا
اخا له ونحو اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس ونحو لا لا
ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا وليس منه نحو
دكا دكا وصفا صفا الثاني من التوابع التوكيد
ويقال فيه ايضا التاكيد بالهمزة وبابدالها الفا على القياس
في نحو فاس وراس وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام
الان في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء كان
اسما كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجاء
بغير سلاح فانتصاب اخاك الاول باضمار الخفض او الذم او نحوهما والثاني تاكيد له او فعلا كقولهم فاين الى ابن النجاة

فانتصاب

بلغني

بلغني اتاك اتاك اللاحقون ببغلتي احبس احبس وتقدير البيت
فاين تذهب الى ابن النجاة ببغلتي فحذف الفعل العامل في الى
الاولى وكرر الفعل والمفعول في قوله اتاك اتاك واللاحقون
فاعل لاتاك الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتاكيد
لا للتسنيد الى شيء وقيل انه فاعل لهما معا وذلك لانهما لما اتحدا
لفظا ومعنى فنزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا
في قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضمر في احدهما
فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون على الاعمال الثاني
واتاك اتوك على الاعمال الاول وقوله احبس تكرير للجملة
لان الضمير المستتر والفعل في قوة الملفوظ به او حرفا لا لا
ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا وليس
من تاكيد الاسم قوله تعالى اذا دكت الارض دكا دكا وجاء
ربك والملك صفا صفا خلافا للكثير من النحويين لانه
جاء في التفسير ان المعنى دكا بعد دك وان الدك كرر
عليها حتى صارت هباء منثورا وان معنى صفا صفا

حقون

انه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين
بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني فيهما تاكيد الاول بل المراد
به التكثير كما تقول علمته الحساب بابا بابا وكذلك ليس من
تاكيد الجملة قول المؤذن الله اكبر الله اكبر خلافا لابن
الجني لان الثاني لم يؤت به لتاكيد الاول بل لانشاء تكبير ثان
بخلاف قوله قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فان الجملة الثا
نية خبر جيء به لتاكيد الخبر الاول او معنوي وهو بالنفس
والعين وهي عندنا مؤخران اجتماعا على الافعل مع الغير
العين المفرد وبكل الغير مثني ان تجزي بنفسه او بعامله
وبكلا وكلتا له ان صح وقوع المفرد وموقعه واتحد
معنى المسند ويضف للضمير المؤكد وباجمع وجمعا
وجمعهما غير مضافة النوع الثاني التاكيد المعنوي
وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين وهما لرفع المجاز
عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل
مجيء خبره او كتابه فاذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال

الثاني

الثاني ولابد من اتصالهما بضمير عايد على ذلك المؤكد
والثاني تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما بشرط ان
تبتداء بالنفس فتقول جاء زيد نفسه او جاء زيد عينه
نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعها على
وزن افعل التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما
والزيدون انفسهم واعينهم والهندات انفسهن ومنها كل
وهي لرفع احتمال الارادة الخصوص بلفظ العموم تقول جاء
القوم فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت
بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما يؤكد
بها بشرط احدها ان يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد
والجمع والثاني ان يكون المؤكد بها متجزيا بذاته او بعامله فا
لاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم والثاني كقوله اشتريت
العبد كله فانه يتجزى باعتبار الشراء وان لم يتجز باعتبار
ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزى بالذات ولا بالعامل
الثالث ان يتصل بها ضمير عايد على المؤكد فليس من التاكيد

نفسه صح

قرأ بعضهم انا كلا فيها خلافا للزمخشري والفراء ومنها كلا
وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاءني الزيدان فيحتمل مجيئهما
وهو الظاهر ويحتمل مجيء احدهما وان المراد احد الزيدين كما
قالوا في قوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجلين من القريتين
ان معناه على رجل من احد القريتين فاذا قيل كلاهما اندفع
الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط احدها ان يكون المؤكد
دالا على اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد محلها فلا يجوز
على مذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه
لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة الى
التاكيد الثالث ان يكون ما اسند اليهما غير مختلف المعنى
فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل
بهما ضمير عايد على المؤكد بها ومنها اجمع وجمعاء وجمعها وهو
جمع واجمعون وانما يؤكد بها غالبا بعد كل فلهذا استغنت
عن ان يتصل بضمير يعود على المؤكد تقول اشتريت العبد
اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع و
قال الله

تعالى

تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والتاكيد بهما وان لم يتقدم كل
قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث
فاذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون يروى بالرفع تاكيد للضمير
وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهي معرفة بنية
الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعاء وجمعها انهما لا يثنيان
فلا يقال اجمعان ولا جمعوان وهذا مذهب جمهور البصريون وهو
الصحيح لان ذلك لم يسمع وتخالف النعوت لا يجوز ان تعاطف
المؤكدات ولا ان يتبعن نكرة وندر يا ليت عدة شهر كله رجب
ذكرت في هذه المواضع مسئلتين من مسائل باب النعت
احدهما ان النعوت اذا تكررت كنت فيها مخيرا بين المجيء بالعطف
وتركه فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي
قدر فهدى والذي اخرج المرعى وقال الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام
وليث الكتيبة في المزدحم الثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف
مهين الآية والثانية ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت
ان الفاظ التوكيد مخالفة النعوت في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف

اذا اجتمعت لا يقال جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم اجمعون
وعلة ذلك انهما بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت
فان مخالفة وكذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة لا يقال جاء
رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا تجري على النكرات
وشذ قول الشاعر لكنه شاقه ان ذا رجب بالبيت علة شهر كله
رجب   وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير
مؤول   هذا الباب الثالث من ابواب التوابع والعطف في اللغة
الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان
عطف نسق وبيان ذلك سياتي وعطف البيان والكلام الآن
فيه وقوله تابع جنس يشتمل التوابع الخمسة وقوله موضح
او مخصص مخرج للتاكيد كجاء زيد نفسه ولعطف النسق كجاء
زيد وعمرو والبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقوله جامد مخرج
للنعت فانه وان كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في
نحو جاءني رجل تاجر لكنه مشتق وقوله غير مؤول مخرج لما وقع
من النعوت جامدا نحو مررت بزيد هذا وبقاع عرفج فانه في تاويل

المشتق

المشتق الا ترى ان المعنى مررت بزيد المشار اليه وبقاع خشن
فيوافق متبوعه   اعني بهذا ان عطف البيان لكونه يفيد فائدة
النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه يلزمه من موافقة المتبوعه
في التنكير والتذكير والافراد وفروعهن ما يلزم في النعت   كاقسم
بالله ابو حفص عمر وهذا خاتم حديد   اشرت بالمثالين الى ما
تضمنه الحد من وقوعه موضحا للمعارف ومخصصا والمراد بابي حفص
عمر بن الخطاب ولك في نحو خاتم حديد ثلاثة اوجه الجر بالاضافة على
معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال والاتباع فمن خرج على
التمييز قال ان التابع عطف بيان ومن خرج على الحال قال انه صفت
والاول لانه جامد جمودا محضا فلا يحسن كونه حالا ولا صفتا
ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا لنكرة   و
الصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من ماء صديد
وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة طعام مساكين يجوز
في طعام ان يكون بيانا وان يكون بدلا   ويعرب بدل الكل من الكل
ان لم يمتنع احلاله محل الاول كقوله انا ابن التارك البكري بشر

وقوله ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا   كل اسم صح الحكم عليه بانه
عطف بيان مفيد للايضاح او التخصيص صح ان يحكم عليه بانه
بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية
تكرر العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة وبعض مسئلتين
وبعضهم اكثر من ذلك ويجمع الجميع قولي ان لم يمتنع احلاله محل
الاول وقد ذكرت لذلك مثالين احدهما قول الشاعر انا
ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا والثاني
قول الاخر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان
تحدثا حربا وبيان ذلك في الاول ان قوله بشر عطف بيان
على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا منه لان البدل في نية
احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لانه لا
يضاف ما فيه الالف واللام نحو التارك الا لما فيه الالف واللام
نحو البكري ولا يقال الضارب زيد كما تقدم شرحه في باب الاضافة
وبيان ذلك في البيت الثاني ان قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان
على اخوينا ولا يجوز ان يكون بدلا منه لانه في تقدير احلاله محل

الاول

الاول فكانك قلت يا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى
اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب ان يعطى ما يستحقه لو
كان منادى والنوفلا لو كان منادى قيل فيه يا نوفل بالضم لا يا نوفلا بالنصب
فلذلك كان يجب ان يقال هنا ايا اخوينا عبد شمس ونوفل   وعطف
النسق بالواو   الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى تفسير
العطف فاما النسق فهو التابع ولم احده بحد لوضوحه على اني
فسرته بقولي بالواو والفاء الخ فكان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو
والفاء واخواتها واعترضت بعد ذلك كل حرف يتفسير معناه
الواو لمطلق الجمع   قال السيرافي اجمع النحويون واللغويون من
البصريون والكوفيون على ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى فاقول
اذا قلت جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجيء ثم يحتمل الكلام ثلث
معان احدها ان يكونا جاءا معا الثاني مجيئا على الترتيب والثالث ان يكون
على عكس الترتيب فانه فهم احد الامور بخصوصه فمن دليل آخر كما
فهمت المعية في قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت و
اسمعيل وكما فهم الترتيب في قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها

واخرجت الأرض اثقالها وقال الانسان مالها وكافهم على عكس
الترتيب في قوله تعالى اخبارا عن منكرا البعث الا ما هي الا حيوتنا
الدنيا نموت ونحيي وما نحن بمبعوثين ولو كان للترتيب لكان
اعترافا بالحيوة بعد الموت وهو الذي ذكرناه قول اكثر اهل العلم
والنحاة وغيرهم وليس ذلك باجماع كما قال السيرافي وروى بعض الكوفيون
ان الواو للترتيب وانه اجاب عن هذه الاية بان المراد نموت كبارنا
وتولد صغارنا فنحيا وهو بعيد ومن اوضح ما يرد قول العرب اختصم
زيد وعمرو وامتناعهم ان يعطفوا في ذلك بالفاء او ثم لكونهما للترتيب فلو
كان الواو مثلهما لامتنع ذلك معها كما امتنع معهما والفاء للترتيب والتعقيب
اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان مجئ عمرو وقع بعد مجئ زيد بغير
مهلة فهي مفيدة بثلاثة امور التشريك في الحكم ولم ابنه او ضوحه و
الترتيب والتعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد
وكان بينهما ثلثة ايام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب مثل
هذا عادة فان دخلت بعد الرابع والخامس فليس بتعقيب على مجر
الكلام وللفاء معنى آخر هو السبب وذلك غالب في عطف الجمل نحو

قولك فسجدوننا فرجم وسوق وقطع وقوله تعالى فتلقى آدم ربه
كلمات فتاب عليه ولدلالتها على ذلك استعيرت للربط في جواب الشرط
نحو من ياتيني فاني اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل داري فله درهم
افاد ان استحقاقه للدرهم بالدخول ولو حذف الفاء احتمل ذلك
واحتمل الاقرار بالدرهم وقد تخلوا الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى
كقوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى
فجعله غثاءً احوى ثم للترتيب والتراخي اذا قيل جاء زيد
ثم عمرو فمعناه ان مجئ عمرو وقع بعد مجئ زيد بمهلة مفيدة ايضا
لثلاث امور التشريك في الحكم ولم ابنه عليه لوضوحه والتراخي
والترتيب فاما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة
اسجدوا فقيل التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم فحذف المضاف
منها وحتى للغاية والتدريج بمعنى الغاية اخر الشيء
ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا الى ان يبلغ الى الغاية
وهو اسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون الاسم بها جزء من المعطوف
عليه اما تحقيقا كقولك اكلت السمكة حتى راسها او تقديرا كقوله

في عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى
ام هذه معادلة لانها عديلة الهمزة في الاستفهام بها الا ترى
انك ادخلت الهمزة على احد الاسمين اللذين استوى الحكم في ظنك
بالنسبة اليهما وادخلت ام على الآخر ووسطت بينهما ما لا تشك
فيه وهو قولك عندك وتسمى ايضا متصلة لان ما قبلها
وما بعدها لا تستغني باحدهما عن الاخر والمراد عن
الخطاء في الحكم لا بعد ايجاب ولكن وبل بعد نفي لصرف الحكم
الى ما بعدها بل بعد ايجاب حاصل هذا الموضع ان
بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا واما اشتراكهما فمن
وجهين احدهما والثاني فيفيد رد السامع عن الخطاء في الحكم
الى الصواب واما افتراقها فمن وجهين ايضا احدهما ان لا يكون
لقصر القلب وقصر الافراد وبل ولكن انما تكونا لقصر القلب
ورد على من اعتقد ان عمروا جاء دون زيد او انهما جاءت
وتقول ما جائني زيد لكن عمرو او بل عمرو ورد على من اعتقد
العكس والثاني ان لا انما يعطف بها بعد الاثبات ولكن

انما يعطف بها بعد النفي وبل كذلك ويكون معناها كما ذكرنا
ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها اثبات الحكم لما بعدها و
صرفه عما قبلها وتصيره كالمسكوت عنه من قبل انه لا يحكم
عليه بشيء وذلك كقولك جائني زيد بل عمرو وقد تضمن سكوت
عن امثالها غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال
الجرجاني عدها في حروف العطف سهو ظاهر والبدل وهو
تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل مفاز لحدائق
وبعض نحو من استطاع اليه سبيلا واشتمال نحو قتال فيه
واضرابٌ وغلطٌ ونسيانٌ نحو تصدقت بدرهم دينار
بحسب القصد الأول والثاني وسبق اللسان الى الأول وتبين
الخطاء الباب الخامس من ابواب التوابع البدل وهو في
اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي
الأصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقولنا تابع جنس
يشتمل جميع التوابع وقولي مقصود بالحكم مخرج للنعت
والتاكيد وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود

حروف العطف م

بالحكم الا انما هي مقصودة بالحكم وبلا واسطة فخرج لعطف النسق
كجاء زيد وعمرو وان كان تابعا مقصودا بالحكم ولكنه بواسطة ٢
واقسامه ستة احدها بدل كل من كل وهو عبارة عما الثاني
فيه عين الاول كقولك جاءني محمد ابو عبد الله وقوله تعالى
مفازا حدائق واعنابا وانما الواقل بدل الكل من الكل حذرا
من مذهب من لا يجيز ادخال ال على كل وقد استعمله الزجاجي
في جملة واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس

بعض م

الثاني بدل من كل وضابطه ان يكون الثاني جزء من الاول
كاكلت الرغيف ثلثه وقوله تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع بدل بين الناس
هذا هو المشهور وقيل فاعل للحج ولله على الناس ان
يحج مستطيعهم قال الكسائي انما شرطيه مبتداء والجواب محذوف
اي من استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام
الكلام والوجه الثاني يقتضي ان يجب على جميع الناس ان
مستطيعهم يحج وذلك باطل باتفاق فتعين القول الاول

وانما

وانما لا يرد الثاني لانه
لا يوجد في كلام
اللغات ولا في
كلام العرب

تمت كتاب
العنترية
النحوية
من يد
ملا رجب علي
م م